حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكّمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل
في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية

اتجاهات الشباب والمراهقين نحو العمل الفني الصناعي في المجتمع القطري

د. كلثم علي غانم الغانم

قسم الاجتماع - كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية

جامعة قطر

الرسالة ٢١٤

الحولية الرابعة والعشرون

١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ

٢٠٠٣ - ٢٠٠٤م

مجلس النشر العلمي

جامعة الكويت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

فصلية علمية محكّمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية:

الآداب:

اللغة العربية وآدابها، اللغة الإنجليزية وآدابها، التاريخ، الفلسفة، الإعلام.

العلوم الاجتماعية:

الاجتماع، الجغرافيا، علم النفس، العلوم السياسية.

الحولية الرابعة والعشرون

الرسالة الرابعة عشرة بعد المئتين

١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م

هيئة التحرير

د. نسيمة راشد الغيث
رئيسة التحرير

أ. د. سمير محمد حسين
قسم الإعلام

أ. د. علاء الدين عبدالمحسن شاهين
قسم التاريخ

د. الزواوي بغورة بن السعدي
قسم الفلسفة

د. عبدالرضا علي أسيري
قسم العلوم السياسية

د. عبيد سرور العتيبي
قسم الجغرافيا

د. عثمان حمود الخضر
قسم علم النفس

د. فاطمة راشد الراجحي
قسم اللغة العربية وآدابها

د. فهد عبدالرحمن الناصر
قسم علم الاجتماع

د. فيصل عبدالله الكندري
قسم التاريخ

د. ليلى حكمت المالح
قسم اللغة الإنجليزية وآدابها

هيفاء حمد المشاري
مديرة التحرير

الهيئة الاستشارية

أ. د. أحمد عتمان
قسم الدراسات اليونانية واللاتينية
جامعة القاهرة

أ. د. إسماعيل صبري مقلد
قسم العلوم السياسية – جامعة أسيوط

أ. د. إمام عبدالفتاح إمام
قسم الفلسفة – جامعة عين شمس

أ. د. جيهان رشتي
قسم الإذاعة والتلفزيون – جامعة القاهرة

أ. د. حياة ناصر الحجي
قسم التاريخ – جامعة الكويت

أ. د. عبدالعزيز حمودة
قسم اللغة الإنجليزية وآدابها
جامعة القاهرة

أ. د. عز الدين إسماعيل
قسم اللغة العربية وآدابها – جامعة عين شمس

أ. د. محمد غانم الرميحي
قسم الاجتماع – جامعة الكويت

أ. د. محمد محمود إبراهيم الديب
قسم الجغرافيا – جامعة عين شمس

أ. د. محمود سيد أبو النيل
قسم علم النفس – جامعة عين شمس

أ. د. محمود فهمي حجازي
قسم اللغة العربية وآدابها – جامعة القاهرة

قواعد النشر في
حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

١ – حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية مجلة فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، تنشر البحوث من الجامعات والمؤسسات العلمية العربية والأجنبية في الموضوعات الأدبية والاجتماعية والإنسانية.

٢ – تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية، باللغتين العربية والإنجليزية، على ألا تتجاوز صفحات أي بحث ٢٠٠ صفحة، ولا تقل عن ٥٠ صفحة.

٣ – **قواعد تسليم البحوث:**

أ – يقدم البحث **مطبوعاً من ثلاث نسخ**، على ورق (A4)، وعلى مسافتين، وبنط **(١٤)**، مع **القرص المرن** الخاص به.

ب – يرفق الباحث ملخصاً للبحث باللغتين العربية والإنجليزية في حدود ١٠٠– ١٥٠ كلمة **مطبوعاً**.

ج – يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل أهم مؤلفاته وأبحاثه **مطبوعة**.

د – يقدم الباحث إقراراً كتابياً؛ بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في أي مجلة علمية أو غيرها.

هـ – تقدم الخرائط، والأشكال، والرسوم **بأصولها** الصالحة للطباعة، أما الصور الفوتوغرافية؛ فتطبع على ورق لماع، مع ضرورة تقديم **الشريحة الأصلية للصور الملونة**.

و – في حال رغبة الباحث نشر الصور، أو الخرائط، أو الأشكال البيانية **ملونة، يلتزم بدفع تكاليفها**.

٤ – **يراعي الباحث عند كتابة هوامش البحث ومصادره ومراجعه ما يلي:**

أولاً – الهوامش:

أ – توضع الهوامش في **نهاية كل فصل**، أو في **نهاية البحث** في حالة عدم وجود فصول.

ب – ترتب أرقام التوثيق بطريقة متسلسلة حتى نهاية كل فصل، أو حتى نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.

ج – تثبت الهوامش عند ذكرها لأول مرة كاملة كالتالي:
اسم المؤلف، عنوان الكتاب **(بالبنط الأسود)**، رقم الطبعة/ رقم الجزء، مكان النشر، اسم الناشر، سنة النشر/ رقم الصفحة.

مثال:

- أحمد محمد عبدالخالق، **معجم ألفاظ الشخصية**، الطبعة الأولى، دولة الكويت، مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت، ٢٠٠٠م، ص١٥.
- في حالة تكرار الهامش **مرات متتالية**، يذكر باختصار كالتالي:

* المرجع السابق، ص٢٦.

- وفي حالة وجود فاصل **هامش مختلف** يذكر كالتالي:

* أحمد عبدالخالق، **معجم ألفاظ الشخصية**، ص٣٥.

ثانياً – المصادر والمراجع:

يرتب ثبت المصادر والمراجع **ترتيباً ألفبائياً**، حسب الأسماء المشهورة للمؤلفين.

ويتبع في إثباتها ما يلي:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب **(بالبنط الأسود)**، اسم المحقق أو الشارح أو المترجم، رقم الطبعة، اسم الناشر، مكان النشر، السنة.

مثال:

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، **كتاب الحيوان**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٦٥م.

٥ – **شروط قبول الأبحاث في الحوليات:**

أ – لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها في أي مجلة علمية أو غيرها.

ب – أصول البحوث المقدمة للنشر لا ترد ولا تسترجع، سواء نشرت أو لم تنشر.

ج – لا يجوز نشر البحوث في جهات أخرى بعد موافقة الحوليات على نشرها، وإذا ثبت ذلك، فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.

د – يمكن للباحث نشر بحثه في جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي مسبق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات – على الأقل – على نشره في الحوليات.

هـ – تمنح المجلة للباحث **خمسين** نسخة من بحثه المنشور، كإهداء.

٦ – ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى:

رئيسة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
رمز بريدي: 72454
الكويت

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS/
E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw

الرسالة ٢١٤

اتجاهات الشباب والمراهقين نحو العمل الفني الصناعي في المجتمع القطري

د. كلثم علي غانم الغانم
قسم الاجتماع - كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية
جامعة قطر

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية – الحولية الرابعة والعشرون – ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م

المؤلفة:

د. كلثم علي غانم الغانم

- دكتوراه من كلية الآداب، جامعة عين شمس (بمرتبة الشرف الأولى) عام ١٩٩٤م، عنوان الرسالة: دور الموارد البشرية في تنمية المجتمع القطري.
- رئيس قسم علم الاجتماع، كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر.

الإنتاج العلمي:

أولاً – الكتب:

١ – ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري – دراسة ميدانية، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، ط٢، ٢٠٠٣م.
٢ – علم الاجتماع. الأهالي للنشر، سوريا، ٢٠٠٠م (بالاشتراك مع: أ. د. جهينة العيسى).
٣ – موجز في تاريخ الفكر الاجتماعي، الأهالي للنشر، سوريا، ١٩٩٩م (بالاشتراك مع: أ. د. جهينة العيسى وأ. د. خضر زكريا).
٤ – علم اجتماع التنمية. الأهالي للنشر، سوريا، ١٩٩٩م (بالاشتراك مع: أ. د. جهينة العيسى وأ. د. خضر زكريا).
٥ – احتفالات طحن ودق الحبوب السنوية في المجتمع القطري – دراسة ميدانية. إدارة الثقافة والفنون، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، ١٩٩٧م.
٦ – الاحتفالات الجماعية وبعض الظواهر الثقافية المصاحبة في المجتمع القطري – دراسة ميدانية – الجزء الأول + الجزء الثاني، إدارة الثقافة والفنون، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، ١٩٩٧م.
٧ – دور التعليم في تنمية قيم العمل – دراسة في تحليل مضمون كتب القراءة العربية في دول مجلس التعاون الخليجية. مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ١٩٩٦م.
٨ – السكان والقوى البشرية في المجتمع القطري. مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، ١٩٩٦م.
٩ – التحولات الاجتماعية وقيم العمل في المجتمع القطري – دراسة ميدانية – مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، ١٩٩٥م (بالاشتراك مع: د. أحمد زايد، د. اعتماد علام).

ثانياً – الأبحاث:

١ – إشكالية التحيز والموضوعية في العلوم الاجتماعية – مجلة البصائر، جامعة البتراء، الأردن، المجلد (٤)، العدد (١)، ٢٠٠٠م.
٢ – المرأة والتنمية في المجتمع القطري – دراسة تحليلية لفرص التنمية البشرية المتاحة. مجلة دراسات الخليج وشبه الجزيرة العربية، الكويت، العدد (٩٩)، ١٩٩٧م.
٣ – مشكلات التنمية البشرية في الدول النامية. مجلة شؤون اجتماعية، دولة الإمارات العربية، العدد (٥٤)، ١٩٩٧م.
٤ – التنمية البشرية في مجتمعات الخليج العربية – نموذج مقترح – مجلة التعاون، الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجية، الرياض، العدد (٤٣)، ١٩٩٧م.
٥ – قيم الإنجاز في القصص المدرسية – تحليل مضمون كتب القراءة العربية في دول مجلس التعاون الخليجية. مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، ١٩٩٥م.

المحتـوى

الملخص ١١

مقدمة ١٣

أولاً: الإطار النظري ومفاهيم الدراسة ١٧

ثانياً: دور القيم في عملية التغير الاجتماعي في المجتمعات الخليجية – تحليل نتائج الدراسات السابقة ٢٧

ثالثاً: قوة العمل الفنية الصناعية في المجتمع – تشخيص الوضع القائم ٣١

رابعاً: الدراسة الميدانية (الأهداف والمنهج والأداة) ٣٥

خامساً: نتائج الدراسة ٣٩

سادساً: الخلاصة والاستنتاجات ٧٣

سابعاً: توصيات الدراسة ٧٩

هوامش الدراسة ٨٣

ملاحق الدراسة (الجداول) ٨٩

أداة الدراسة ٩٧

الملخص

إن الكشف عن دور العوامل الاجتماعية والثقافية في تشكيل الاتجاهات نحو العمل، وبالذات العمل في مهن معينة أصبح عملية ضرورية وبخاصة أن مجتمعات الخليج تواجه مشكلات عزوف قوة العمل الوطنية عن العمل في مجالات معينة، ولا سيما العمل في المهن الفنية، والقطاع الصناعي تحديداً، وذلك في الوقت الذي تحتاج فيه هذه المجتمعات إلى تكثيف لوجود قوى العمل الوطنية في مشروعات التنمية الصناعية، بعد زيادة الاتجاه نحو تخصيص استثمارات ضخمة في هذا المجال. هذا إلى جانب أن عزوف العمالة الوطنية عن هذا القطاع الإنتاجي المهم يحرمها من فرص التطور النوعي التي يوفرها العمل في الصناعة، مثل طبيعة المهارات، الاحتكاك بالتكنولوجيا المتقدمة، الخبرة التنظيمية، ثقافة العمل الصناعي... إلخ.

وبناء على ذلك فإن هذه الدراسة تحاول، أولاً: تحديد طبيعة اتجاهات الشباب نحو هذه المهن الفنية الصناعية، وثانياً: الوقوف على العوامل التي أسهمت في خلق تلك الاتجاهات، وبخاصة أن هذه الشريحة هي بمنزلة مؤشر على اتجاهات قوى العمل في المستقبل، ونحو أي من أنواع المهن والقطاعات، بوصف هذه الشريحة قوة العمل المتوقع أن تنخرط في القطاع المهني قريباً.

كما أن هذه الدراسة بمنزلة مؤشر حول مستقبل إحلال العمالة الوطنية وتوطينها في القطاع الصناعي، وفي المهن الفنية بصورة خاصة.

وقد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية التي قاست اتجاه ٤٠٠ شاب يقعون في الفئة العمرية من ١٥–١٩ ومن ٢٠–٢٤، أن هناك اتجاهاً سلبياً نحو العمل بالمهن الفنية الصناعية عند عينة الدراسة، وانخفاض مكانة العمل الفني الصناعي لدى عدد

كبير منهم، ووجود اتجاه سلبي نحو التعليم الصناعي (الذي يعد الطالب لممارسة هذا النوع من المهن)، وتأثر اتجاهات أفراد العينة ببعض المتغيرات الاجتماعية، مثل: خصائص الأسرة، مستوى تعليم الوالدين، المرحلة التعليمية التي ينتمي إليها الشاب.

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات في مجال تعديل القيم، والسياسات التربوية، وأنماط التنشئة الاجتماعية.

مقدمة

تعتبر مجتمعات الخليج العربية الغنية بالنفط، من أكثر المجتمعات التي تعاني تغييرات ثقافية سواء في أساليب الحياة وأنماط المعيشة، أو في بناء القيم والعادات والتقاليد وأنماط السلوك؛ إذ يتعرض المجتمع الخليجي بشكل عام، والمجتمع القطري بشكل خاص، لتغيرات شاملة في شتى المجالات نتيجة التحضر السريع.

وتتضح تلك التغييرات في اتساع نطاق المدن ووصول أساليب الحياة الحديثة إلى المناطق الريفية والبدوية النائية، وانتقال السكان وتحولهم من نمط المعيشة، وأساليب الحياة البسيطة، إلى نمط الحياة التي تسود المدن بما يحتويه المجال الحضري من مؤثرات مادية ومعنوية، الأمر الذي يشير إلى حدوث تغير اجتماعي واسع النطاق.

وقد أسهمت عوامل أخرى (بالإضافة إلى ظاهرة النمو الحضري التي ترافقت مع اكتشاف النفط) في إحداث التغير الاجتماعي، من أهمها، ظهور مؤسسات تعليمية حديثة، وامتداد التغيير ليشمل الأجهزة الإدارية والهياكل السياسية، واتساع نطاق المهن، وانتشار وسائل الاتصال الحديثة، بالإضافة إلى تغيرات مهمة أخرى، مثل التغيرات التي أصابت بنية الأسرة القطرية وحجمها وأنماط معيشتها.

ومن المعروف أن جميع هذه المظاهر لم تكن موجودة في المجتمعات الخليجية – ومن ضمنها المجتمع القطري – بصورتها الحديثة حتى منتصف القرن العشرين، حيث كانت المنطقة تعيش ظروفاً اقتصادية واجتماعية تختلف إلى حد كبير عن الأوضاع السائدة الآن.

وجاءت النقلة الحضارية التي برزت بشكل واضح منذ بداية عقد السبعينيات – مع حصول معظم مجتمعات الخليج على استقلالها الوطني – حيث تبلورت أجهزة المجتمع ومؤسساته الاقتصادية والخدمية، واتضحت أبعاد التغير ومجالاته.

ولقد تجاوز مجال التغير الاجتماعي – الذي تتعرض له المجتمعات الخليجية – النطاق الإقليمي، الذي كان سائداً في مجتمع الغوص؛ إذ لم تعد عمليات التبادل الثقافي Acculturation مقصورة بين بحارة سفن الغوص والسفن التجارية، أثناء ممارسة عمليات الغوص أو نقل البضائع بين موانئ الخليج والموانئ الأخرى القريبة (الهند – ساحل أفريقيا الشرقي)؛ فبعد بناء الدولة الحديثة، اتسع نطاق التفاعل الثقافي بين أبناء المجتمع وأبناء الشعوب الأخرى، وفي هذه المرة، بعد أن كان أبناء المجتمع هم الذين يخرجون من حيزهم الجغرافي – الذي يندر وجود الأجانب فيه – توافد أبناء الدول الأخرى (من الدول العربية وآسيا وأوروبا) للعمل في المنطقة.

فإذا ما علمنا أن نحو ٥٧,٧٪ من جملة سكان المجتمع القطري (١٠ سنوات بحسب بيانات تعداد ١٩٩٧م)، مثلاً – هم من الوافدين، وأن هؤلاء يتشكلون من نحو ٣٠ جنسية أو أكثر، مختلفة الأعراق واللغات والثقافة، أمكن تصور حجم الغزو الثقافي الذي يتعرض له المجتمع. هذا بالإضافة إلى عمليات السفر والاحتكاك بالثقافات الأخرى في منابعها الأصلية، ناهيك عما تنشره وسائل الإعلام الحديثة، وما تنقله الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية، ووسائل الاتصال الإلكترونية كالإنترنت والهواتف النقالة.

وكان من الطبيعي أن تطرأ تغيرات على أنساق الثقافة المحلية، نتيجة ذلك كله، حيث تغيرت أساليب التفكير وأنماط السلوك، واهتزت بعض القيم، واختفت أخرى، وظهرت قيم وعادات وسلوكيات جديدة، وصاحب عمليات التغير الثقافي Cultural Change الذي يعتبر أحد مجالات التغير الاجتماعي، كثير من مظاهر التحول الثقافي، التي اتخذت أشكالاً سلوكية مرضية، مثل انتشار تناول الكحول والمخدرات، وازدياد حالات التفكك الأسري، وانحراف الأحداث، والأمراض النفسية (وهي ظواهر لم تكن موجودة من قبل) أو شيوع قيم سلبية مثل، القيم الاستهلاكية والمغالاة في البذخ، والاتكالية واللامبالاة، والنفور من العمل اليدوي.... إلخ، وهي قيم تكشف عن عجز النسق القيمي عن مجاراة سرعة التغيرات التي تحدث على جميع المستويات، فكان

من الصعب أن يحدث ذلك دون أن تنشأ مشكلات أو صراعات على المستوى القيمي بين القيم الجديدة والقيم القديمة، سواء داخل وجدان الفرد نفسه، أو بين الأجيال المختلفة، أو بين الجماعات الاجتماعية المتباينة.

وتشير الظواهر السلوكية السابقة في الاتجاهات نحو الكثير من القيم التي كانت سائدة من قبل، مثل مكانة المرأة الاجتماعية، والنظرة إلى كبار السن واختلاف طرق معاملتهم، وأهمية الإنجاب، والحجاب والاختلاط، وقيم العمل وأخلاقياته... إلخ.

وعلى الرغم من أهمية مثل هذا الموضوع، فإنه لم يظهر حتى الآن – سواء على المستوى الرسمي، أو غير الرسمي – اهتمام ملموس يتجه إلى بحث مثل تلك التحولات وما يرتبط بها من مشكلات وطرح حلول لمعالجتها، أو وضع سياسات تهدف إلى الحد من تطور تلك المظاهر السلبية المصاحبة لعمليات التحديث ومشروعات التنمية، ومواءمتها مع متطلبات التغيير.

فعلى مستوى اهتمام الباحثين والدارسين الاجتماعيين والسلوكيين فإن المتاح من الدراسات لا يتجاوز خمس دراسات على مستوى المجتمع القطري، بحثت في مجال القيم والاتجاهات، إلا أنها لم تتناول الأبعاد الاجتماعية لهذه الظاهرة أو تأثيراتها على عملية التنمية واتجاهاتها، ولا سيما أننا نعلم أن السياق التنموي لأي مجتمع يتأثر، إلى حد كبير، بطبيعة الاتجاهات وأنساق القيم التي تتشكل منها أنماط السلوك، والتي نجد جذورها في الرواسب الثقافية والقيم الثقافية والاجتماعية.

فالثقافة تؤدي أدواراً متباينة؛ فقد تكون أحد العوامل الأساسية في دعم عملية التقدم في المجتمع، وأحياناً أخرى قد تؤدي دوراً معاكساً أو معوقاً، حيث تصبح بعض الرواسب الثقافية، متمثلة في بعض الاتجاهات وأنماط السلوك أحد العوامل الأساسية التي تحد من تحقيق التنمية لأهدافها.

وتمثل الاتجاهات نحو العمل وأنماط السلوك المرتبطة بها، أهمية قصوى في هذا المجال، حيث كشفت التجارب التنموية المختلفة عن علاقة وثيقة بين القيم والدوافع السلوكية، والنمو الاقتصادي في مجتمعات متباينة الثقافة وفي الظروف التاريخية.

وتستهدف هذه الدراسة الكشف عن درجة تأثر اتجاهات الشباب نحو العمل الفني الصناعي، بالبيئة الثقافية، بوصفها أحد العوامل التي لها تأثير مباشر على دور هذه الشريحة في قطاع الصناعة، والحد من اندماجها (أي هذه الفئة) مع متطلبات العمل الصناعي الفكرية والقيمية والمهنية، وسوف يتم ذلك من خلال البحث في طبيعة تلك الاتجاهات والعوامل الاجتماعية التي تتأثر بها وانعكاسات ذلك على درجة مشاركة الشباب في مشروعات التنمية الاقتصادية في القطاع الصناعي.

أولاً - الإطار النظري ومفاهيم الدراسة

لكي نتمكن من تشخيص طبيعة الاتجاهات نحو العمل الفني الصناعي وآثارها على العملية التنموية، علينا في البداية تحديد مجموعة المفاهيم المرتبطة بهذا الموضوع، من وجهة النظر السوسيولوجية، أي الاستعانة بالتراث النظري ووجهات النظر المختلفة التي تناولت تلك المفاهيم بالدراسة ووصلت إلى مستوى عالٍ من التنظيم والإحكام.

١ – مفهوم القيم:

اعتبرت روث بنديكت R. Benedict أن السلوك الإنساني في أي ثقافة من الثقافات يمكن فهمه على أفضل وجه في ضوء القيم والمثل والاتجاهات العامة التي تسود هذه الثقافة، وتختلف هذه الضوابط من مجتمع إلى آخر(١)، أي أن القيم إلزامات اجتماعية وضوابط يفرضها المجتمع وتظهر في السلوك الإنساني.

وتعتبر القيم المجال الذي يمثل محور اهتمام الناس في المجتمع، فهي البؤرة التي تتركز حولها الثقافة، ويطلق على ذلك المجال اسم «محور الاهتمام» والذي له وظيفة مهمة تتمثل في قدرة المجتمع على التكيف مع عملية التغير الثقافي أو مقاومتها(٢).

وتكمن المشكلة في الكيفية التي يمكن للباحث أن يحدد أياً من القيم يمثل محور الاهتمام في ثقافة معينة، في الوقت الذي يرى فيه دافيد بيدني Bidny أن مجموعة القيم لشعب من الشعوب تمثل في حقيقة الأمر «بؤرة التكامل بالنسبة لأي ثقافة معينة»(٣). أما تالكوت بارسونز T. Parsons فإنه يميز بين القيم والمعايير على مستوى التوجيهات؛ فالقيم مهمتها توجيه الفعل الاجتماعي، والمعايير تتولى ضبط هذا السلوك، أما الأفكار أو الأيديولوجية فهي التي توجد الدافع المحرك للفعل الاجتماعي(٤).

٢ – الاتجاه:

يعرف روكيتش Rokeach الاتجاه Attitude بأنه «تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف معين، ويهيئه للاستجابة باستجابة تكون لها الأفضلية عنده[٥]، وإذا كانت الاتجاهات تنظيماً للمعتقدات فإن هذا يعني أن الاتجاهات لا توجد مفردة في داخل الشخص، ولكنها تتجمع في شكل بنيات متناسقة تسمى بأنساق القيم Value Systems، وكل من الاتجاهات والقيم يعد دافعاً من الدوافع الاجتماعية المهيئة للسلوك[٦].

ويشير كل من توماس W. Thomas وزنانيكي F. Znaniecki إلى أن التفاعل المشترك للاتجاهات الفردية والقيم الموضوعية الثقافية يفسران السلوك الإنساني، حيث فهما الاتجاه بوصفه «عملية الشعور الفردي التي تحدد النشاط الحقيقي أو المحتمل للفرد في الحياة الاجتماعية»[٧].

وتظهر العلاقات المتبادلة بين الاتجاهات والقيم، بين التنظيم الفردي والتنظيم الاجتماعي، بين السلوك الفردي والقواعد الاجتماعية التي تحاول التحكم فيه، من خلال عملية التكيف الفردي، أما بارسونز فإنه يطلق على تلك العملية مسمى آخر، وهو «موجهات القيمة» التي تشير إلى تلك الجوانب من موجهات الفاعل التي تلزمه بالمحافظة على معايير معينة عندما يسمح له الموقف بالاختيار[٨]، ويتصور بارك المجتمع على أنه نتاج للتفاعل بين الأفراد الذين يسيطر عليهم بوساطة مجموعة من التقاليد والمعايير التي تظهر أثناء التفاعل[٩]. فالميول الذاتية والخبرات الشخصية، والاتجاهات المصاغة من قبل المجتمع، هي التي تحدد ردود الأفعال الفردية للعوامل الموضوعية التي تواجههم.

فالاتجاه عملية سلوكية عولجت من خلال علاقتها بالعالم الاجتماعي وصلتها بالقيم الاجتماعية، فالعملية السلوكية تظل دائماً في الأساس حالة لشخص ما، والاتجاه يظل دائماً أساساً للاتجاه نحو شيء ما.

٣ – التنمية وأنساق القيم:

بعد توسع استخدام مفاهيم التنمية والتحديث، لتشمل مجالات عديدة، أبرزت فكرة التغير الاجتماعي في دول جديدة معاصرة، ومجتمعات نامية اقتصادياً، الدور الذي يمكن أن تؤديه أنساق القيم في حركة الانتقال من الماضي التقليدي إلى المستقبل الحديث؛ حيث اهتمت الدراسات بالكيفية التي يحدث بها التغير الاجتماعي، وبدء التقدم التكنولوجي والنمو الاقتصادي. ففي دراسة دانيل ليرنر الشهيرة «تحول المجتمع التقليدي»، أوضح كيف تقف بعض القيم التقليدية في وجه التحديث، وكيف يقف بعضها الآخر سنداً له. وفي دراسة عن التقاليد الدينية اليابانية وصلتها بالنمو الصناعي في اليابان، وجد أن التقاليد الدينية تحتوي قوى محرضة أو دافعة، وتتمثل في أخلاق العمل وقيمه التي أسهمت في المراحل الأولى من تجربة التصنيع اليابانية في دفع عجلة النمو الاقتصادي(١٠).

وتوصل إيال Ayal إلى أن هناك اتساقاً بين القيم والنمو الاقتصادي في كل من اليابان وتايلاند، كما توصل إلى أن النمو الاقتصادي يساعد في الوقت نفسه على تغيير القيم إلى جانب أنه يؤثر في ترتيب القيم وتدرجها(١١). وفي الإطار نفسه توصل دافيد مكليلاند في دراسته للدوافع والقيم الفردية عبر ثقافات مختلفة إلى العلاقة الوطيدة بين الدوافع للإنجاز وعملية النمو الاقتصادي الذي تعتبر القيم أحد مصادره الأساسية، وتتضمن الثقافة العامة السائدة في المجتمع(١٢). وتوصل ميرون إلى النتائج نفسها أيضاً، وعندما قدم مارتن لبست S. M. Lipset مقالته الشهيرة «التعليم والشخصية التنظيمية» انطلق في تحليله من أفكار بارسونز ومكليلاند في شرح التخلف الاقتصادي على أساس كونه ناجماً من عدم ملاءمة المؤسسات، وعجز السلوك المساعد، وضعف اتجاهات الإنجاز، وأنفة القيم النفعية.

وفي الحقيقة فإنه قد ربطت التنمية بدرجة نجاح المجتمع في نقل الأساليب الفنية والاتجاهات والأفكار من المجتمعات الحديثة. فهذه الصلة بين الثقافة والتنمية، التي حددت بعملية التبادل الثقافي، قد نظر إليها بوصفها نتيجة لثقافة واحدة (عادة الثقافة

الغربية) التي تفرض نماذجها وأساليبها التنموية على المجتمعات الأخرى (عادة الدول النامية)، في الوقت الذي لا تهتم فيه بحضارات تلك الدول أو حاجاتها أو أمانيها[١٣].

ومنذ أن تأكدت أهمية القيم والدوافع أو القوى السلوكية كقيم العمل والقيم التي ترفع من القدرات التنظيمية بفعل دراسات علماء أمثال مكليلاند وهيجن وآخرين، في رفع معدلات التنمية الاقتصادية، أخذت عملية توفير نظام دافعي على المستوى الجماعي والفردي تكتسب أهمية بالغة باعتبارها الظروف المهيئة للتنمية الاقتصادية.

وبناء على ذلك يصبح نشر القيم والاتجاهات المرتبطة بأهداف التحديث المصدر الأولي للتغير، ممثلة في الأفكار الجديدة والتقنية الحديثة المتطورة أو القيم السلوكية المساعدة والتنظيمات المساندة[١٤]، ولذلك فإن عدد الملتحقين بالتعليم، وكذلك عدد متلقي البرامج الاتصالية الإعلامية أو مشاهديها، أو الخاضعين للقيم الجماعية الموجهة عبر وسائل الاتصال الجماهيرية قد اعتبر مؤشراً على حجم عمليات تغيير الاتجاهات في المجتمع أو تعديلها.

ومع ذلك فإن تنمية مصادر جديدة للتفاعل تسهم في تحقيق الانتقال الواقعي للأفراد من خلال استيعابهم للقيم الملائمة، ومن خلال التركيز على التخصص في أنشطة معينة، يمثل أهمية بالغة بالنسبة لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

إن التغير الاجتماعي يولد حاجات متجددة على الدوام، وخصوصاً في المجتمعات التي تمر بمرحلة انتقالية، الأمر الذي يتطلب من هذه المجتمعات تطبيق إجراءات يتم من خلالها إحداث تغيرات في بعض أجزاء الثقافة السائدة، وبخاصة في مجال القيم والاتجاهات.

وتؤكد خبرة المجتمعات التي تقدمت تقدماً اقتصادياً سريعاً، دور العمل الشاق وسيلة لإدراك ذلك الهدف[١٥]، الذي يعتبر التعليم إحدى الوسائل لتحقيقه؛ بوصفه المصدر الأساسي لاكتساب الأفراد أنماط المهارات والاتجاهات المناسبة نحو العمل المنتج، وبخاصة في الاقتصادات الصناعية التي تحتاج إلى كثير من المهارات الأساسية للقيام بالمهن المختلفة[١٦].

وإذا كان لتعديل الاتجاهات أو خلق اتجاهات معينة تجاه العمل بالإضافة إلى اكتساب المهارات دور في زيادة معدلات التغير الاجتماعي الاقتصادي، وكانت أنساق القيم مرتبطة بثقافة المجتمعات بشكل أساسي، فإن هذا يطرح مسألة التنوع الثقافي. ومع أن معظم الآراء تتفق على أن قيمة العمل تظهر في كل المجتمعات منذ أن كان العمل مصدراً أساسياً لاكتساب العيش، فإن قضية محتوى تلك الثقافات وخصوصاً ما تتضمنه من قيم واتجاهات، ولا سيما قيم العمل واتجاهات الأفراد نحو المهن المختلفة، هي المحك أو أحد عوامل تفسير التنمية والتخلف بشكل أساسي، هذا إلى جانب عوامل أخرى مثل النجاح في توطين التكنولوجيا الحديثة (بالاختراع أو بالنقل) وبتوطين الأساليب الإدارية الناجحة في المؤسسات الإنتاجية. وإذا ما نظرنا إليها من زاوية أخرى فإن كل هذه الأمور تتطلب نمطاً خاصاً من الإبداع الفني والاجتماعي والثقافي. الذي لا يعني بالضرورة حدوث تغيرات وتعديلات في كل أجزاء الثقافة، وهي تغيرات وتعديلات لا تعني أن تكون مشابهة لتلك المتوفرة في الثقافة الغربية؛ إذ بالإمكان الاحتفاظ باستمرار بأفضلية الاستفادة من مضمون الثقافة المحلية في المجالات التي يرجح أنها مهمة ومفيدة في الوقت نفسه.

وإذا كان التسليم بأهمية التغير في مجال القيم والاتجاهات، الذي يمكن تحديد مجالاته، حيث تكتسب قيم العمل مكانة خاصة في هذا الإطار بوصفها عملية مفيدة عند رسم خطط التنمية وإعدادها، فإن من المفيد أيضاً تحديد أهم أنواع قيم العمل وأنماط الاتجاهات التي يجب أن تتغير، والتي يعتقد بأن لها أهميتها في تحقيق فعالية الموقف التنموي كله أو التي من الضروري غرسها أو تعديلها عند السكان، وعند الأجيال الجديدة بالذات، الذين يتم إعدادهم للحياة المهنية، وتحديد الوسائل التي يمكن بوساطتها تحقيق ذلك الهدف.

ويمكن التأكيد في هذا المجال أن عملية تعديل القيم أو الاتجاهات تكون أسهل في مجال القيم الوسائلية – وهي الأقرب إلى قيم العمل – مع بقاء القيم النهائية دون تغييرات جذرية أو حتى جزئية، وتوفير حد أدنى من الانسجام وعدم التعارض بين

المستوى الأول (القيم النهائية أو الغائية)، والمستوى الثاني والمحدد (بالقيم الوسائلية) المكتسبة حديثاً، والتي تحتاج إليها عملية التغير الاجتماعي في إطار عملية التفاعل بين القيم والوسائل، وذلك في إطار الموقف التفاعلي الأكبر، وهي عملية يفترض أن ينهض السكان فيها بقدراتهم كمنتجين ومستهلكين في الوقت نفسه، من خلال ثقافة داخلية يكون فيها لقيم العمل، وهو أحد أنماط القيم الوسائلية، الدور الأساسي في رفع معدلات الأداء والإنتاجية في المجالات التي تركز عليها خطط التنمية.

٤ – تشكيل الاتجاهات نحو العمل من خلال التنشئة الاجتماعية:

تنقسم المؤسسات الاجتماعية التي تتولى نقل الثقافة والقيم الاجتماعية وتشكيل الاتجاهات إلى مستويين: مستوى المؤسسات الأولية (كالأسرة) وهي المسؤولة عن تركيب نظام الشخصية الأساسي، ومستوى المؤسسات الثانوية (كالمدارس، الدين، الفولكلور، وطرق التفكير)، وهي تعمل على صياغة الخبرات التي يتلقاها الطفل، وتساعد الأسرة على خلق مجموعة النظم وقواعد السلوك لدى الفرد، وتسهم بدور فعال في تنمية قيم وميول واتجاهات وأمزجة معينة. وتلك المؤسسات هي في الواقع موجهة بل تتخذ موقفاً محدداً من بعض الأوضاع المعيشية(١٧).

هذا، وعلى الرغم من تأكيد علم النفس السلوكي أن الاتجاهات والقيم الأساسية تكتسب في مرحلة الطفولة المبكرة التي تتحدد فيها سمات الشخصية (وهي الفترة التي يكون للأسرة والبيئة المنزلية الدور الأكبر في تحديد صفاتها وخصائصها) فإن عملية اكتساب القيم وتشكيل الاتجاهات هي في الواقع عملية ممتدة وتصل إلى مراحل متقدمة من العمر.

فإذا كانت عملية تشكيل الجانب المعياري من الشخصية تتم في مراحل الطفولة والمراهقة، وهي الفترة التي يقضي فيها الطفل جزءاً كبيراً من حياته في المدرسة، حيث يشارك في العملية التعليمية التربوية في المدرسة، ويتم بوساطتها تعديل وتأسيس الكثير من سلوكياته وقيمه ومعاييره، على اعتبار أن التعليم يغير من سلوك الأطفال، فإن بالإمكان وضع نموذج معين لقيم العمل أمام الصغار لا يتعارض

مع اتجاهات المجتمع الأساسية وقيمه الموجودة فيه، وبذل الجهد لتربية الأطفال وفقاً لهذا النموذج(١٨).

ويفيد هذا الأسلوب في المجتمعات التقليدية، حيث يمكن العمل على تطوير النظام التعليمي ونقل وظائف التنشئة الاجتماعية من الوحدات القرابية لكي يؤديها التعليم بمعايير حديثة(١٩)، وعلى هذا يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية بأنها «العملية التي تصاغ بوساطتها الشخصية، ويتحدد على أساسها ما إذا كان بإمكان الإنسان أن يشارك في نشاط المجتمع عن طريق الالتزام بأداء أدوار في أوضاع معينة، ويتعلم من خلالها مهارات أساسية لإنجاز متطلبات معيارية ملائمة لتلك الأوضاع»(٢٠).

وتقوم المناهج النظرية والعملية في المؤسسة التعليمية بتنشئة الأجيال تنشئة قيمية، وفقاً لأهداف المجتمع التربوي وسياساته لكي يتحملوا مسؤولياتهم وأدوارهم عند التحاقهم بالمهن والأدوار التي يعدون لأدائها «فالأدوار العائلية والمهنية بالنسبة لشخصية اليافع أهم بؤر الدوافع للعمل المجتمعي»(٢١).

وعندما تسعى التربية من خلال مؤسساتها المختلفة (الأسرة والمدرسة وتنظيمات العمل) إلى تدريب الطفل على آداب السلوك واعتناق القيم الأخلاقية والدينية والعادات والتقاليد، التي تجعل منه مواطناً مدركاً لذاته والبيئة الثقافية التي ينشأ فيها، متفاعلاً معها ومستجيباً لها، فإنها تسعى أيضاً إلى تنمية مهارات الأجيال الجديدة واتجاهاتهم نحو العديد من الأدوار الاجتماعية والأنشطة التي يتوقع المجتمع منهم أن يمارسوها عندما يبلغون سن العمل.

وبناء على ذلك فإن دور التربية يتمثل في تزويد هذه الأجيال بالمعارف الضرورية والخبرات اللازمة لأداء تلك الأدوار والمهن، وتعريفها بمجالات العمل والمهن المتوفرة ومتطلباتها من المهارات والمعرفة وموقع تلك المهن من الأنشطة الاقتصادية السائدة في المجتمع.

وتتضح علاقة القيم الاجتماعية بعملية الاختبار المهني بصورة أكبر في المضمون الاجتماعي الذي تحمله المهنة (فنية – يدوية – حرفية – ذهنية –

إشرافية... إلخ) وهو ما يؤثر على اتجاه الأفراد نحو مهن معينة تعتبر المهن المفضلة والمحترمة بالنسبة لهم وبالنسبة للمجتمع. وتؤثر الاتجاهات السائدة نحو المهن المختلفة في حاجات الاقتصاد من الأيدي العاملة، حيث تؤدي طبيعتها إلى تكدس الأيدي العاملة في مجالات معينة أو العزوف عن مجالات أخرى.

وعلى المجتمع أن يوائم بين متطلبات العمل من المهن المختلفة وإمكانات اليد العاملة، وأن يتنبأ بتطورها في المستقبل وبأهم المجالات التي سيحتاج إليها الاقتصاد. وبهذا الشرط يكون بوسعه تجنب تكاثر بعض الأعمال وفيضها عن المطلوب أو نقصها على حد سواء، وبما يضمن للفرد اختيار العمل الملائم له[٢٢]. وهذا يتحقق من خلال اتباع سياسة للتوجيه المهني تركز على العناية بالاهتمامات التقنية، وبخاصة أن المحتوى التعليمي لبعض المهن يتغير عبر الزمن نتيجة لتزايد المعرفة وتحسن المستوى العام للتعليم.

ويلاحظ أن عملية التوجيه المهني قد اقتصرت في الغالب على أهداف التعليم الفني المتوسط (الذي ينتسب إليه الطلاب من سن الخامسة عشرة حتى الثامنة عشرة من العمل)، وعلى التعليم الفني العالي. واستبعد هذا النمط من التوجيه عن التعليم العام، وهذا نابع أساساً من اقتصار مفهوم التوجيه المهني على مجال تنمية المهارات الحركية والذهنية، واستبعاد خلق أو توجيه القيم السلوكية المرتبطة بالعمل (المهني أو الذهني على حد سواء) من عملية التوجيه المهني.

وهذا على الرغم من أن عملية التنشئة الاجتماعية (وفي إطارها تتم عملية التوجيه المهني) أفضل ما تكون في مرحلة الطفولة المتأخرة التي تتم فيها عملية تشكيل الاتجاهات، وهي المرحلة الممتدة من سن السادسة حتى سن الحادية عشرة، ويكون فيها الطفل منتسباً للمرحلة الابتدائية، وكما أن الإنجاز المهني يرتبط أساساً بالتعليم والتحصيل العلمي، فإن دور الأسرة أيضاً أساسي في هذا المجال، فالعلاقة بين التنشئة المهنية والاختيار المهني تنشأ منذ الطفولة المبكرة؛ فالاختيار المهني يتشكل من خلال الخبرات المتنوعة التي يمر بها الطفل، ومن خلال فعاليات التنشئة المهنية

المقصودة سواء من قبل الأسرة أو المدرسة. ولذلك فإن اختيار مهنة ما مستقبلية عملية تطورية ومستمرة تبدأ بعملية إحلال متدرجة للرغبات التي لا تتصف بالواقعية لرغبات تقترب تدريجياً نحو الواقعية خلال مرحلتي المراهقة والشباب. وخلال تلك العملية يتم تنمية توجهات الأفراد المهنية بشكل منتظم إلى أن تدفعهم للمفاضلة بين رغباتهم الذاتية، بحيث تناسب الوضع المهني القائم على أرض الواقع[٢٣].

وبناء على ذلك فإن على المجتمع تبني سياسات تربوية تعتمد على التنشئة المهنية وتتسم بالتنظيم والتخطيط والكثافة، إذا ما أراد أن يكون هناك انسجام وتناسق بين إمكانات الأيدي العاملة ومتطلبات المجتمع المتغيرة من التخصصات المهنية، مما يعني الاهتمام بشكل أكبر بدور القيم الاجتماعية التي ترسخ مفاهيم عمل معينة وتعديل الاتجاهات نحو أنماط المهن المختلفة، والاستفادة بقدر الإمكان من نسق القيم الاجتماعية الموجودة في هذا الإطار على اعتبار أن هذا النوع من القيم من أهم محددات الاختيار المهني عند الفرد، وبذلك تكون التنشئة المهنية عملية خاضعة للتوجيه المجتمعي الذي يخدم في النهاية تحقيق تطلعات المجتمع وأهدافه العامة.

وفي ضوء المناقشة السابقة لموضوع القيم وأهميتها في تحديد القوى السلوكية واتجاهاتها في المجتمع، ومن ثم تأثر طبيعة التغير الاجتماعي، وعملياته، ونتائجه على المدى البعيد بنوعية القيم الاجتماعية السائدة واتجاهات تغيرها، وهو الأمر الذي كشفت عنه تجارب المجتمعات المختلفة في التغير الاجتماعي التلقائي أو حتى المقصود، فإن إخضاع موضوع القيم لعمليات التغيير أصبح ممكناً.

وبهذا فإنه عن طريق عمليات التحديث والتطوير المقصودة على بنية المجتمع، وبتوظيف العمليات الاجتماعية الأساسية مثل التنشئة الاجتماعية والتربية والتأهيل، أصبح بالإمكان تعديل القيم والقوى السلوكية المختلفة وتوجيهها، وبخاصة ما يرتبط منها بالعمل والمشاركة والإنتاجية، بما يخدم عمليات التغير الاجتماعي الواسعة، وفي مجالات معينة مثل بناء قاعدة إنتاجية صناعية، بعد أن تأكدت العلاقة بين القيم وعمليات النمو الاقتصادي.

ثانياً - دور القيم في عملية التغير الاجتماعي في المجتمعات الخليجية - تحليل نتائج الدراسات السابقة

تتشابه المجتمعات الخليجية من حيث ظروفها الاقتصادية والديموغرافية وعمليات التغير الاجتماعي التي تشهدها، وذلك بسبب تشابه أبنيتها الاجتماعية والسياسية، التي تستند إلى أشكال ثقافية معينة مرتبطة بتاريخ المنطقة ومصادرها الحضارية وبمراحل تطورية محددة.

وعلى هذا الأساس فإن تحليل نتائج الدراسات السابقة حول موضوع القيم وطبيعة الاتجاهات السائدة وظروف تغيرها تعد مرحلة ضرورية من مراحل دراسة اتجاهات الشباب القطري نحو العمل الفني الصناعي – موضوع الدراسة الحالية – وبخاصة أن أنساق القيم تسهم في دعم اتجاهات معينة، كما أنها قد تعمل على إعاقة تشكل اتجاهات جديدة مطلوبة، وهذا أمر متوقع في ضوء عمليات التحديث والتنمية السائدة في المنطقة منذ اكتشاف النفط وتوظيف عائداته، حيث يمكن أن تؤدي العمليات السابقة إلى تحولات وتغيرات في أنماط القيم وطبيعة الاتجاهات، وحتى إلى صراع وتناقض بين القيم الجديدة والقيم القديمة، وتعارضها مع متطلبات التغيير.

ولقد كشفت بعض الدراسات عن العلاقة الوطيدة بين مظاهر التحضر في المنطقة وعملية التغير الاجتماعي بشكل عام، والتي طالت ملامح الثقافة التقليدية، وغيرتها، ومن بين مجالات التغير ومظاهره، تقلص مركزية الأسرة الممتدة وتحولها إلى الشكل الحديث (الأسرة النواة) وما يرتبط بذلك من تغير في قيم الزواج والمشاركة وتوزيع الأدوار الأسرية.

ويعد ظهور أشكال من الأدوار المهنية والتنظيمية، وتفكك العلاقات الاجتماعية وما يرتبط بذلك من تباين في الاتجاهات والميول الفكرية التي تؤثر في اتساق التفاعل اليومية ومظاهر السلوك المتوقعة[٢٤] أحد مظاهر التغير الاجتماعي في هذه المجتمعات.

وتجدر الإشارة إلى أن واقع التحضر في منطقة الخليج العربي لا يزال يظهر درجات متفاوتة من صراع القديم والحديث، ويبدو ذلك من خلال تناقض الثقافة التقليدية والمبادئ القبلية مع المعايير الحضرية. فهناك مثلاً تناقض بين روح التضامن الاجتماعي التي سادت حياة القبائل والنزعة الفردية التي تطبع أجواء المدن الخليجية، فاتجاهات التحديث تدعم المعايير التي تناسبها بما فيها معيار الحرية الفردية، التي لا تنسجم مع النظرة القبلية التي تعتبر الفرد وأعماله جزءاً من كيان العشيرة أو القبيلة. وهذه الحرية المتزايدة تطرح خيارات لا بد لها من التأثير في فلسفة الأفراد العامة، ومجمل مواقفهم من مشكلات الحياة المختلفة، الأمر الذي أدى إلى تذبذب الحالة السلوكية في مدن الخليج العربية بين قوى التقليد وقوى التحضر(٢٥).

وعلى الرغم من ذلك فإن بعض الدراسات قد كشفت عن وجود تغير على مستوى القيم لدى الأفراد ولا سيما الأجيال التي ولدت بعد اكتشاف النفط والتي لم تمارس نمط الحياة التقليدية وتعرضت لمؤثرات التحضر مثل التعليم ووسائل الاتصال الحديثة والسكنى في المدن.... إلخ. وهو نمط الحياة الذي يميل إلى تأكيد قيم الحياة العصرية(٢٦).

ومع ذلك فإن السكان ونتيجة لتسارع معدلات التغير الاجتماعي قد لجؤوا إلى تجميد قيم الماضي الاجتماعية، وإذا كان ذلك مقبولاً بالنسبة لقيم المجتمع الأساسية (الغائية) فإن تجميد القيم السلوكية (الوسائلية) يعد أمراً يتعارض ومتطلبات أنساق التفاعل الجديدة التي أفرزها تغير البنى الاجتماعية والاقتصادية وتغير وظائفها وأساليبها التنظيمية. ومن الواضح أن إنجازات الخليجيين، ومن بينهم الإنسان القطري، على مستوى السلوك التنظيمي وأخلاقيات العمل (اللذين يعتبران من العوامل الداعمة لعمليات التنمية) لا تزال محدودة التأثير. وإذا كانت مستويات المعيشة وطبيعة الظروف الاقتصادية السابقة قد فرضت تشابه مدخلات العمل وحددت مستويات مخرجاته، فإن تباين الظروف الحالية وعدد مصادرها، يفرض تنوع مدخلات العمل، ويعمم نتائجها.

لقد كشفت معظم الدراسات التي أجريت حول قيم العمل واتجاهاته والميول والتفضيلات المهنية في المجتمع القطري، عن سيادة قيم عمل سلبية، مثل، عدم المبالاة،

ضعف الانتماء للمهنة، ضعف الإنتاجية، الاتكالية، وتفضيل العمل المكتبي ذي الطبيعة الإشرافية – السلطوية والنفور من المهن اليدوية والفنية ذات الطابع التقني الآلي[٢٧].

كما أظهرت تلك الدراسات تأثر الميول المهنية بالمكانة الاجتماعية للمهنة التي تحددها نظرة المجتمع لها، وأصبحت العامل الأساسي المؤثر في الاختيارات المهنية[٢٨]، الأمر الذي يؤكد دور القيم الاجتماعية في تحديد الأدوار المهنية في المجتمع.

وإذا ما تأملنا واقع المشهد الثقافي للمجتمع القطري، فسوف نجد أنه ينتهي إلى نمطين من الثقافة التقليدية: البدوية، ومجتمع الغوص، وذلك ناتج عن ثنائية أساليب الإنتاج الاقتصادي التي كانت سائدة قبل اكتشاف النفط، والتي أدت إلى ازدواجية في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، وكان لها تأثير أساسي على المضمون الثقافي للمجتمع وأنساقه القيمية وأنماط السلوك، التي شهدت تنوعاً ملحوظاً، بسبب تعدد مصادرها وخلفياتها الإيكولوجية والاقتصادية. ثم جاءت النقلة الاقتصادية مع اكتشاف النفط وما ارتبط بها من تغيرات في الأدوار والمهن الاقتصادية، والتي ساعدت بدورها على سرعة التحولات الاجتماعية لتضفي بعداً جديداً على الإطار القيمي في المجتمع[٢٩].

ولا تشير هذه الأبعاد الجديدة إلى تحديث في أنساق القيم، ولكن – كما أشرنا من قبل – فإن عمليات التحديث ومشاريع التنمية لم تلمس أو تؤثر بشكل مباشر في الثقافة التقليدية سواء على مستوى القيم الغائية (الأساسية) أو القيم السلوكية (الوسائلية)، بل إن عمليات التحديث التي كان من نتائجها نشر الثقافة الاستهلاكية أسهمت، بشكل أساسي، في دعم قيم كانت قد تراجعت في مجتمع الغوص مثل النفور من العمل اليدوي وأنفة القيم البراجماتية العملية (المرتبطة بالثقافة البدوية). في الوقت الذي لم يؤد التعليم والاحتكاك الثقافي إلى نقل قيم وسلوكيات تدعم أخلاقيات العمل في المجتمع، نتيجة عدم قدرة هذين العاملين على التأثير في الواقع الاستهلاكي الذي أشاع التكاسل والاتكالية وعدم الرغبة في التنافس على إثبات الجدارة المهنية، بعد أن أصبح الحصول على الوظيفة مرتبطاً فقط بالحصول على شهادة علمية وليس بمدى احتياجات قطاع العمل من المهن ولا بطبيعة تلك المهن ولا بمستوى الكفاءة.

وإذا كانت إعادة تأكيد قيم الماضي أكبر من تأكيد قيم الحاضر والمستقبل عند الأفراد، فإن واقع التطور يشير في المنطقة إلى توقفه عند نقطة أو مرحلة زمنية معينة، ولم تساعد عملية نشر التعليم ووسائل التحديث على توسيع نطاق دائرة التفاعل الفكري والقيمي؛ فعمليات التحديث التي غيرت من شكل البيئة الإيكولوجية والمادية، لم تتمكن من تغيير أو توجيه النسق القيمي العام نحو تأكيد قيم، مثل (الإصلاح والتجديد، والإنجاز، والإنماء، والحرية، والطموح). ساعد على ذلك ازدواجية مضمون السياسات التربوية في المجتمع، وعجز أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية والرسمية عن مجاراة التطورات التي تشهدها المجالات المادية. الأمر الذي أفرز ظواهر التناقض والازدواجية بين المستويين الفكري والسلوكي عند فئة الشباب بالذات.

فإذا كان الشباب الخليجيون ومن بينهم الشباب القطريون يتعرضون باستمرار للمؤثرات الحضارية (التكنولوجية – المعرفية) فإنهم وفي ضوء الظروف السابقة عاجزون عن التكيف أو التلاؤم ومتطلباتها من قيم واتجاهات وأنماط سلوك.

ويلاحظ أن الشباب في هذه المجتمعات، ومن بينها المجتمع القطري، بعيد عن ممارسة الأدوار الحديثة التي تتطلبها المرحلة الحالية، مذبذباً بين السلوكيات التقليدية المنمطة، التي تفرضها أساليب التنشئة الوالدية الحالية، والسلوكيات التي يتوفر بها قدر أكبر من الخيارات وحرية اتخاذ القرار، ومن بينها اختيار نوع التعليم والمهنة وما يرتبط بها من قيم وسلوكيات.

وهذا العزل الاجتماعي بين ما هو مرغوب، يؤكد قيم مجتمع انتهت فعاليته وأدواره، وما هو مطلوب، تستدعيه ظروف التغير الاجتماعي الاقتصادي، أسهم في الفصل بين العمل وما يتطلبه من مؤهلات، ومضمونه وما يتطلبه من أخلاقيات. وبطبيعة الحال فإن هذا الوضع المتناقض أسهم في خلق اتجاهات سلبية نحو أنماط معينة من المهن، الأمر الذي أدى في النهاية إلى غربة المهن الحديثة في وسط مجتمع تتغير أوضاعه وثقافته المادية.

ثالثاً - قوة العمل الفنية الصناعية في المجتمع - تشخيص الوضع القائم

يعتبر حجم العمالة الفنية في القطاع الصناعي ونسبة تمثيلها من قوة العمل الكلية معياراً لتحديد درجة التطور أو التقدم الاقتصادي في المجتمع، وبخاصة في المجتمعات التي تعتمد على تطوير قاعدتها الصناعية وسيلة لتحقيق التنمية الاجتماعية – الاقتصادية. وعادة ما تحدد هذه النسبة بنحو ٣٠٪* من قوة العمل. ولقد تزايد الاهتمام بهذا النوع من المهن بعد أن تزايد اعتماد هذه الدول على المنهج الصناعي في بناء التنمية، حتى إن التقارير الدولية قد اعتبرتها أحد المعايير التي بوساطتها تصنف المجتمعات بحسب مستويات التقدم الاجتماعي والاقتصادي ودليلاً على مستوى التنمية البشرية في المجتمع(٣٠).

وبالنسبة للمجتمع القطري فإن عدد العاملين من القطريين في قطاع الصناعة التحويلية يبلغ ٦٤٥ عاملاً ١٢ منهم من الإناث والباقي من الذكور، يشكلون ٢,٧٪ فقط من القوة العاملة في هذا القطاع، و١,٨٪ من مجموع قوة العمل الوطنية، حيث إن الباقي من الوافدين، وذلك بحسب تعداد عام ١٩٩٧م(٣١)، أما في قطاع التعدين واستغلال المحاجر (يضم قطاع النفط) فإن عدد العمالة القطرية قد بلغ ٢٠٥٨ يشكلون ما نسبته ٢٢٪ من مجموع قوة العمل في هذا القطاع في عام ١٩٩٧م. ويمثلون ما نسبته ٥,٧٪ من مجموع قوة العمل الوطنية(٣٢).

وبالإضافة إلى ضآلة مشاركة المواطن القطري في قطاع الصناعة فإنها لا تمثل في مجموعها عمالة فنية، حيث إن معظم العمالة الوطنية من العمالة الإدارية وأصحاب

(*) بلغت نسبة العمالة الصناعية في الدول الصناعية المتقدمة مثل، ألمانيا ٣٩٪ و٣٤٪ في اليابان و٣٣٪ في البلدان الصناعية بشكل عام و١٥٪ في البلدان النامية، انظر: تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤م.

المهن الكتابية، وفي أعمال الأمن والمواصلات (النقل)، وهو ما توضحه معطيات الجدول التالي:

توزيع العاملين في القطاع الصناعي
بحسب الجنسية ونوع المهنة ١٩٩٧م(٣٣)

	قطريون	٪	غير قطريين	٪	المجموع
الاختصاصيون والفنيون	١٢٩	٩,١	١٢٨٥	٩٠,٩	١٤١٤
المديرون	٨٠	٣٩,٠	١٢٥	٦١,٠	٢٠٥
الأعمال الكتابية	٢١٦	١٨,١	٩٧٦	٨١,٩	١١٩٢
البيع	٣	٤,٦	٦٢	٩٥,٤	٦٥
خدمات	٨٣	٢٢,٨	٢٨١	٧٧,١	٣٦٤
عمال الإنتاج العاديون والنقل	١٣٧	٨,٥	١٤٧٣	٩١,٥	١٦١٠
غير مصنفين	١٣٥	٨١,٨	٣٠	١٨,٢	١٦٥
المجموع	٧٨٣	١٥,٦	٤٢٣٢	٨٤,٤	٥٠١٥

وبالنظر إلى البيانات السابقة فإن المجتمع يشهد نقصاً في العمالة الصناعية، يتضح ذلك من ضآلة مشاركة المواطن القطري في القطاع الصناعي بشكل عام، وضآلة تمثيل قوة العمل الفنية الصناعية الوطنية في هذا القطاع، وهي التخصصات التي تتم تغطيتها عن طريق استيراد العمالة من الخارج.

وتعد هذه المشكلة من أهم المشكلات التي تحد من توازن توزيع القوة البشرية الوطنية على الأنشطة الاقتصادية، ومؤشراً على عدم قدرة هذه القوى على التلاؤم مع متطلبات التنمية الصناعية من المهارات الفنية بالذات.

ويظهر عجز المجتمع عن تزويد قطاعات العمل بالعمالة الفنية الماهرة، وخصوصاً القطاع الصناعي، من خلال ظاهرة نقص عدد الملتحقين بالمدارس والمعاهد الفنية التي تعد الشباب لممارسة المهن الفنية الصناعية (الوسيطة)، الذين لا

يشكلون سوى ٢,١٪ من مجموع طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية[٣٤]، وهذه النسبة ضئيلة جداً وتقل حتى عن معدلاتها في أقل البلدان نمواً[٣٥].

وظاهرة عزوف الشباب عن التعليم الفني في مراحل التعليم المختلفة تستمر إلى التعليم الجامعي، حيث يشكل طلاب الكليات النظرية والتخصصات الأدبية أكثر من ٦٠٪ من طلاب هذه المرحلة، ويلاحظ أن هذه الظاهرة تترافق مع تزايد الاتجاه نحو توطين المهن الصناعية في المجتمع، ويتضح ذلك من خلال تأسيس مشروعات صناعية ضخمة، بعد تطور إنتاج البلاد من الغاز والنفط، وباعتبار أن خيار التصنيع مفتاح التنمية الاجتماعية – الاقتصادية في المجتمع.

وهذه المعضلة المتمثلة في نقص القوة البشرية الصناعية تحتاج إلى وقفة تأمل من قبل المسؤولين والباحثين والمخططين من أجل البحث عن أسباب هذه الظاهرة، فإذا كان توفير برامج التعليم الفني والصناعي الملائمة لمتطلبات التنمية يعد أحد ثوابت هذه المشكلة، فإن عزوف الشباب عن هذه البرامج يمثل جوهر المشكلة والعامل الأساسي في هذا المجال، والذي يحد من قدرة المجتمع على تطوير مهارات أفراده بما يتلاءم ومتطلبات العصر من العمالة التكنولوجية الصناعية.

وتشير ظاهرة عزوف الشباب عن العمل الصناعي وما يرتبط به من تعليم، إلى وجود اتجاهات معينة تؤثر على خياراته المهنية منذ البداية، ومن ثم فإن نقطة البدء في حل المشكلة، تتمثل في الكشف عن طبيعة تلك الاتجاهات والعوامل المسببة لها أو التي تؤثر فيها، أو تدعمها.

ويأتي الاهتمام بفئة الشباب كونهم الفئة التي يقوم المجتمع بإعدادها لممارسة العمل في المستقبل القريب، وبالنظر إلى حجم السكان القطريين الذي يعتبر ضئيلاً، فإن تطوير النوعية السكانية ومن ضمنها مهارات العمل، يعد مطلباً أساسياً في هذه الحالة.

وتشير البيانات إلى أن النسبة الكبرى من المجتمع هي من فئة صغار السن والشباب، وفتوة البناء السكاني ظاهرة عامة موجودة في كل الدول النامية التي تشهد

ارتفاعاً في معدلات الزيادة الطبيعية، ومع ذلك فإن هذه الفئة تمثل الاحتياطي المستقبلي لقوة العمل المستقبلية، ويلاحظ أن الفئة التي تخضع لعملية الإعداد المهني والتأهيل لممارسة العمل قد بلغت ١٩,٤٪ للفئة العمرية من ١٥ سنة إلى ٢٤ سنة من مجموع السكان القطريين، بحسب التعداد العام للسكان عام ١٩٩٧م، وتشير التقديرات إلى أنها ستصل إلى ١٩,٥٪ في عام ٢٠٠٠ و١٩,١٪ في عام ٢٠٠٥ و١٨,٧٪ في عام ٢٠١٠، وهذا الانخفاض البسيط سيكون بفعل تأثير الوفيات(٣٦).

والبيانات المذكورة أعلاه تشير إلى ارتفاع نسبة تمثيل هذه الفئة العمرية، في البناء السكاني، وهي شريحة مهمة تحتاج إلى برامج أساسية لتأهيلها ورعايتها بما يخدم تطوير نوعيتها، سواء على مستوى الاتجاهات أو المهارات، وهو ما ستكون له آثاره الإيجابية على الأبنية المهنية والقطاعات الاقتصادية وعلى عملية تنمية المجتمع كاملاً.

ولذلك تأتي هذه الدراسة محاولة لتشخيص أسباب عزوف الشباب عن العمل الفني الصناعي، والكشف عن طبيعة اتجاهاتهم نحوها والأسباب التي تسهم في تشكيلها، وبخاصة العوامل الاجتماعية.

رابعاً - الدراسة الميدانية (الأهداف والمنهج والأداة)

تتلخص مشكلة البحث في ظاهرة عزوف الشباب عن المهن الفنية بشكل عام والصناعية بشكل خاص، واتجاههم نحو العمل بالمهن المكتبية وذات الطبيعة الإشرافية – السلطوية، الأمر الذي يؤكد ارتفاع قيمة المهن الإشرافية وفي الوقت نفسه يمكن الاستدلال منه على انخفاض في قيمة المهن ذات الطبيعة المهنية واليدوية كالعمل الصناعي، وهو ما يشير إلى أن الشباب قد تأثر بالمحتوى الثقافي للمهنة. ومع التسليم بأهمية العوامل الأخرى، مثل عدم جاذبية برامج التعليم الفني المتاحة، التي تتأثر بعملية أولويات النظام التعليمي في المجتمع، الذي لا يحتل فيه التعليم الفني مكانة رئيسية، فإن أولويات السياسات التعليمية تشير إلى أنها قد تأثرت بشكل مباشر بالواقع الثقافي.

وبما أن الشباب جزء من النسق الثقافي العام، الذي تظهر به رواسب ثقافية تحتقر العمل اليدوي، وتدعم مفاهيم مثل السلطة وتقلل من شأن العمل الشاق، فإن الدراسة تفترض تأثر خيارات الشباب المهنية بهذا المحتوى الثقافي.

١ – أهداف الدراسة وتساؤلاتها الرئيسية:

تحدد الهدف الرئيسي للبحث في «الكشف عن اتجاهات الشباب القطري نحو العمل الفني الصناعي». وبلورت مجموعة من الأهداف الفرعية في ضوء موضوع البحث وهدفه الرئيسي، وهي كالتالي:

١ – تحديد طبيعة اتجاهات الشباب (سلباً أو إيجاباً) نحو العمل الفني الصناعي.

٢ – الكشف عن دور بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة (مثل المستوى التعليمي للوالدين، وعمل بعض الأقارب في الأعمال الفنية الصناعية).

٣ – الكشف عن التباين – إن وجد – في اتجاهات الشباب نحو العمل الفني الصناعي في المراحل التعليمية المختلفة.

٢ – المنهج والأداة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل نتائج الدراسة الميدانية التي استخدمت استمارة بحث (استبانة) في جمع معطياتها، وقد تشكل من قسمين، القسم الأول يضم مجموعة من الأسئلة تمثل المتغيرات الأساسية في الدراسة مثل المرحلة التعليمية ومستوى تعليم الوالدين وعمل بعض الأقارب في المهن الفنية، وبعض المعلومات الأخرى (مثل السن والحالة الاجتماعية)، أما القسم الثاني فيحتوي ١١ عبارة صيغت بدقة بهدف قياس اتجاهات الشباب نحو العمل الفني الصناعي، ويقوم المبحوثون باختيار الإجابة التي تعبر عن موقفهم تجاه كل عبارة، وهي تراوح بين أوافق، ولا أوافق، ولا أعرف، ثم يقاس في التحليل الوزن النسبي للموافقين وغير الموافقين على العبارة والذين لم يحددوا موقفهم، وبوساطة ذلك يحدد اتجاه الشباب نحو العمل الفني الصناعي*.

ولقد عرضت الأداة على مجموعة من الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية بلغ عددهم ستة محكمين، للتحقق من مدى صدق الأداة والاطمئنان إلى أنها كانت تقيس ما وضعت لقياسه، وبعد إجراء التعديلات المتمثلة في حذف عدد من العبارات الغامضة، اعتبرت الأداة مناسبة لقياس الاتجاه العام عند أفراد العينة.

ومن أجل التأكد من صلاحية الأداة جربت مبدئياً على عينة صغيرة تتشكل من ٤٠ حالة تماثل في خصائصها العينة الأصلية للبحث، ولم تكشف التجربة عن وجود أي غموض في العبارات، أو الأسئلة، ولقد طبقت الأداة ميدانياً على العينة الأصلية خلال فترة زمنية لم تتجاوز شهراً واحداً.

٣ – حجم العينة وخصائصها:

حدد حجم العينة بنحو ٤٠٠ شاب قطري في المراحل التعليمية الثلاث (الإعدادية والثانوية والجامعية) وذلك في ضوء مجموعة من الاعتبارات التي ترتبط بأهداف البحث، وهي كالتالي:

(*) انظر: أداة الدراسة بالملاحق.

١ – أن الطلاب في هذه المراحل التعليمية يمرون بمرحلة الإعداد والتهيئة للعمل، وتتحدد فيها ميولهم واتجاهاتهم المهنية.

٢ – أن العدد ٤٠٠ يتناسب وحجم شريحة الشباب القطري في المراحل التعليمية الإعدادية والثانوية والجامعية، وهي الفترة التي يعد فيها الشباب للانخراط في العمل.

٣ – أن جميع أفراد العينة كانوا من الذكور؛ بسبب تأثير القيم الاجتماعية التي لا تزال تحدد مجالات معينة لعمل المرأة وتستثني من بينها العمل الفني الصناعي.

٤ – أن جميع أفراد العينة كانوا من القطريين؛ لأن ذلك يحقق أهداف البحث في الكشف عن تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية المحلية.

٥ – أن جميع أفراد العينة كانوا من الطلاب، وذلك لقياس دور التعليم ومرحلته في تشكيل الاتجاه نحو العمل الفني الصناعي.

وسحبت العينة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة من المراحل التعليمية الثلاث (الإعدادية – الثانوية – الجامعية) من أجل تحقيق قدر لا بأس به من التمثيل داخل العينة.

خامساً - نتائج الدراسة

يتلخص محور اهتمام هذه الدراسة في الكشف عن اتجاهات الشباب القطري نحو العمل الفني الصناعي، ومكانته الاجتماعية لديه، وهي المكانة التي تتحدد من خلال ثقافة المجتمع، وما ينتج عنها من ضغوط اجتماعية تؤثر منذ البداية على تفضيلات الشباب المهنية، واختياراتهم لنوع التعليم الذي يلتحقون به.

وفي ضوء ذلك حددت مجموعة من العوامل الاجتماعية، التي نعتقد بأن لها دوراً في تحديد طبيعة الاتجاه عند الشباب نحو العمل الفني الصناعي، مثل المرحلة العمرية التي يمر بها الشاب، نوع التعليم أو مستواه، الحالة الاجتماعية، المستوى الاقتصادي، مستوى تعليم الوالدين، وعمل أحد الأقارب بإحدى المهن الفنية، حيث تشكل العوامل السابقة مجموعة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي تسهم في تشكيل اتجاه الشباب نحو العمل الفني الصناعي، ولذلك تم اعتبارها متغيرات للبحث ويمكن اختبار علاقتها باستجابات الشباب نحو العبارات التي تكشف عن اتجاهاتهم نحو العمل الفني الصناعي.

وفي ضوء ذلك قسمت عملية التحليل إلى أربعة مستويات، هي كالتالي:

- **المستوى الأول:** تحليل الخصائص العامة للعينة الكلية والفرعية.
- **المستوى الثاني:** تحليل اتجاهات أفراد العينة نحو العمل الفني الصناعي.
- **المستوى الثالث:** تحليل الفروق بين اتجاهات الشباب نحو العمل الفني الصناعي في المراحل التعليمية الثلاث (الإعدادية، الثانوية، الجامعية).
- **المستوى الرابع:** تحليل العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية واتجاه الشباب نحو العمل الفني الصناعي.

وفي الجزء التالي عرض لنتائج الدراسة بحسب المستويات الأربعة المذكورة أعلاه، مع محاولة لتفسير هذه النتائج واستخلاص دلالاتها الاجتماعية.

أ – الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعينة:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المتغيرات الأساسية مثل؛ السن، المرحلة التعليمية، الحالة الاجتماعية، مستوى دخل الأسرة، مستوى تعليم الوالدين، عمل أحد الأقارب بإحدى المهن الفنية، في الكشف عن مجموعة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي تميز العينة.

وكانت النتائج على النحو الآتي:

– توزيع أفراد العينة بحسب متغير العمر:

أظهر تحليل البيانات الخاصة بالعمر أن ٣٨٩ من أفراد العينة الكلية قد أجابوا عن السؤال الخاص بالعمر، وبلغ عدد الذين لم يفيدوا بأعمارهم (١١) مفردة، وبلغ متوسط أعمار أفراد العينة كلها ١٨,٤٥ سنة، وكان متوسط الأعمار في المراحل التعليمية الثلاث كالآتي:

– المرحلة الإعدادية: ١٥,٠٦.

– المرحلة الثانوية: ١٨,٢٠.

– المرحلة الجامعية: ٢٢,٤٨.

– الحالة الاجتماعية:

اعتبرت الدراسة الحالة الاجتماعية لأفراد العينة أحد العوامل التي يمكن أن يكون لها تأثير في اتجاهات الشباب نحو العمل الفني، بوصف الزواج يمثل أحد أشكال الضغوط الاجتماعية؛ فالشاب الأعزب يكون أكثر قدرة على اتخاذ قراراته في مجال العمل أو نوع العمل الذي يرغب في ممارسته أكثر من المتزوج. وأظهر تحليل البيانات أن ما نسبته ٩٢٪ من العينة هم من العزاب في مقابل ٥,٣٪ من المتزوجين و٢,٨٪ غير مبين، ومن ذلك نجد أن معظم أفراد العينة هم من غير المتزوجين، وهذه نتيجة منطقية، وبخاصة أن معظم أفراد العينة في مرحلة إعداد وتأهيل لممارسة أدوارهم المستقبلية، بعد أن أصبح التعليم بمراحله المختلفة يستغرق فترة قد تمتد حتى بلوغ الشاب سن ٢٤ سنة، ومن ذلك يمكن القول إن معظم أفراد العينة تتوافر لديهم حرية أكبر في اختيار نوع المهنة التي يرغبون العمل بها.

- المرحلة التعليمية:

يفترض أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي ازدادت درجة الوعي لدى الطالب، وتحددت اختياراته المهنية، ولذلك كان من المهم بالنسبة للدراسة أن يتوزع أفراد العينة بحسب المراحل التعليمية الثلاث، للكشف هل لذلك تأثير على اتجاهاتهم نحو العمل الفني الصناعي؟ وكان التوزيع بحسب ما توضحه معطيات الجدول التالي:

جدول (١)
توزيع أفراد العينة بحسب المرحلة التعليمية

المرحلة	العدد	٪
الإعدادية	١٢٩	٣٢,٠
الثانوية	١٥٤	٣٩,٠
الجامعية	١١٧	٢٩,٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠,٠

ويعتبر نوع التعليم من العوامل التي حاولت الدراسة الكشف عن مدى تأثيره في اتجاهات الشباب نحو العمل الفني الصناعي، فقسمت عينة المرحلة الثانوية إلى مجموعتين بحسب الفرع (الأدبي - العلمي) وكان توزيعها كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٢)
توزيع أفراد العينة في المرحلة الثانوية بحسب الفرع

الفرع	العدد	٪
الأدبي	٧٢	٤٧,٠
العلمي	٨٢	٥٣,٠
المجموع	١٥٤	١٠٠,٠

ويتضح من التوزيع السابق تقارب في نسب توزيع طلاب المرحلة الثانوية بحسب الفرع أو التخصص، الأمر الذي سوف يساعد في تقديم بيانات أكثر دقة حول اتجاهاتهم نحو العمل الفني الصناعي ودرجة تأثرها بنوع التعليم.

- المستوى التعليمي للوالدين:

يمارس الوالدان دوراً أساسياً في تشكيل اتجاهات الأبناء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ولذلك كان من المهم تعرف مستوى تعليم الوالدين عند أفراد العينة، وأظهر التحليل أنهم يتوزعون على المستويات التعليمية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣)

توزيع أفراد العينة بحسب المستويات التعليمية للأب والأم

المستوى التعليمي	أمي		يقرأ ويكتب		ابتدائي		إعدادي		ثانوي		جامعي فأعلى		بدون		المجموع
الوالدان	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
الأب	٦٠	١٥,٠	٦٠	١٥,٠	٣٧	٩,٣	٥٠	١٢,٥	٧٤	١٨,٥	١١٥	٢٨,٨	٤	١,٠	٤٠٠
الأم	٩٩	٢٤,٨	٦٩	١٧,٣	٣٢	٨,٠	٤٦	١١,٥	٦٦	١٦,٥	٧٩	١٩,٨	٩	٢,٣	٤٠٠

يمكن التوصل من التوزيع السابق إلى أنه لو جمعت فئة الأميين وأصحاب التعليم المنخفض (يقرأ ويكتب، ابتدائي) فإننا سوف نجد أنهم يشكلون نسبة تصل إلى ٣٩,٣٪ عند الآباء و٥٠,١٪ عند الأمهات، في حين بلغت نسبة تمثل أصحاب التعليم المتوسط (إعداد – ثانوي) ٣١٪ عند الآباء و٢٨,٠٪ عند الأمهات، وبلغت نسبة تمثيل أصحاب التعليم الجامعي ٢٨,٨٪ عند الآباء و١٩,٨٪ عند الأمهات. ويلاحظ من ذلك أن مستويات تعليم الوالدين بالنسبة لأفراد العينة تتوزع على المستويات الثلاثة (منخفض – متوسط – عال) بشكل متقارب، وإن كان أصحاب التعليم المنخفض يأتون في المرتبة الأولى من حيث حجم التمثيل. فمع أن التوزيع السابق يشير إلى أن الآباء أكثر تعليماً من الأمهات، فإنه يظهر ارتفاعاً في نسبة أصحاب التعليم المنخفض عند الطرفين، الأمر الذي نتوقع منه أن يؤثر في اتجاهات الأبناء نحو أكثر المهن تفضيلاً.

- عمل أحد الأقارب بإحدى المهن الفنية:

يتأثر الفرد إلى حد كبير باتجاهات أسرته التي يعيش فيها، وببقية أقاربه، وبالمحيط الاجتماعي بشكل عام. وقد يكون لعمل أحد الأقارب بإحدى المهن الفنية الصناعية دور في التأثير على اتجاهات الشباب في هذا المجال. وبعد تحليل البيانات وتحديد صلة القرابة كانت النتائج بحسب ما توضحه معطيات الجدول الآتي:

جدول (٤)
توزيع أفراد العينة بحسب عمل أحد الأقارب
بإحدى المهن الفنية ونوع صلة القرابة

صلة القرابة	لا يعمل		يعمل		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	
الأب	٣٦٨	٩٢,٠	٣٢	٨,٠	٤٠٠
الأخ	٣٤١	٨٥,٣	٥٩	١٤,٨	٤٠٠
العم	٣٧٠	٩٢,٥	٣٠	٧,٥	٤٠٠
الخال	٣٦٠	٩٠,٠	٤٠	١٠,٠	٤٠٠
ابن العم	٣٦٧	٩١,٨	٣٣	٨,٣	٤٠٠
ابن الخال	٣٧٨	٩٤,٥	٢٢	٥,٥	٤٠٠
آخرون	٣٤٠	٨٥,٠	٦٠	١٥,٠	٤٠٠

تشير معطيات الجدول السابق إلى أن النسبة الكبرى من أفراد العينة لا يوجد لديهم أقارب يعملون في مهن فنية، وأن ٨٪ منهم فقط لديهم أب يعمل في إحدى المهن الفنية، و١٤,٨٪ لديهم أخ يعمل في هذا المجال، أما الأقارب الأبعد كالعم والخال وأبناء العمومة والخؤولة فإن نسبتهم ضئيلة أيضاً، وبالطبع فإن هذا يتفق مع تدني نسبة مشاركة المواطنين في المهن الفنية، حيث لا تزيد نسبة العمالة الفنية على ٩٪ من حجم قوة العمل في المجتمع، ومع ذلك فإن معطيات الجدول تشير إلى وجود فروقات بين الأقارب الأبعد (كابن الخال وابن العم) وبين (الأخ والخال)، مع ملاحظة كونها

فروقاً محدودة، حيث يظهر أن هناك ١٤,٨٪ من أفراد العينة لديهم أخ يعمل في مهنة فنية وتقل النسبة كلما ابتعدت درجة القرابة. كما يوجد تشابه جيلي واضح في النسب بين أبناء الجيل الواحد (الأب – العم – الخال).

– مستوى دخل الأسرة:

يعد المستوى الاقتصادي أحد الظروف أو العوامل التي يكون لها تأثير في اتجاهات الأفراد، ولقد طلب من أفراد العينة ذكر دخل الأسرة الشهري، فكانت النتائج كما توضحه معطيات الجدول التالي:

جدول (٥)

توزيع أفراد العينة بحسب مستوى دخل الأسرة

الدخل بالريال	التكرار	٪
أقل من ٢٠٠٠	١٢	٣,٠
٢٠٠٠–٣٠٠٠	٥	١,٠
٣٠٠٠–٤٠٠٠	٣٥	٨,٨
٤٠٠٠–٦٠٠٠	٦٦	١٦,٦
٦٠٠٠–١٠٠٠٠	١١١	٢٧,٨
١٠٠٠٠ فأكثر	١٦٣	٤٠,٨
بدون	٨	٢,٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠,٠

يشير التوزيع السابق لمستويات دخل أسر أفراد العينة إلى أن أكبر نسبة منهم يمكن تصنيفها ضمن أصحاب الدخل المتوسط والمرتفع، وهذا التوزيع يتناسب مع متوسط دخل الفرد القطري الذي يقدر بنحو ١٤ ألف دولار، ونستنتج من ذلك أن معظم أفراد العينة يعايشون أوضاعاً اقتصادية جيدة، ما عدا نحو ١٣٪ منهم يمكن تصنيفهم ضمن فئة الدخل المنخفض، وتضم الفئات الدخلية أقل من ٢٠٠٠ حتى ٤٠٠٠ ريال.

ومن التحليل السابق للبيانات الأساسية يمكن استخلاص مجموعة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي تميز العينة، والتي تتمثل فيما يأتي:

١ – جميع أفراد العينة من الطلاب في مراحل التعليم المتوسط والعالي.

٢ – معظم أفراد العينة لا يتحملون مسؤولية أسرة (عزاب).

٣ – معظم أفراد العينة ينتمون إلى أسر ذات دخل متوسط ومرتفع.

٤ – تتباين مستويات تعليم الوالدين بالنسبة لأفراد العينة، وإن كانت نسبة تمثيل أصحاب التعليم المنخفض تحتل المرتبة الأولى.

٥ – أكبر نسبة من أفراد العينة تعيش في محيط أسري لا يمارس فيه أحد الأقارب العمل في إحدى المهن الفنية.

ونستنتج من ذلك أن العينة قد تأثرت إلى حد كبير بخصائص المجتمع القطري الاجتماعية والاقتصادية، وهو أمر قد يساعد على التوصل إلى نتائج أكثر دقة في مجال الدراسة.

ب – اتجاهات الشباب نحو العمل الفني الصناعي:

تضمنت استمارة البحث (١١) عبارة تقيس اتجاهات الشباب نحو الموضوعات الآتية:

– الاتجاه نحو العمل بالمهن الفنية الصناعية.

– مكانة العمل الفني الصناعي.

– الاتجاه نحو التعليم الفني الصناعي.

وفيما يلي عرض لنتائج التحليل الذي اعتمد على قياس الأوزان النسبية لاستجابات المبحوثين نحو العبارات.

١ – الاتجاه نحو العمل بالمهن الفنية:

تقيس العبارات رقم (١، ٢، ٣، ٥) الاتجاه نحو العمل الفني عند أفراد العينة، ولقد كانت نتائج التحليل كما يأتي:

العبارة (١):

«العمل الفني لا يقل أهمية عن الأعمال الأخرى»، تكشف هذه العبارة عن أهمية العمل الفني في مقابل الأعمال الأخرى لدى أفراد العينة، وأظهرت النتائج أن

٧٦,٣٪ منهم يوافق على هذه العبارة في مقابل ١٥,٨٪ لا يوافقون عليها، ولم يحدد ٧٪ موقفهم، أي أن النسبة الكبرى من أفراد العينة ترى أن العمل الفني لا يقل أهمية عن الأعمال الأخرى. انظر الجدول الآتي:

جدول (٦)
توزيع استجابات أفراد العينة نحو العبارة (١)

الاستجابة	العدد	٪
أوافق	٣٠٥	٧٦,٣
لا أوافق	٦٣	١٥,٨
لا أعرف	٢٨	٧,٠
بدون	٤	١,٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠,٠

العبارة (٢):

«العمل الفني يحقق الكثير من طموحات الفرد»، تكشف هذه العبارة عن اتجاه المبحوثين نحو ما يحققه العمل الفني من طموحات للفرد، وكانت النتائج بحسب ما توضحه معطيات الجدول الآتي:

جدول (٧)
توزيع استجابات أفراد العينة نحو العبارة (٢)

الاستجابة	العدد	٪
أوافق	٢٥٣	٦٣,٣
لا أوافق	٩٠	٢٢,٥
لا أعرف	٥٣	١٣,٣
بدون	٤	١,٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠,٠

يلاحظ من معطيات الجدول السابق أن نسبة الموافقين على العبارة قد هبطت عن نسبتهم نحو العبارة (١)؛ ففي مقابل ٦٣,٣٪ منهم ترى أن العمل الفني يحقق طموحات الفرد، نجد أن هناك ٢٢,٥٪ من أفراد العينة لا يرون ذلك، كما أن ١٣,٣٪ منهم لم يحددوا موقفهم من ذلك، وهذا يشير إلى أن هناك نسبة لا بأس بها قد تصل إلى ٣٥٪ من أفراد العينة (الذين لا يوافقون + لا أعرف) لا تتوافر لديها اتجاهات إيجابية نحو ما يمكن أن يحققه العمل الفني للفرد في المجتمع القطري.

العبارة (٣):

«لو خيرت بين العمل الفني والأعمال الأخرى لاخترت العمل الفني»، تقيس هذه العبارة اتجاه الشباب نحو العمل بالمهن الفنية، وتكشف عن ميولهم، وتفضيلاتهم المهنية، وبتحليل استجابات المبحوثين كانت النتائج بحسب ما توضحه معطيات الجدول الآتي:

جدول (٨)
توزيع استجابات أفراد العينة نحو العبارة (٣)

الاستجابة	العدد	٪
أوافق	٧٠	١٧,٥
لا أوافق	٢٣٢	٥٨,٠
لا أعرف	٩٥	٢٣,٨
بدون	٣	٠,٧
المجموع	٤٠٠	١٠٠,٠

يلاحظ من معطيات الجدول السابق أن نسبة الموافقين على العبارة (٣) تصل إلى ١٧,٥٪ في مقابل ٥٨٪ من العينة لا يوافقون عليها، ولم يحدد ٢٣,٨٪ موقفهم منها، ونستنتج من هذا التوزيع أنه على الرغم من كون الشباب يوافقون على أن العمل الفني لا يقل أهمية عن الأعمال الأخرى، فإنهم لا يختارونه مهنة يمارسونها. وهذا موضوع يرتبط بالتفضيلات المهنية، وهذه الحقيقة التي تكشف عنها الدراسة

يعبر عنها الواقع من حيث تدني عدد العاملين بالمهن الفنية في المجتمع ولا سيما المواطنين، ويبدو أن العزوف عن العمل في هذا المجال سيستمر في العقد القادم، وبخاصة أن أفراد العينة يمثلون شريحة الشباب التي تمثل قوة العمل المستقبلية.

ونستخلص من استجابات أفراد العينة نحو العبارات السابقة أن هناك اتجاهاً عاماً لدى الشباب لا يرغب في العمل بالمهن الفنية وإن كنا لا نستطيع أن نقول إن هناك اتجاهاً سلبياً نحو هذا النوع من المهن.

٢ – مكانة العمل الفني عند أفراد العينة:

تقيس العبارات (٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١١) مكانة العمل الفني عند الشباب، باعتبارها أحد العوامل التي تؤثر في اتجاه الشباب نحو العمل بالمهن الفنية؛ حيث تحدد مكانة المهنة (منخفضة أو مرتفعة) طبيعة الاتجاه نحو المهنة ودرجة تفضيلها أو الميل نحو العمل بها. ولقد كانت نتائج التحليل كما يأتي:

العبارة (٤):

«العمل الفني يحقق المكانة الاجتماعية»، تقيس هذه العبارة المكانة الاجتماعية التي يحققها العمل الفني أو مكانة المهنة نفسها عند الشباب، حيث أظهر التحليل النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

جدول (٩)
توزيع استجابات أفراد العينة نحو العبارة (٤)

الاستجابة	العدد	٪
أوافق	١٦٠	٤٠,٠
لا أوافق	١٤٥	٣٦,٣
لا أعرف	٩٠	٢٢,٥
بدون	٥	١,٢
المجموع	٤٠٠	١٠٠,٠

انقسم أفراد العينة بين مؤيدين ومعارضين نحو العبارة (٤) حيث وافق ٤٠٪ من أفراد العينة على أن العمل الفني يحقق المكانة الاجتماعية في مقابل ٣٦,٣٪ يرون أنه لا يحقق ذلك، ولم يحدد ما نسبتهم ٢٢,٥٪ موقفهم من الموضوع، ومن ذلك لا يمكن أن نقول إن مكانة العمل الفني منخفضة أو مرتفعة عند الشريحة الكبرى من الشباب.

العبارة (٥):

«من يتجه إلى العمل الفني ليس بالضرورة من الفاشلين»، تقيس هذه العبارة أيضاً مكانة العمل الفني من خلال اتجاه أفراد العينة نحو العاملين بهذه المهن بوصفهم من الفاشلين في التعليم، وكشف التحليل أن ٧٥,٣٪ لا يوافقون على العبارة، أي أنهم ليسوا بالضرورة من الفاشلين في مقابل ١٥,٨٪ يرون أن العاملين في المهن الفنية من الفاشلين. انظر الجدول الآتي:

جدول (١٠)
توزيع استجابات أفراد العينة نحو العبارة (٥)

الاستجابة	العدد	٪
أوافق	٣٠١	٧٥,٣
لا وافق	٦٣	١٥,٨
لا أعرف	٣٤	٨,٤
بدون	٢	٠,٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠,٠

ومن ثم فإن أفراد العينة لا يقللون من مكانة العاملين في هذا المجال من المهن، ومع ذلك فإن نسبة لا بأس بها منهم لا تجد أن العمل الفني يحقق المكانة الاجتماعية للعاملين فيها كما رأينا بالنسبة لاستجاباتهم نحو العبارة (٤). وهذا يشير إلى تناقض بين اتجاهات الشباب نحو العمل الفني، فاتجاههم يكون إيجابياً في العبارات التي تتحدث عن غيرهم، أما العبارات التي توجه إليهم مباشرة فإنها تكشف وجود هذا النوع من الاتجاه السلبي عند نسبة لا بأس بها من أفراد العينة.

العبارة (٦):

«أتقبل أن يكون أصدقائي ممن يمارسون عملاً فنياً»، تقيس هذه العبارة مكانة العمل الفني من خلال مكانة الشخص الذي يعمل بمهنة فنية أو إمكانية إقامة علاقة اجتماعية معه. وأظهر التحليل أن ٨٢,٥٪ من أفراد العينة يوافقون على العبارة، أي أن ممارسة العمل الفني لا تؤثر في صداقاتهم. انظر الجدول الآتي:

جدول (١١)
توزيع استجابات أفراد العينة نحو العبارة (٦)

الاستجابة	العدد	٪
أوافق	٣٣٠	٨٢,٥
لا أوافق	٣١	٧,٨
لا أعرف	٣٥	٨,٧
بدون	٤	١,٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠,٠

العبارة (٧):

«أتقبل أن يتزوج أحد العاملين بالمهن الفنية من إحدى شقيقاتي أو قريباتي»، تقيس هذه العبارة اتجاهات الشباب نحو العمل الفني ومكانته من خلال موافقتهم على مصاهرة أحد العاملين بالمهن الفنية. وأظهر التحليل النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٢)
توزيع استجابات أفراد العينة نحو العبارة (٧)

الاستجابة	العدد	٪
أوافق	١٦٥	٤١,٠
لا أوافق	١١٥	٢٨,٧
لا أعرف	١١٩	٣٠,٠
بدون	١	٠,٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠,٠

تنخفض مرة أخرى نسبة الموافقين على العبارة عندما يتعلق المضمون بالفرد نفسه، مثل العمل بالمهن الفنية أو ما يحققه العمل في هذا المجال وكذلك مصاهرة العاملين فيه، فنسبة الموافقين على مصاهرة العاملين بالمهن الفنية لم تزد عن ٤١,٠٪ من أفراد العينة، وبلغت نسبة غير الموافقين ٢٨,٧٪ من العينة، ولم يحدد ٣٠,٠٪ منهم موقفه، وعلى الرغم من أن نسبة الموافقين أكبر من الرافضين، وفي ضوء ارتفاع نسبة الموافقين وانخفاض نسبة غير الموافقين بصورة أكبر على العبارات الأخرى التي تتناول مواضيع أقل حساسية بالنسبة لأفراد العينة، فإن استجاباتهم نحو العبارة (٧) يمكن الاستدلال منها على وجود اتجاه سلبي نحو العمل الفني والعاملين فيه وما يرتبط بذلك من مكانة اجتماعية تميز أصحاب هذه المهنة.

العبارة (٨):

«أتقبل أن يعمل أحد أفراد أسرتي في مجال العمل الفني»، تقيس هذه العبارة اتجاه أفراد العينة نحو عمل أحد أفراد الأسرة في الأعمال الفنية، وأظهر التحليل النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٣)
توزيع استجابات أفراد العينة نحو العبارة (٨)

الاستجابة	العدد	٪
أوافق	٢٧٥	٦٨,٨
لا أوافق	٧١	١٧,٧
لا أعرف	٥٠	١٢,٥
بدون	٤	١,٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠,٠

على الرغم من أن التوزيع الوارد في الجدول السابق يشير إلى أن نسبة الذين يقبلون عمل أحد أفراد أسرتهم في إحدى المهن الفنية يصل إلى ٦٨,٨٪، فإن هناك

١٧,٧٪ يعارضون ذلك، و١٢,٥٪ لم يحددوا موقفهم. ومعنى ذلك أن قضية تقبل عمل أحد أفراد الأسرة في المهن الفنية يجد معارضة من قبل بعض أفراد العينة.

العبارة (١١):

«لا يليق بالأسر المحترمة أن يعمل أبناؤها في مجال العمل الفني»، تقيس هذه العبارة درجة تأثر اتجاه أفراد العينة نحو المهن الفنية بالمكانة الاجتماعية للأسرة، وأظهر التحليل أن ما نسبته ٦٧,٨٪ لا توافق على العبارة أي أن النسبة الكبرى من أفراد العينة لا تجد علاقة بين الوضع الاجتماعي للأسرة والعمل في المهن الفنية، في مقابل ١٧,٥٪ منهم تأثرت اتجاهاتهم بالوضع الاجتماعي للأسرة حيث وافقوا على أنه لا يجدر بأبناء الأسر المحترمة العمل في المهن الفنية ولم يحدد ما نسبته ١٤,٨٪ موقفهم في هذا المجال.

جدول (١٤)
توزيع استجابات أفراد العينة نحو العبارة (١١)

الاستجابة	العدد	٪
أوافق	٧٠	١٧,٥
لا أوافق	٢٧١	٦٧,٨
لا أعرف	٥٩	١٤,٧
بدون	–	–
المجموع	٤٠٠	١٠٠,٠

يلاحظ من التحليل السابق لاستجابات أفراد العينة حول العبارات التي تقيس مكانة المهن الفنية، أن هذا النوع من المهن لا يتمتع بمكانة مرتفعة عند نسبة كبيرة من أفراد العينة، وقد كشفت عن ذلك استجابتهم نحو العبارات التي كان مضمونها يرتبط بالفرد نفسه أو بالمبحوث، وبخاصة العبارة (٧) التي أظهرت أن هناك نسبة لا بأس بها تعارض مصاهرة العاملين في المهن الفنية، وكذلك العبارة (٤) التي كشفت عن أن نسبة كبيرة لا ترى أن العمل الفني يحقق المكانة الاجتماعية للفرد، فإذا كانت العلاقات الاجتماعية والنظرة الإنسانية للفرد لا تتأثر بالعمل في مجال المهن الفنية، فإن الأوضاع الاجتماعية للفرد والمكانة الاجتماعية للمهنة تؤثر في اتجاهات الفرد.

وفي الحقيقة أن البناء الاجتماعي يحتوي معايير أخرى تميز المكانة الاجتماعية بخلاف المهنة التي يمارسها الفرد، الأمر الذي قد يقلل من أهمية العمل بوصفه معياراً للتمايز الاجتماعي داخل المجتمع في مقابل معيار النسب مثلاً، ومع ذلك فإن الملاحظة الأكيدة أن العمل بالمهن الفنية لا يحظى بالمكانة التي تضعه على الأقل في مصاف المهن أو الأعمال الأخرى عند شريحة الشباب، وقد يكون هذا أحد عوامل عزوف الشباب عن العمل في هذا المجال.

٣ – الاتجاه نحو التعليم الفني:

تقيس العبارتان (٩، ١٠) اتجاه الشباب نحو التعليم الفني، ولقد كانت النتائج كما يأتي:

العبارة (٩):

«لا أتردد في الالتحاق بالتعليم الفني الصناعي إذا أتيحت لي الفرصة لذلك»، تقيس هذه العبارة درجة استعداد الشباب نحو الالتحاق بالتعليم الفني، الأمر الذي يكشف عن اتجاههم نحو هذا النوع من التعليم، وكذلك اتجاههم نحو المهنة نفسها، وأظهر التحليل النتائج الواردة في الجدول الآتي:

جدول (١٥)
توزيع استجابات أفراد العينة نحو العبارة (٩)

الاستجابة	العدد	٪
أوافق	١٦٤	٤١,٠
لا أوافق	١٤٦	٣٦,٥
لا أعرف	٨٩	٢٢,٢
بدون	١	٠,٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠,٠

يكشف الجدول السابق عن أن ٤١٪ من أفراد العينة يوافقون على الالتحاق

بالتعليم الفني الصناعي لو أتيحت لهم الفرصة، وعارض ذلك ٣٦,٥٪ ولم يحدد ٢٢,٣٪ موقفهم، وهي نسبة كبيرة تدل على أن هناك عدداً كبيراً من الطلاب في المراحل المختلفة لا يرغبون في الالتحاق بالتعليم الفني.

عبارة (١٠):

«التعليم الفني لا يقل أهمية عن أنواع التعليم الأخرى»، تقيس هذه العبارة أيضاً اتجاه الشباب نحو التعليم الفني ومكانته مقارنة بأنواع التعليم الأخرى، وأظهر التحليل أن ٦٧,٨٪ منهم يوافقون على أنه لا يقل أهمية عن أنواع التعليم الأخرى في مقابل ١٧,٥٪ لا يوافقون على ذلك، ولم يحدد ١٤,٨٪ منهم موقفه.

وفي ضوء ذلك يمكن القول إن مكانة التعليم الفني ليست منخفضة عند الشباب، ولكن ذلك لا يعني أنهم يرغبون في الالتحاق به، وهذا له علاقة بالتفضيل الشائع لنوع معين من التعليم يؤهل للالتحاق بالتعليم الجامعي، الذي يعتبر في الحقيقة أحد العوامل التي تسهم في عزوف الشباب عن الالتحاق بالتعليم الفني في المجتمع القطري.

الخلاصة:

نلاحظ مما سبق أن هناك توزيعاً متشابهاً للاستجابات لكل العبارات بحسب مضمونها، فإذا كان المضمون يرتبط بالفرد واتجاهه الخاص ومكانته الاجتماعية ترتفع نسبة الذين لديهم اتجاه سلبي، وإذا كان مضمون العبارة يرتبط بقضايا عامة فإن نسبة الذين لديهم اتجاه إيجابي ترتفع، وهذا يشير إلى أن بعضهم لا يزال لديه اتجاهات سلبية وتتأثر اتجاهاته بمعايير المكانة الاجتماعية للفرد نفسه وبمكانة المهنة في المجتمع، وقد كشفت عن ذلك العبارات (٣) و(٤) و(٧) و(٩).

ومع ذلك فإنه لا يمكن القول إن هناك اتجاهاً سلبياً عاماً لدى شريحة الشباب نحو العمل الفني وما يرتبط به من تعليم، إلا أن الحقيقة التي نريد لفت الانتباه إليها هي أن اتجاهات الشباب تتأثر بالميراث الاجتماعي وما يحتويه من قيم ومعايير.

ج – اتجاهات الشباب نحو المهن الفنية الصناعية في المراحل التعليمية الثلاث:

تعد المرحلة التعليمية التي يمر بها الطالب أحد العوامل التي قد يكون لها تأثير على اتجاهاته، وبخاصة الاتجاه نحو العمل وأنواع المهن المختلفة، على اعتبار أن التعليم هو إحدى وسائل التربية في المجتمع، التي من بين أهدافها إعداد الأجيال الناشئة لمزاولة العمل في المستقبل، لذلك فإن نوع التعليم ومرحلته أو مستواه قد يحدد أو يسهم في تشكيل اتجاه الشباب نحو العمل ومهن معينة.

ومن هذا المنطلق كان من المهم بالنسبة لنا كشف هل هناك اختلاف في استجابات أفراد العينة في المراحل التعليمية الثلاث (الإعدادية – الثانوية – الجامعية) واضعين في اعتبارنا تأثير عوامل أخرى، مثل السن في تحديد طبيعة الاتجاه، وإن كانت الفوارق بين متوسطات الأعمار في المراحل المختلفة ليست كبيرة – كما رأينا في السابق – وكانت نتائج توزيع استجابات العينة نحو العبارات بحسب المرحلة التعليمية كما يأتي:

١ – الاتجاه نحو العمل في المهن الفنية:

العبارة (١):

«العمل الفني لا يقل أهمية عن الأعمال الأخرى»، أظهر التحليل أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفع عدد الموافقين على العبارة، وكان ٦٢,٨٪ للإعدادي، و٨١,٨٪ للثانوي، و٨٣,٨٪ للجامعي، وأظهر التوزيع أن نسب غير الموافقين ارتفعت عند طلاب المرحلة الإعدادية إلى ٢٢,٥٪ وتقاربت عند طلاب الثانوية والجامعية ١٢,٣٪ و١٢,٨٪، كما ارتفعت نسبة الذين لم يحددوا موقفهم عند طلاب الإعدادية ١٣,٢٪ في مقابل طلاب الثانوية والجامعية ٤,٥٪ و٣,٤٪، ومن ذلك نجد أن طلاب المراحل التعليمية العليا لديهم وعي أكبر بأهمية العمل الفني من طلاب المرحلة الإعدادية، انظر الجدول الآتي:

جدول (١٦)

توزيع استجابات أفراد العينة نحو العبارة (١) بحسب المرحلة التعليمية

المرحلة / الاستجابة	الإعدادية		الثانوية		الجامعية	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أوافق	٨١	٦٣,٠	١٢٦	٨٢,٠	٩٨	٨٤,٠
لاأوافق	٢٩	٢٢	١٩	١٢	١٥	١٣,٠
لا أعرف	١٧	١٣	٧	٥,٠	٤	٣,٠
بدون	٢	٢,٠	٢	١	–	–
المجموع	١٢٩	١٠٠,٠	١٥٤	١٠٠,٠	١١٧	١٠٠,٠

العبارة (٢):

«العمل الفني يحقق الكثير من طموحات الفرد»، توزعت إجابات أفراد العينة في المراحل التعليمية الثلاث نحو هذه العبارة كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (١٧)

توزيع استجابات أفراد العينة نحو العبارة (٢) بحسب المرحلة التعليمية

المرحلة / الاستجابة	الإعدادية		الثانوية		الجامعية	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أوافق	٨٧	٦٧	٩٨	٦٣,٦	٦٨	٥٨
لاأوافق	٢٦	٢٠,٢	٣٤	٢٢,١	٣٠	٢٦,٠
لا أعرف	١٥	١٢,٠	٢١	١٣,٧	١٧	١٤,٠
بدون	١	٠,٨	١	٠,٦	٢	٢,٠
المجموع	١٢٩	١٠٠,٠	١٥٤	١٠٠,٠	١١٧	١٠٠,٠

يلاحظ من معطيات الجدول السابق أن توقعات أفراد العينة حول ما يحققه العمل الفني من طموحات للفرد تقل مع ارتفاع المستوى التعليمي، أي بعكس نتائج

استجاباتهم نحو العبارة (١)، ونستنتج من ذلك أن طلاب المرحلة الجامعية – خصوصاً – وإن كانوا لا يقللون من أهمية العمل الفني، لكن ذلك لا يعني أن هذا النوع من المهن يحقق طموحات الفرد.

العبارة (٣):

«لو خيرت بين العمل الفني والأعمال الأخرى لاخترت العمل الفني»، توزعت استجابات أفراد العينة في المراحل التعليمية الثلاث نحو هذه العبارة بحسب ما هو وارد في الجدول الآتي:

جدول (١٨)
توزيع استجابات أفراد العينة نحو العبارة (٣) بحسب المرحلة التعليمية

المرحلة / الاستجابة	الإعدادية		الثانوية		الجامعية	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أوافق	٢١	١٦,٣	٢٩	١٨,٨	٢٠	١٧,١
لاأوافق	٧٦	٥٨,٩	٨٨	٧٥,١	٦٨	٥٨,١
لا أعرف	٣٢	٢٤,٨	٣٦	٢٣,٥	٢٧	٢٣,١
بدون	–		١	٠,٦	٢	١,٧
المجموع	١٢٩	١٠٠,٠	١٥٤	١٠٠,٠	١١٧	١٠٠,٠

يكشف التوزيع السابق عن وجود عزوف عن العمل بالمهن الفنية لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية، بل إن نسب التوزيع تكاد تكون واحدة، بين نسب الموافقين ونسب الرافضين وحتى نسب الذين لم يحددوا موقفهم، فلو قلنا مثلاً إن طلاب الإعدادية يعزفون عن هذا النوع من المهن بسبب نقص المعرفة، وعدم القدرة على تحديد تفضيلاتهم المهنية وما يرتبط بها من تعليم، فإن طلاب المرحلة الثانوية والجامعية من المفترض أنهم قد حددوا خياراتهم المهنية. وبناء على ذلك فإن الاتجاه

العام نحو العمل بالمهن الفنية قد لا تربطه علاقة بمرحلة التعليم بقدر ما تربطه علاقة بعوامل أخرى، كما سنرى فيما بعد.

٢ – مكانة العمل الفني عند العينة في المراحل التعليمية الثلاث:

العبارة (٤):

«العمل الفني يحقق المكانة الاجتماعية للفرد»، تباينت استجابات أفراد العينة في المراحل التعليمية الثلاث نحو هذه العبارة، وكان التوزيع بحسب ما توضحه معطيات الجدول الآتي:

جدول (١٩)
توزيع استجابات أفراد العينة نحو العبارة (٤) بحسب المرحلة التعليمية

المرحلة / الاستجابة	الإعدادية		الثانوية		الجامعية	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أوافق	٦٧	٥١,٩	٦١	٣٩,٦	٣٢	٢٧,٤
لاأوافق	٣٤	٢٦,٤	٥٤	٣٥,١	٥٧	٤٨,٧
لا أعرف	٢٧	٢٠,٩	٣٦	٢٣,٤	٢٧	٢٣,٠
بدون	١	٠,٨	٣	١,٩	١	٠,٩
المجموع	١٢٩	١٠٠,٠	١٥٤	١٠٠,٠	١١٧	١٠٠,٠

يتضح من التوزيع الوارد في الجدول السابق أن الاعتقاد بأن العمل الفني يحقق المكانة الاجتماعية للفرد يتضاءل مع ارتفاع المستوى التعليمي؛ ففي الوقت الذي نجد فيه نصف طلاب عينة المرحلة الإعدادية يوافقون على ذلك نجد العكس عند طلاب المرحلة الجامعية؛ حيث لم يوافق على هذه العبارة ٤٨,٧٪ منهم مقابل ٢٧,٤٪ فقط يعتقدون بأنه يحقق المكانة الاجتماعية، أما طلاب المرحلة الثانوية فقد تساوى تقريباً عدد الموافقين والمعارضين.

العبارة (٧):

«أتقبل أن يتزوج أحد العاملين في مجال العمل الفني من إحدى شقيقاتي أو قريباتي»، أظهر التحليل وجود تباين في استجابات أفراد العينة في المراحل التعليمية الثلاث نحو هذه العبارة، وكان التوزيع بحسب ما توضحه معطيات الجدول الآتي:

جدول (٢٠)

توزيع استجابات أفراد العينة نحو العبارة (٧) بحسب المرحلة التعليمية

المرحلة / الاستجابة	الإعدادية		الثانوية		الجامعية	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أوافق	٤٠	٣١,٠	٦٦	٤٢,٩	٥٩	٥٠,٤
لاأوافق	٥٢	٤٠,٣	٣٥	٢٢,٧	٢٨	٢٣,٩
لا أعرف	٣٧	٢٨,٧	٥٢	٣٣,٧	٣٠	٢٥,٦
بدون	–	–	١	٠,٦	–	–
المجموع	١٢٩	١٠٠,٠	١٥٤	١٠٠,٠	١١٧	١٠٠,٠

توضح معطيات الجدول السابق أن نسبة معارضة زواج إحدى القريبات بأحد العاملين في المهن الفنية تقل مع ارتفاع المستوى التعليمي، فبعد أن كانت ٤٠,٣٪ عند طلاب المرحلة الإعدادية هبطت إلى ٢٢,٧٪ و٢٣,٩٪ عند طلاب المرحلة الثانوية والجامعية على التوالي.

ويلاحظ أن اتجاهات طلاب المرحلتين الأخيرتين أكثر تقارباً من اتجاهات طلاب المرحلة الإعدادية الأصغر سناً، كما يمكن أن نستنتج من ذلك أن طلاب المرحلة الإعدادية تنخفض لديهم مكانة العمل الفني أكثر من طلاب باقي المراحل التعليمية.

العبارة (٨):

«أتقبل أن يعمل أحد أفراد أسرتي في مجال العمل الفني»، أظهر تحليل استجابات أفراد العينة في المراحل التعليمية الثلاث نحو العبارة (٨) ارتفاع نسبة

الموافقين على عمل أحد أفراد الأسرة في إحدى المهن الفنية إلا أن نسبتهم كانت أكبر بين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية من طلاب المرحلة الإعدادية؛ حيث كان التوزيع بحسب المستوى التعليمي الأدنى إلى الأعلى ٥٩,٧٪، ٧٤,٧٪، ٧٠,٩٪. وهو ما توضحه بيانات الجدول الآتي:

جدول (٢١)

توزيع استجابات أفراد العينة نحو العبارة (٨) بحسب المرحلة التعليمية

المرحلة / الاستجابة	الإعدادية		الثانوية		الجامعية	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أوافق	٧٧	٥٩,٧	١١٥	٧٤,٧	٨٣	٧٠,٩
لاأوافق	٣٢	٢٤,٨	٢٠	١٣,٠	١٩	١٦,٢
لا أعرف	١٨	١٤,٠	١٨	١١,٧	١٤	١٢,٠
بدون	٢	١,٦	١	٠,٦	١	٠,٩
المجموع	١٢٩	١٠٠,٠	١٥٤	١٠٠,٠	١١٧	١٠٠,٠

وهذا يؤكد حقيقة أن بعض طلاب المرحلة الإعدادية تتوافر لديهم اتجاهات سلبية أكثر من طلاب المراحل التعليمية الأعلى نحو العمل الفني.

العبارة (١١):

«لا يليق بالأسر المحترمة أن يعمل أبناؤها في مجال العمل الفني»، تبين من توزيع استجابات أفراد العينة بحسب المراحل التعليمية الثلاث، نحو هذه العبارة أن معظمهم لا يوافقون عليها، وتزداد نسبة هؤلاء مع ارتفاع المستوى التعليمي، وكان هناك ٢٠,٢٪ من طلاب المرحلة الإعدادية يوافقون على أنه لا يليق بأبناء الأسر المحترمة العمل في إحدى المهن الفنية، وانخفضت إلى ١٨,٢٪ عند طلاب المرحلة الثانوية ثم إلى ١٣,٧٪ عند طلاب المرحلة الجامعية، الأمر الذي يؤكد حقيقة أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كانت هناك اتجاهات أكثر إيجابية نحو المهن الفنية. وهو ما توضحه معطيات الجدول الآتي:

جدول (٢٢)
توزيع استجابات أفراد العينة نحو العبارة (١١) بحسب المرحلة التعليمية

المرحلة / الاستجابة	الإعدادية		الثانوية		الجامعية	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أوافق	٢٦	٢٠,٠	٢٨	١٨,٢	١٦	١٣,٧
لاأوافق	٧٨	٦٠,٠	١٠٧	٦٩,٥	٨٦	٧٣,٥
لا أعرف	٢٥	٢٠,٠	١٩	١٢,٣	١٥	١٢,٨
بدون	–	–	–	–	–	–
المجموع	١٢٩	١٠٠,٠	١٥٤	١٠٠,٠	١١٧	١٠٠,٠

٣ – الاتجاه نحو التعليم الفني:

العبارة (٩):

«لا أتردد في الالتحاق بالتعليم الفني الصناعي إذا أتيحت لي الفرصة لذلك»، أظهر تحليل استجابات طلاب المراحل الثلاث نحو العبارة رقم (٩) التي تقيس الاتجاه نحو التعليم الفني أن هناك اتجاهات متشابهة لدى الطلاب بغض النظر عن المرحلة التعليمية التي ينتمون إليها، وهو ما توضحه معطيات الجدول الآتي:

جدول (٢٣)
توزيع استجابات أفراد العينة نحو العبارة (٩) بحسب المرحلة التعليمية

المرحلة / الاستجابة	الإعدادية		الثانوية		الجامعية	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أوافق	٥٠	٣٨,٨	٦٨	٤٤,٠	٤٦	٣٩,٣
لاأوافق	٤٨	٣٧,٢	٥٠	٣٣,٠	٤٨	٤١,٠
لا أعرف	٣١	٢٤,٠	٣٦	٢٣,٠	٢٢	١٨,٨
بدون	–	–	–	–	١	٠,٩
المجموع	١٢٩	١٠٠,٠	١٥٤	١٠٠,٠	١١٧	١٠٠,٠

يلاحظ من التوزيع السابق أن نسبة المعارضين ونسبة الموافقين على العبارة متقاربتان في المراحل التعليمية الإعدادية والجامعية. في حين تزيد في المرحلة الثانوية نسبة الموافقين على الالتحاق بالتعليم الفني لو أتيحت لهم الفرصة على نسبة المعارضين، وهذا يشير إلى أن طلاب الثانوية تتوافر لديهم الرغبة، وقد يحتاج الأمر إلى توجيه الطلاب مهنياً للتقليل من ظاهرة العزوف عن التعليم الفني، أما طلاب المرحلة الإعدادية الذين يعتبرون في مرحلة أكثر قابلية لتشكيل الاتجاهات المهنية فهم بحاجة إلى سياسة أو منهج لتغيير اتجاهاتهم نحو التعليم الفني وترغيبهم فيه.

العبارة (١٠):

تقيس هذه العبارة أيضاً اتجاه الطلاب نحو التعليم الفني ومكانته عند طلاب المراحل التعليمية المختلفة، وكشف توزيع استجاباتهم أن النسبة الكبرى منهم ترى أن التعليم الفني لا يقل أهمية عن أنواع التعليم الأخرى، وظهر ذلك عند طلاب المرحلة الجامعية بالذات، حيث بلغت نسبة الموافقين ٧٦,٩٪ في مقابل ٦٠,٥٪ عند طلاب الإعدادية و٦٨,٢٪ عند طلاب الثانوية، وهذا يتماشى مع النتائج السابقة، انظر الجدول الآتي:

جدول (٢٤)

توزيع استجابات أفراد العينة نحو العبارة (١٠) بحسب المرحلة التعليمية

المرحلة / الاستجابة	الإعدادية		الثانوية		الجامعية	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أوافق	٧٨	٦٠,٥	١٠٥	٦٨,٢	٩٠	٧٦,٩
لاأوافق	٢٣	١٧,٨	٣١	٢٠,١	١٢	١٠,٣
لا أعرف	٢٨	٢١,٧	١٧	١١,٠	١٣	١١,١
بدون	–	–	١	٠,٧	٢	١,٧
المجموع	١٢٩	١٠٠,٠	١٥٤	١٠٠,٠	١١٧	١٠٠,٠

نتوصل من التحليل السابق أن الطلاب وإن كان وعيهم يزداد بأهمية العمل الفني مع ارتفاع المستوى التعليمي، فإن اتجاهاتهم نحو العمل بالمهن الفنية أو ما

يرتبط به من تعليم لم تتأثر إلى حد كبير بالمستوى التعليمي، وبخاصة بالنسبة للرغبة في العمل في هذا المجال أو الالتحاق بالتعليم الفني، وكذلك المكانة الاجتماعية التي يتمتع بها هذا النوع من المهن، الأمر الذي يشير إلى وجود عوامل أخرى قد ساعدت على خلق اتجاهات سلبية عند نسبة لا بأس بها من أفراد العينة.

د – اتجاهات الطلاب نحو المهن الفنية ونوع التعليم:

سنحاول في هذا الجزء كشف هل كان هناك تأثير لنوع التعليم على اتجاهات الشباب نحو المهن الفنية، وذلك من خلال إجراء مقارنة بين استجابات طلاب الفرع العلمي والفرع الأدبي من عينة طلاب المرحلة الثانوية، وسنختار العبارات التي كشفت عن وجود اتجاهات معينة نحو المهن الفنية مثل العبارة (٣) والعبارة (٤) والعبارة (٧) والعبارة (٩).

العبارة (٣):

تقيس هذه العبارة الاتجاه نحو العمل بالمهن الفنية، ولقد أظهر توزيع استجابات العينة الكلية وجود نسبة كبيرة ترفض العمل بالمهن الفنية، وكان من المهم بالنسبة لنا كشف هل كان لنوع التعليم أثر على هذا الاتجاه، وبخاصة بين طلاب القسمين العلمي والأدبي على افتراض أن طلاب القسم العلمي يتلقون تعليماً يؤهلهم للتخصص في المهن الفنية مستقبلاً، وتبين من التحليل ما هو وارد في الجدول الآتي:

جدول (٢٥)

توزيع استجابات طلاب القسمين العلمي والأدبي نحو العبارة (٣)

«لو خيرت بين العمل الفني والأعمال الأخرى لاخترت العمل الفني»

النوع / الاستجابة	العلمي		الأدبي	
	ت	٪	ت	٪
أوافق	١٤	١٧,٠	١٥	٢١,٠
لا أوافق	٤٦	٥٧,٠	٤٢	٥٨,٠
لا أعرف	٢١	٢٦,٠	١٥	٢١,٠
المجموع	٨١	١٠٠,٠	٧٢	١٠٠,٠

يظهر الجدول السابق وجود اتجاه بين طلاب كل من القسمين العلمي والأدبي نحو رفض العمل بالمهن الفنية، إلا أن المثير للدهشة أن نسبة الرافضين في القسم العلمي قريبة إلى حد كبير من نسبتهم بين طلاب القسم الأدبي، في حين كان من المتوقع أن يكون اتجاه طلاب القسم العلمي نحو العمل بالمهن الفنية أكثر إيجابية.

العبارة (٤):

تقيس هذه العبارة مكانة المهن الفنية عند أفراد العينة من شريحة الشباب وعند طلاب القسمين العلمي والأدبي، وأظهر تحليل الاستجابات وفقاً لنوع التعليم النتائج الواردة في الجدول الآتي:

جدول (٢٦)
توزيع استجابات طلاب القسمين العلمي والأدبي نحو العبارة (٤)
«العمل الفني يحقق المكانة الاجتماعية للفرد»

النوع / الاستجابة	العلمي		الأدبي	
	ت	٪	ت	٪
أوافق	٢٦	٣٢,٥	٣٥	٤٩,٣
لا أوافق	٣٤	٤٢,٥	٢٠	٢٨,٢
لا أعرف	٢٠	٢٥,٠	١٦	٢٢,٥
المجموع	٨٠	١٠٠,٠	٧١	١٠٠,٠

تكشف معطيات الجدول السابق أن مكانة العمل الفني عند طلاب القسم الأدبي أفضل من طلاب القسم العلمي، حيث وافق ٣٢,٥٪ من طلاب القسم العلمي على أنه يحقق المكانة الاجتماعية للفرد في حين وافق ٤٩,٣٪ من طلاب القسم الأدبي. وهذا في الحقيقة أمر يثير الاستغراب. ويمكن أن نستخلص في ضوء النتائج السابقة أن تصورات طلاب القسم العلمي أكثر سلبية نحو المهن الفنية، الأمر الذي يحتاج من القائمين على سياسات التعليم البحث عن الأسباب التي أدت إلى وجود هذا الاتجاه

عند طلاب القسم العلمي الذي يفترض أنه يؤهل الشباب للالتحاق بأنواع التعليم ذات الطبيعة الفنية التخصصية.

العبارة (٧):

تقيس هذه العبارة المكانة الاجتماعية للمهن الفنية، وأظهر توزيع استجابات عينة المرحلة الثانوية بحسب نوع التعليم أو الفرع النتائج الواردة في الجدول الآتي:

جدول (٢٧)
توزيع استجابات طلاب القسمين العلمي والأدبي نحو العبارة (٧) «أفضل أن يتزوج أحد العاملين في مجال العمل الفني من إحدى شقيقاتي أو قريباتي»

النوع / الاستجابة	العلمي		الأدبي	
	ت	٪	ت	٪
أوافق	٢٧	٣٢,٩	٣٩	٥٥,٠
لا أوافق	٢٠	٢٤,٤	١٥	٢١,٠
لا أعرف	٣٥	٤٢,٧	١٧	٢٤,٠
المجموع	٨٢	١٠٠,٠	٧١	١٠٠,٠

يظهر التوزيع الوارد في الجدول السابق أن المكانة الاجتماعية للمهن الفنية تتدنى بصورة أكبر عند طلاب القسم العلمي؛ إذ لم يوافق سوى ٣٢,٩٪ منهم على مصاهرة العاملين في المهن الفنية الصناعية في مقابل ٥٥,٠٪ عند طلاب القسم الأدبي، ومن ثم يمكن القول إنه إذا كان طلاب المرحلة الثانوية والعينة بشكل عام، تتدنى لديهم مكانة العمل الفني، فإن طلاب القسم العلمي تبرز لديهم هذه الظاهرة بشكل واضح، وهذا يتناقض تماماً مع السياسات التربوية والأهداف التعليمية المتوخاة.

العبارة (٩):

تقيس هذه العبارة اتجاه الشباب نحو التعليم الفني، وبالنظر إلى توزيع استجابات عينة طلاب المرحلة الثانوية بحسب نوع التعليم كانت النتائج بحسب ما هو وارد في الجدول الآتي:

جدول (٢٨)
توزيع استجابات طلاب القسمين العلمي والأدبي نحو العبارة (٩)
«لا أتردد في الالتحاق بالتعليم الفني الصناعي إذا أتيحت لي الفرص لذلك»

النوع / الاستجابة	العلمي		الأدبي	
	ت	٪	ت	٪
أوافق	٣٥	٤٢,٧	٣٣	٤٥,٨
لا أوافق	٢٣	٢٨,٠	٢٧	٣٧,٥
لا أعرف	٢٤	٢٩,٣	١٢	١٦,٧
المجموع	٨٢	١٠٠,٠	٧٢	١٠٠,٠

يكشف الجدول السابق عن أن الموافقين من طلاب القسم الأدبي أكبر من طلاب القسم العلمي، وهذه النتيجة تتناقض مع طبيعة التعليم في القسم العلمي ونوعه، الذي يؤهل للتخصصات الفنية، كما يلاحظ أن نسبة الذين لم يحددوا موقفهم عند طلاب القسم العلمي كبيرة أيضاً.

العبارة (١٠):

تقيس هذه العبارة مكانة التعليم الفني الصناعي عند طلاب المرحلة الثانوية بفرعيها العلمي والأدبي بهدف كشف هل هناك اختلاف بين استجابات الطلاب بحسب نوع التعليم، وأظهر التحليل النتائج الواردة في الجدول الآتي:

جدول (٢٩)
توزيع استجابات طلاب القسمين العلمي والأدبي نحو العبارة (١٠)
«التعليم الفني الصناعي لا يقل أهمية عن أنواع التعليم الأخرى»

النوع / الاستجابة	العلمي		الأدبي	
	ت	٪	ت	٪
أوافق	٥٧	٧٠,٠	٤٨	٦٦,٧
لا أوافق	١٦	٢٠,٠	١٥	٢٠,٨
لا أعرف	٨	١٠,٠	٩	١٢,٥
المجموع	٨١	١٠٠,٠	٧٢	١٠٠,٠

يلاحظ من معطيات الجدول السابق أن معظم الطلاب يوافقون على أهمية التعليم الفني الصناعي بغض النظر عن نوع التعليم الذي ينتمون إليه، كما يلاحظ أن نسبة الموافقين من طلاب القسم العلمي أكبر من الأدبي قليلاً، وهذا يشير أيضاً إلى أن الطلاب بشكل عام لديهم استجابات إيجابية عامة نحو التعليم الفني الصناعي، ولكن الأمر يختلف بالنسبة لمدى رغبتهم في الالتحاق بهذا النوع من التعليم.

وإذا ما حاولنا تأمل هذا التناقض في التعبير عن أهمية التعليم الفني والرغبة في الالتحاق به، نجد أن له علاقة بظاهرة عزوف الطلاب عن هذا النوع من التعليم، والذي قد تكون له خلفيات لا ترتبط بنوع التعليم (علمي أو أدبي) وبخاصة أننا نعلم أن طريقة التعليم النظرية السائدة سواء في القسم العلمي أو الأدبي قد لا تساعد على تطوير مفاهيم الطلاب واتجاهاتهم نحو التعليم الفني الصناعي.

والنتائج السابقة تدفعنا إلى البحث عن عوامل أخرى اجتماعية وثقافية وتربوية نعتقد بأن لها الدور الأساسي في تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل الفني الصناعي وما يرتبط به من أنماط تعليمية، وفي الجزء التالي سوف نقوم بتحليل العلاقة بين مستوى تعلم الوالدين واستجابات أفراد العينة نحو المهن الفنية الصناعية.

هـ – العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين واستجابة المبحوثين نحو العمل الفني الصناعي:

سيكشف هذا النوع من التحليل إذا ما كان لمستوى تعليم الوالدين تأثير في استجابة أفراد العينة نحو العبارات التي تقيس اتجاهاتهم نحو العمل الفني الصناعي، من خلال حساب القيمة الإحصائية لمربع كاي ومستوى الدلالة الذي تشير إليه العلاقة بين المتغيرين، والذي أظهر النتائج الآتية:

١ – الاتجاه نحو العمل بالمهن الفنية الصناعية:

تقيس العبارات (١، ٢، ٣) اتجاه الشباب نحو العمل بالمهن الفنية، وبقياس العلاقة بين استجابات المبحوثين نحوها ومستوى تعليم الوالدين، تبين ما يأتي:

العبارة (١):

بلغت قيمة كا^{٢} ٢٠,٢٩٦، عند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة ٠,٠٢٧، وهو مستوى يدل على وجود علاقة بين استجابة المبحوثين نحو هذه العبارة ومستوى تعليم الأب. وبتحليل المعطيات تبين أن نسبة الموافقين على العبارة ترتفع كلما انخفض مستوى تعليم الأب، أي أن هناك علاقة عكسية بين مستوى تعليم الأب واتجاه أفراد العينة نحو العبارة رقم (١)[٣٧]، حيث يشير التوزيع إلى أن ١٠٪ فقط من الذين آباؤهم يصنفون كأميين لا يوافقون على العبارة في مقابل ١٩,١٪ من الذين آباؤهم يصنفون في المستوى الجامعي فأعلى.

أما بالنسبة للعلاقة بين مستوى تعليم الأم واستجابة المبحوثين نحو العبارة (١) فإن اختبار كا^{٢} لم يظهر وجود علاقة بينهما[٣٨].

ولم يظهر وجود علاقة بين مستوى تعليم الوالدين واستجابة المبحوثين نحو العبارة رقم (٢)[٣٩] والعبارة رقم (٣)[٤٠]، التي لاحظنا أنها إحدى العبارات التي كشفت عن اتجاه الشباب نحو العمل بالمهن الفنية، الذي كان سلبياً، ومن ثم نستنتج أن اتجاه الشباب نحو العمل بالمهن الفنية لم يتأثر إلى حد كبير بمستويات تعليم الوالدين؛ وباستثناء العبارة (١)، التي أساساً كان الاتجاه الغالب نحوها إيجابياً حيث

وافق عليها ٧٧,٠٪ من أفراد العينة، فإن استجابة المبحوثين نحو العبارات الأخرى التي تقيس اتجاههم نحو هذا الموضوع لم تتأثر بمستوى تعليم الوالدين، وعلى ذلك فإن اتجاه الشباب السلبي نحو عدم اختيار العمل الفني للعمل به لو تم تخييرهم قد يكون له علاقة بعوامل أخرى.

٢ – العلاقة بين مستوى تعليم الوالدين ومكانة المهن الفنية عند الشباب:

تقيس العبارات (٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١١) مكانة العمل الفني عند الشباب، وبتحليل العلاقة بين هذه العبارات ومستوى تعليم الوالدين تبين ما يأتي:

العبارة (٤):

أظهر التحليل وجود علاقة بين مستوى تعليم الأم، فقط واستجابة الشباب نحو هذه العبارة (العمل الفني يحقق المكانة الاجتماعية للفرد)؛ حيث بلغت قيمة كا^{٢} ٢٠,٩٣٧، عند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة ٠,٠٢٢، وبتوزيع المعطيات تبين أن نسبة الموافقين ترتفع بارتفاع المستوى التعليمي للأم(٤١).

العبارة (٥): لم تتكشف قيمة كا^{٢} عن وجود علاقة(٤٢).

العبارة (٦): لم تتكشف قيمة كا^{٢} عن وجود علاقة(٤٣).

العبارة (٧):

أظهر حساب قيمة كا^{٢} وجود علاقة بين مستوى تعليم الأب واستجابة أفراد العينة نحو هذه العبارة، حيث بلغت ١٨,٥٤٧، عند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة بلغ ٠,٠٤٦ وبتحليل المعطيات تبين أن نسبة الموافقين على العبارة تنخفض بارتفاع المستوى التعليمي للأب(٤٤)، وأظهر حساب قيمة كا^{٢} بالنسبة لاختبار العلاقة بين مستوى تعليم الأم واستجابة أفراد العينة نحو العبارة (٧) وجود علاقة إحصائية، حيث بلغت قيمة كا^{٢} ٢٠,٤٢٥، عند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة ٠,٠٢٥ وهو مستوى دلالة عالٍ، وبتحليل المعطيات تبين أيضاً أن نسبة الموافقين على العبارة تنخفض بارتفاع مستوى تعليم الأم(٤٥).

ومن ثم نستنتج أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الوالدين زاد الاتجاه عند المبحوثين نحو رفض مصاهرة من يعمل بالمهن الفنية.

وتعتبر العبارة (٧) من العبارات التي تقيس مكانة العمل الفني الصناعي عند المبحوثين، ولقد أظهرت النتائج بناء على استجابتهم نحوها انخفاض مكانة هذا النوع من المهن، والمثير للدهشة وجود علاقة بين ارتفاع مستوى تعليم الوالدين والاتجاه نحو انخفاض مكانة هذه المهن، حيث من المفترض أن يكون لارتفاع مستوى التعليم دور في رفع مكانتها وليس العكس. ومع ذلك فإن ارتفاع مستوى التعليم ليس الخاصية الوحيدة التي تميز العينة؛ حيث تتميز أيضاً بارتفاع مستوى المعيشة، كما أن النتائج أظهرت وجود علاقة أيضاً بين ارتفاع مستوى التعليم وارتفاع مستوى الدخل، وارتفاع مستوى المعيشة يصاحبه دائماً ارتفاع في المكانة الاجتماعية، وفي ضوء التصور السائد حول مستويات أجور المهن الفنية والمكانة المنخفضة التي تميزها، فإن العلاقة بين المتغيرين تكون مفهومة إلى حد ما، أي أن لها علاقة بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لأسر المبحوثين.

العبارة (٨):

لا تشير قيمة كا^{٢} إلى وجود علاقة بين مستوى تعليم الأب[٤٦] واستجابة المبحوثين نحو العبارة، في حين بلغت قيمة كا^{٢} بالنسبة للعلاقة بين مستوى تعليم الأم واستجابة المبحوثين ٢٠,٦٩٣ وعند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة بلغ ٠,٠٢٣ وهو مستوى دلالة عالٍ يشير إلى وجود علاقة بين المتغيرين، وبتحليل المعطيات تبين أن نسبة غير الموافقين على عمل أحد أفراد الأسرة في الأعمال والمهن الفنية تزداد مع ارتفاع مستوى تعليم الأم[٤٧].

العبارة (١١):

لم يكشف اختبار كا^{٢} لقياس العلاقة بين المتغيرين وجود علاقة سواء بالنسبة لمستوى تعليم الأب[٤٨] أو الأم واستجابة[٤٩] أفراد العينة نحو العبارة.

ونستدل مما سبق عدم تأثر اتجاهات الشباب بمستوى تعليم والديهم

بالنسبة للقضايا التي لا ترتبط بمكانتهم الشخصية، في حين تظهر العلاقة بالنسبة لقضايا الزواج ومصاهرة العاملين بالمهن الفنية أو عمل أحد أفراد الأسرة بإحدى المهن الفنية، وهي القضايا التي ترتبط بالمكانة الاجتماعية الاقتصادية للأسرة، والأمر المثير للدهشة أن طبيعة العلاقة بين المتغيرين عكسية، أي أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الوالدين انخفضت مكانة العمل الفني الصناعي عند أفراد العينة، وبربط التحليل بباقي المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، يمكن الاستدلال على أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الوالدين كانت هناك أمور أخرى، مثل ارتفاع المستوى الاقتصادي والمكانة العلمية التي تتمتع بها الأسرة، تحدد استجابة المبحوثين.

٣ – العلاقة بين مستوى تعليم الوالدين واتجاهات الشباب نحو التعليم الفني:

تقيس العبارتان (٩، ١٠) اتجاهات الشباب نحو التعليم الفني، وأظهر تحليل العلاقة بين مستوى تعليم الوالدين واستجابة أفراد العينة نحو العبارتين النتائج الآتية:

العبارة (٩):

أظهر اختبار كا^{٢} عدم وجود علاقة بين المتغيرين سواء بالنسبة لمستوى تعليم الأب[٥٠] أو الأم[٥١] واستجابة المبحوثين نحو العبارة، أي أن رأي المبحوثين في اختيار التعليم الفني (الذي أظهر تحليل نتائج العينة الكلية وجود رفض لاختيار هذا النوع من التعليم) لم يتأثر بمستويات تعليم الوالدين، بمعنى أن الاتجاه السلبي نحو هذا النوع من التعليم بين الشباب شائع بين أفراد العينة سواء عند الذين كانت مستويات تعليم والديهم مرتفعة أو منخفضة.

العبارة (١٠):

أظهر اختبار كا^{٢} عدم وجود علاقة بين مستوى تعليم الأب[٥٢] واستجابة المبحوثين نحو هذه العبارة، أما بالنسبة للعلاقة بين مستوى تعليم الأم ونوع استجابة المبحوثين فقد أظهر تحليل قيمة كا^{٢} وجود علاقة إحصائية، حيث بلغت ٢٣,١٠٩، عند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة بلغ ٠,٠١٠ وهو مستوى دلالة

عالٍ، وبتحليل المعطيات تبين أن نسبة الموافقين على أن التعليم الفني لا يقل أهمية عن أنواع التعليم الأخرى ترتفع كلما انخفض المستوى التعليمي للأم، أي أن هناك علاقة عكسية بين المتغيرين(٥٣)، وهذه النتيجة تؤكد النتائج السابقة أن افتراض ارتفاع تعليم الوالدين قد يكون له تأثير إيجابي على اتجاهات الشباب غير صحيح إلى حد ما، وهذا لا يعني وجود اتجاه سلبي عند المتعلمين نحو التعليم الفني بقدر ما يرتبط ذلك بالاتجاهات العامة نحو مكانة التعليم الفني وترتيب أفضليته بالنسبة للتعليم العام.

سادساً - الخلاصة والاستنتاجات

إن تقسيم الدراسة إلى أربعة مستويات تحليلية بهدف الكشف عن خصائص أفراد عينة البحث، وقياس اتجاهاتهم نحو العمل الفني الصناعي، وتحديد الفروق بين اتجاهاتهم بحسب المرحلة التعليمية ونوع التعليم، ودرجة تأثرهم بمحيطهم الأسري والاجتماعي، ساعد على الوصول إلى مجموعة النتائج الأساسية التي يمكن تلخيصها فيما يأتي:

أولاً – خصائص العينة:

أظهر تحليل خصائص العينة مجموعة النتائج الآتية:

١ – يتوزع أفراد العينة على المراحل التعليمية (الإعدادية – الثانوية – الجامعية)، ومن ثم فهم يمثلون الشريحة التي ستؤثر اتجاهاتها المهنية على قوة العمل وتوزيعاتها المهنية في المرحلة المقبلة.

٢ – ينتمي معظم أفراد العينة إلى أسر صنفت ضمن الأسر ذات الدخل المتوسط والمرتفع، ومن ثم فهي تتطابق مع الخصائص الاقتصادية للأسرة القطرية.

٣ – تباينت المستويات التعليمية لآباء أفراد العينة وأمهاتهم، بين مستوى تعليمي منخفض بالنسبة لأفراد العينة الذين ينتمون إلى المرحلة الجامعية، ومستوى تعليمي مرتفع بالنسبة لأفراد العينة الذين ينتمون إلى المرحلتين الإعدادية والثانوية، وهذا يتطابق مع الخصائص التعليمية للسكان في المجتمع، حيث لا تزال الأمية تنتشر بين كبار السن، ويرتفع مستوى التعليم عند من هم في مرحلة الشباب.

٤ – انخفض عدد العاملين من أفراد أسر المبحوثين أو أقاربهم، وهذا يتطابق أيضاً مع واقع انخفاض نسبة تمثيل القطريين في قوة العمل الفنية في المجتمع.

ثانياً – اتجاهات الشباب نحو العمل الفني الصناعي:

أظهر تحليل استجابات أفراد العينة نحو العبارات التي تقيس اتجاهاتهم نحو العمل الفني الصناعي مجموعة النتائج الآتية:

١ – هناك عزوف عند نسبة كبيرة من أفراد العينة عن المهن الفنية الصناعية، حيث رفض عدد كبير منهم اختيار هذه المهنة للعمل بها.

٢ – هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة لا تعتبر العمل الفني يحقق المكانة الاجتماعية للفرد أو يحقق كثيراً من طموحاته.

٣ – هناك اتجاه نحو رفض مصاهرة العاملين في هذه المهنة، الأمر الذي يمكن تفسيره بأنه دليل على انخفاض مكانة هذه المهن عند أفراد العينة.

٤ – هناك عزوف عند نسبة كبيرة من أفراد العينة عن الالتحاق بالتعليم الفني، ولم يتأثر هذا الاتجاه بنوع التعليم (العلمي – الأدبي).

ثالثاً – الفروق بين اتجاهات الشباب نحو العمل الفني الصناعي في المراحل التعليمية الثلاث:

أظهرت مقارنة استجابات الشباب نحو العمل الفني الصناعي في المراحل التعليمية الثلاث مجموعة النتائج الآتية:

١ – تقل توقعات أفراد العينة حول ما يحققه العمل الفني من طموحات للفرد وتحقيقه للمكانة الاجتماعية مع ارتفاع المستوى التعليمي.

٢ – هناك عزوف عن العمل بالمهن الفنية الصناعية بين الشباب في المراحل التعليمية الثلاث.

٣ – اتفقت آراء أفراد العينة في المراحل التعليمية الثلاث على عدم تأثر علاقاتهم الاجتماعية بكون الفرد يعمل في إحدى المهن الفنية.

٤ – يزداد الاتجاه نحو رفض مصاهرة العاملين في المهن الفنية في المراحل التعليمية الدنيا.

٥ – لا توجد فروق كبيرة بين أفراد العينة في المراحل التعليمية الثلاث بالنسبة لرغبتهم في الالتحاق بالتعليم الفني الصناعي، وإن أظهر التحليل أن الاتجاه نحو رفض الالتحاق بهذا النوع من التعليم أكبر في المرحلة الجامعية عنه في المراحل الأخرى.

٦ – يلاحظ أن طلاب المراحل الثانوية لديهم اتجاهات إيجابية أكثر من باقي المراحل التعليمية في مقابل وجود اتجاهات سلبية أكبر عند طلاب المرحلة الإعدادية، نحو التعليم الفني ونحو مكانة العمل الفني.

٧ – أظهرت المقارنة بين طلاب الفرعين (العلمي – الأدبي) في المرحلة الثانوية، عدم تأثر استجاباتهم نحو العمل الفني ومكانته، بنوع التعليم، وأظهر طلاب القسم العلمي اتجاهات سلبية نحو التعليم الفني أكثر من طلاب القسم الأدبي، وهو ما يتعارض مع المتوقع من طلاب القسم العلمي الذين يؤهلون بصورة أكبر للالتحاق بأنواع التعليم التطبيقي، وما يرتبط به من مهن.

رابعاً – تأثر اتجاهات الشباب بمستوى تعليم الوالدين:

كشف تحليل العلاقة بين مستوى تعليم الوالدين وبعض خصائص الأسرة واستجابة الشباب نحو العبارات التي تقيس اتجاهاتهم نحو العمل الفني الصناعي عن النتائج الآتية:

– أظهر التحليل أن اتجاهات الشباب لا تتأثر بمستوى تعليم الوالدين بالنسبة للقضايا العامة مثل أهمية العمل الفني والعلاقات مع العاملين في هذا المجال، في حين تأثرت اتجاهاتهم بمستوى تعليم الوالدين بالنسبة للقضايا التي ترتبط بمكانتهم الشخصية مثل قضايا الزواج والمصاهرة، واختياراتهم المهنية، مثل، العمل في إحدى المهن الفنية، أو عمل أحد الأقارب في هذا المجال، وبنوع التعليم مثل الالتحاق بالتعليم الفني، حيث تبين أن نسبة الاستجابة السلبية تزداد مع ارتفاع مستوى تعليم الوالدين.

ونستخلص من مجموعة النتائج السابقة أربع ملاحظات أساسية، تتمثل فيما يأتي:

١ – وجود اتجاه سلبي نحو العمل بالمهن الفنية الصناعية عند عينة الدراسة.

٢ – انخفاض مكانة العمل الفني الصناعي عند عدد كبير من أفراد العينة.

٣ – وجود اتجاه سلبي نحو التعليم الفني الصناعي.

٤ – تأثر اتجاهات أفراد العينة نحو العمل الفني والتعليم الفني، ببعض خصائص العينة، مثل المرحلة التعليمية، وببعض خصائص الأسرة، مثل، المستوى التعليمي للوالدين.

وفي الحقيقة، تؤكد هذه النتائج أن عمليات التحضر التي غيرت من ملامح الثقافة التقليدية في المجتمع القطري، لم تتمكن من خلق ثقافة عمل ملائمة لطبيعة الأنساق المهنية الحديثة، التي كانت من مصاحبات ظاهرة التغير الاجتماعي، وبخاصة أن الدراسات السابقة التي تطرقت إلى دور القوى السلوكية في عملية التغير الاجتماعي بشكل عام، تشير إلى أهمية تغيير محتوى الأدوار المهنية والتنظيمية، من خلال خلق سلوكيات العمل المناسبة، حيث لا يكفي خلق الأبنية المهنية والتنظيمية، من خلال خلق سلوكيات العمل المناسبة، حيث لا يكفي خلق الأبنية المهنية الحديثة وتنظيمات العمل، دون السعي إلى تغيير أنماط القيم والاتجاهات نحو تلك المهن.

وإذا كانت نتائج الدراسات السابقة كشفت عجز الشباب الخليجي عن التكيف مع المتطلبات القيمية والسلوكية للمهن الحديثة، فإن الدراسة الحالية قد أظهرت بوضوح أن الشباب القطري لا يختلف عن غيره من الشباب في المجتمعات الخليجية، وهذا نابع من تشابه ظروف التغير الاجتماعي في هذه المجتمعات.

وإذا ما حاولنا ربط هذه النتائج بواقع المجتمع القطري وخصائصه، وبالمحيط التربوي والاجتماعي والاقتصادي للمبحوثين، فسوف نجد أن اتجاهاتهم وتفضيلاتهم المهنية، قد تأثرت أولاً، بالعوامل الثقافية ومنظومة القيم والمعايير السائدة حول مكانة العمل الفني واليدوي، والتي لا تدعم وجود مثل هذه المهن، ومن ثم أدت إلى عزوف السكان عن العمل في المهن الفنية بشكل عام والمهن الفنية الصناعية بشكل خاص، ويتضح استمرار مثل هذه الظاهرة في انخفاض نسبة الملتحقين بأنواع التعليم التي تؤهل لمثل هذا النوع من المهن. فالمحيط الاجتماعي الذي تنخفض فيه نسبة العمالة الفنية وبرامج التعليم الفني والتطبيقي، يعني أن الشباب لا تتوافر لديه الفرصة للاحتكاك **بشكل مباشر** بالعاملين في هذا المجال من

بين أفراد أسرته وأقاربه وأصدقائه، ومن ثم بأدبيات وأخلاقيات مثل هذا النوع من المهن، أو حتى **بشكل غير مباشر** في ظل غياب سياسات عامة لتعديل اتجاهات الأفراد في المحيط الإعلامي أو التربوي.

ولذلك فإننا لا نستغرب وجود اتجاهات سلبية نحو العمل الفني الصناعي والتعليم الفني بين شريحة الطلاب الذين يفترض أن المجتمع يعدهم لممارسة المهن التطبيقية، مثل طلاب القسم العلمي، فعلى الرغم من أن هؤلاء قد اختاروا القسم العلمي، فإن ذلك لا يعني أنهم – من وجهة نظرهم – سيعملون أو سيتأهلون لممارسة العمل الفني الصناعي، وإذا كان هذا في جزء منه يرتبط بعجز المناهج التربوية عن مجاراة التغيرات والتطورات في برامج إعداد الكوادر المهنية، فإن من المفيد في هذا المجال الاعتراف بأن الالتحاق بالقسم العلمي قد يكون بناء على رغبة الأهل، أكثر من رغبة الأبناء، أو بناء على ميولهم العلمية أو المهنية.

إن المحيط التربوي الذي يتأثر به الطلاب، وهو العامل الثاني، لا يتوقف على دور المؤسسات التعليمية؛ فقد لاحظنا من خلال التحليلات السابقة أن موقف الوالدين أحد العوامل التي تسهم في توجيه الأبناء، وهو الأمر الذي كشف عنه تحليل العلاقة بين استجابات أفراد العينة ومستويات الوالدين التعليمية، وهي العلاقة التي بينت أن ارتفاع مستوى تعليم الوالدين كان له تأثير على استجابات الطلاب، إلا أن المثير للاستغراب هو ارتباط ذلك بوجود استجابات ترفض العمل الفني والتعليم الفني، في حين كان الطلاب الذين تنخفض مستويات تعليم والديهم تكون استجاباتهم أكثر إيجابية في هذا المجال. وفي الحقيقة يمكن فهم هذه العلاقة عند ربط المتغيرات بعضها ببعض، مثل نوع التعليم الأكثر تفضيلاً في المجتمع، والذي يعتقد الآباء بأنه يوفر فرص عمل جيدة للأبناء، مثل التعليم الجامعي، الذي هو في الواقع لا يركز على التأهيل للمهن الفنية الصناعية أو ذات الطابع التقني.

فعملية توجيه الوالدين للأبناء نحو المهن وأنماط التعليم المرغوب فيها والمفضلة اجتماعياً أمر يشير إلى ازدياد وعي الآباء والأمهات بأفضل أنواع الفرص

الاقتصادية والاجتماعية التي يتيحها العمل في مجال معين وما يرتبط بذلك من أنواع التعليم المتوفرة، وبما أن المهن الفنية بشكل عام لا تتوافر لها مزايا اقتصادية واجتماعية في المجتمع، فلنا أن نتوقع أن الوالدين اللذين لهما نصيب أوفر تعليماً يوجهان أبناءهما إلى الأنواع الأخرى الأكثر ميزة، ويصبح دورهما في التأثير على الواقع المهني أساسياً، وذلك على الرغم من أن ارتفاع مستوى التعليم قد يعني أن التوجيه سوف يكون نحو أكثر المهن ارتباطاً بالتكنولوجيا والتقنية الحديثة، ولكن تأمل الواقع التعليمي للسكان يشير إلى أنه في معظمه ينتمي إلى التعليم النظري، فالوالدان الحاصلان على فرصة التعليم العالي، لا يعني أن نمط تعليمهما يرتبط بأنواع التعليم المتقدمة والمواكبة للتطورات، كما أن نمط التعليم الفني المتوافر في المجتمع لا يرقى إلى المستوى التكنولوجي الرفيع الذي قد يرضي تطلعات الآباء والأبناء معاً.

وفي الواقع أن عدم جاذبية المهن الفنية الصناعية وما يرتبط بها من تخصصات مهنية، قضية مجتمعية عامة، فالقيم والمعايير الاجتماعية، والسياسات التعليمية السائدة، وسياسات التعيين والأجور، لا تدعم هذا النوع من الأعمال، بل تؤثر في اتجاهات الآباء والشباب نحو هذه الأنماط المهنية المتطورة، ومن ثم تؤثر في عملية الالتحاق بالتعليم الفني والتقني.

سابعاً - توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة الميدانية، فإن الدراسة توصي بما يلي:

١ – الاهتمام بتعديل اتجاهات أفراد المجتمع بشكل عام، وباتجاهات الشباب في طور الإعداد المهني، بشكل خاص، نحو المهن الفنية الصناعية.

٢ – الاهتمام بإصلاح الواقع التربوي للشباب على المستوى المجتمعي العام، وعلى المستوى الأسري والفردي الخاص.

٣ – دعم سياسات عملية ترفع من المكانة الاجتماعية لهذه المهن.

استراتيجية مقترحة لإصلاح الاتجاهات نحو العمل والمهن الفنية الصناعية:

في ضوء النتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسة، فإن بناء استراتيجية لإصلاح الاتجاهات نحو المهن الفنية الصناعية، أصبح مطلباً أساسياً، يتناسب ومتطلبات المرحلة التنموية الحالية والقادمة، وفي هذا الإطار يمكن بلورة مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تساعد المجتمع على تحقيق تطلعاته وغاياته في تحقيق التقدم الاجتماعي – الاقتصادي، وهي كالتالي:

أ – الأهداف الاستراتيجية:

١ – تؤدي المهن الفنية الصناعية دوراً أساسياً في دعم أنشطة المجتمع التنموية، وهذا يتطلب دعماً من المجتمع بجميع قواه البشرية والمادية والتقنية.

٢ – يؤدي الشباب دوراً أساسياً في دعم الأنشطة التنموية وقيادتها، وهذا يتطلب تصحيح أوضاعهم التربوية والتأهيلية وتطويرها.

٣ – تحتاج الأنشطة التنموية إلى اتجاهات عمل إيجابية تدعم هذا النمط من المهن، وهذا يتطلب إصلاح الاتجاهات السائدة نحو العمل.

ب – السياسات:

وتقترح الدراسة لتحقيق الأهداف السابقة مجموعة من السياسات العملية القابلة للتطبيق في المجالات التالية:

أولاً – في مجال القيم والسياسات المجتمعية العامة:

١ – تبني سياسة إعلامية، يتم فيها توظيف أجهزة الإعلام المتوافرة، لإصلاح الاتجاهات العامة نحو العمل، واتجاهات الشباب نحو العمل بالمهن الفنية الصناعية، بالتركيز على مزايا هذا النوع من المهن، مثل:

– الدور القيادي المتوقع لهذه المهن في المرحلة القادمة.

– مواكبة هذا النوع من المهن للتطورات التكنولوجية والاتجاهات الحديثة في العمل.

– المكاسب الاقتصادية للعاملين في هذا النوع من المهن.

٢ – تبني سياسات عمل تدعم المهن الفنية الصناعية، من خلال:

– رفع مستويات أجور هذا النوع من المهن.

– اتباع سياسات تعيين توجه أصحاب التخصصات الفنية إلى ما يناسبهم من مهن.

– تطوير نظام الترقيات، وإسناد أدوار أكبر للقيادات المهنية العاملة في هذا المجال.

– اعتماد سياسات تدريب في أثناء العمل تركز على تعديل الاتجاهات.

– تطوير الأوضاع الاجتماعية للعاملين في هذا النوع من المهن لمنع تسربهم من مجالات العمل المتوافرة لهم.

ثانياً – في مجال السياسات التربوية:

١ – تبني سياسات تربوية تهدف إلى إصلاح اتجاهات الطلاب نحو العمل بشكل عام، ونحو المهن الفنية والتعليم الفني بشكل خاص، من خلال:

– الاهتمام بالبدء بإصلاح اتجاهات الشباب حتى عند الفئات الصغيرة السن، كطلاب المرحلة الابتدائية من خلال غرس القيم العامة وقيم العمل، وبالتركيز على التدريبات العملية خلال المرحلة الإعدادية.

- غرس أنماط من القيم السلوكية التي تعتبر دعامة أخلاقيات العمل، مثل التعاون، والإحساس بالمسؤولية، والإنجاز، والتنافس، والابتكار، وتنظيم الوقت.... إلخ، من خلال برامج عملية تتناسب مع كل مرحلة عمرية وتعليمية.
- الاهتمام بتعديل اتجاهات أسرة الطالب من خلال تعاون الأسرة والمدرسة في اكتشاف قدرات الطالب وميوله المهنية وتوجيهها بما يتناسب ومصلحة الطالب.
- الاعتماد على التوجيه المهني منذ المرحلة الإعدادية، بحيث تتوافر للشباب الفرصة الكاملة لاكتشاف ميولهم المهنية، واختيار ما يناسبها من أنماط التعليم.

٢- تطبيق برامج تعليم ومناهج أكثر جاذبية في مجال التعليم الفني من خلال:

- استخدام «التكنولوجيا» الحديثة في برامج التعليم.
- تطوير البيئة التعليمية، وتعزيز دافعية الاكتشاف والإنجاز والتنافس عند الطلاب، والتعاون في هذا الإطار بين الأسرة والمدرسة يعد مطلباً ضرورياً.
- تعزيز اتجاهات أسر الطلاب الإيجابية نحو التعليم الفني، من خلال سياسة ترمي إلى مشاركة الأهل في اختيار برامج التعليم، وتوفير أجهزة التدريب ودعمها مادياً.

وأخيراً، فإن الدراسة تتطلع إلى تجاوب المسؤولين عن السياسات التنموية والتربوية في المجتمع، مع نتائج مثل هذه الدراسات، ووضعها في الاعتبار عند وضع أية سياسة مستقبلية لتطوير أدوار الشباب في المجتمع.

الهوامش

١ – هيرسكوفتز. ملفيل ج: **عمليات التغير الثقافي**، في: رالف لنتون: **الأنثروبولوجيا وأزمة الحداثة**، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٧٦، ص٢٨٧.

٢ – المرجع السابق، ص ٢٨٧.

٣ – العادلي، فاروق محمد. مقدمة كتاب: روبرت ردفيلد، **المجتمع القروي وثقافته**، ترجمة فاروق العادلي، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٠، ص٢١.

٤ – علي ليلة: **قوى واتجاهات التغير في المجتمع التقليدي**، كتاب ندوة قضايا التغير في المجتمع القطري، جامعة قطر، الجزء الثاني، ١٩٩١، ص٣٦.

٥ – سعد جلال: **علم النفس الاجتماعي**، الإسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٨٤، ص٢٥١.

٦ – المرجع السابق، ص١٥٢.

٧ – Lewis, Coser A., **Masters of sociological thought,** New Harcovrt Brace Jovanovich, 1977, pp. 511-518.

٨ – T. Parsons, **Social system**, New York, The Free Press, 1951.

٩ – Robert, Park, R., **Social control and collective behavior**, U.S.A. The University Press, 1967.

١٠ – Jo Moon H, **Japanese traditional values and industrialization**, International Science Review, 1987, 62, p. 1-13.

١١ – كمال التابعي: **القيم والتنمية الريفية**، جامعة القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٦، ص١٢.

١٢ – دافيد مكليلاند: **مجتمع الإنجاز، الدوافع الإنسانية للتنمية الاقتصادية**، ترجمة: عبدالهادي الجوهري، محمد سعيد فرج، جامعة القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٠.

١٣ – Ian, Jamieson, **Some oboservations on socio-cultural explanations**, The Sociological Review 1978, 26, 4, pp. 777-805.

١٤ – Heealdo, Munoz, **From Dependency to Devlopment**, U.S, West View Press, 1981, p. 18.

١٥ – دافيد مكليلاند: **مجتمع الإنجاز، الدوافع الإنسانية للتنمية الاقتصادية**، ص١٢٥.

١٦ – D. F. Swift, **The Sociology of Education**, London Routlege and Kegan Paul, 1973, pp. 10, 103.

١٧ – أبرام كارديز: **مفهوم تركيب الشخصية الأساسية** بوصفها أداة فعالة في العلوم الاجتماعية، في: رالف لنتون: **الأنثروبولوجيا وأزمة العالم الحديث**، ترجمة: عبدالملك الناشف، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٦٧، ص١٩٧.

١٨ – أ. ك. أوتاواي: **التربية والمجتمع – مقدمة في اجتماعيات التربية**، ترجمة: وهيب إبراهيم سمعان، وآخرون، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٠، ص١٤٤–١٤٥.

١٩ – علي ليلة: **قوى واتجاهات التغير في المجتمع التقليدي**، ص٣٦.

٢٠ – J. H. Turner **Patterns of social organization,** New York, MGraw-Hill Company, 1972, p. 146.

٢١ – تالكوت بارسونز: **النظريات الوظيفية للتغير الاجتماعي**، في: أميتاي أتزيوني، إيفا أتزيوني، **التغير الاجتماعي**، ج١، ترجمة: محمد أحمد حسونة، سوريا، منشورات وزارة الثقافة، ١٩٨٤، ص١٤١.

٢٢ – رونيه أوبير: **التربية العامة**، ترجمة: عبدالله عبدالدايم، بيروت، دار العلم للملايين، ط٧، ١٩٩١، ص٤٦٤.

٢٣ – اعتماد علام: **الأسرة والتنشئة المهنية للمرأة – المجتمع القطري نموذجاً** – ندوة التنشئة الاجتماعية في مجتمعات الخليج العربية، جامعة العين، دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٢م.

٢٤ – جهينة العيسى: **الالتقاء الحضاري وأثره في تغير البناء الاجتماعي للأسرة القطرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، ١٩٧٥، ومحمد عبدالرزاق غنيم: **التحضر في المجتمع القطري**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٣، وكلثم الغانم: **المجتمع القطري من الغوص إلى التحضر**، الدوحة، الشرق للطباعة والنشر، ج٢، ١٩٩٧م.

٢٥ – قيس النوري: **الثقافة التقليدية ومتغيرات التحضر العربي الخليجي**، دولة الإمارات، الشارقة، مجلة شؤون اجتماعية، العدد (٢٨)، ١٩٩٠، ص٩٧–١٢٣.

٢٦ – عبدالله المطوع، **التغير القيمي في مجتمع الإمارات** شؤون اجتماعية، الإمارات، الشارقة، العدد (٢٨) ١٩٩٠، ص١٢٥–١٤٨، وانظر: دراسة نزار الطائي: **التغير القيمي الناجم عن ظهور النفط في الكويت**، شؤون اجتماعية، الإمارات، الشارقة، العدد (٢٨) ١٩٩٠، ص١٧٧–١٩٢.

٢٧ – أحمد زايد وآخرون، **التحولات الاجتماعية وقيم العمل في المجتمع القطري**، جامعة قطر، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، الدوحة، ١٩٩٥، وعبدالله المطوع، التغير القيمي في مجتمع الإمارات، شؤون اجتماعية، العدد (٢٨).

٢٨ – جابر عبدالحميد: **الفروق بين الميول المهنية لطلاب وطالبات التعليم الإعدادي والثانوي والجامعي بالمجتمع القطري**، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية، وليفون مليكيان وجهينة العيسى، **المكانة الاجتماعية لمجموعة من المهن المختارة في قطر**، في لويس كامل مليكه، **قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي**، المجلد الرابع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥.

٢٩ – كلثم الغانم: **المجتمع القطري من الغوص إلى التحضر**، دار الشرق للطباعة والنشر، الدوحة، ١٩٩٧، وانظر: كلثم الغانم، **الاحتفالات الجماعية وبعض الأشكال الثقافية المصاحبة**، الجزءان الأول والثاني، إدارة الثقافة والفنون، الدوحة، ١٩٩٤م.

٣٠ – الأمم المتحدة، البرنامج الإنمائي، **تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤م.**

٣١ – مجلس التخطيط، دائرة الإحصاء، **التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧**، الدوحة، جدول (٢١).

٣٢ – المرجع السابق، جدول (٢١)، واستخرجت النسب المئوية.

٣٣ – مجلس التخطيط، دائرة الإحصاء، المجموعة الإحصاية السنوية، الدوحة، العدد (١٨)، ١٩٩٨، جدول (٣٣).

٣٤ – المرجع السابق، جدول (٨٠)، واستخرجت النسب المئوية.

٣٥ – الأمم المتحدة، البرنامج الإنمائي، **تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٦م.**

٣٦ – مجلس التخطيط، الدوحة، بيانات غير منشورة استناداً إلى بيانات التعداد العام للسكان، ١٩٩٧م.

٣٧ – انظر جدول (١) بالملاحق، الذي يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الأب واستجابة المبحوثين نحو العبارة (١).

٣٨ – بلغت قيمة كا^{٢} ١١,٢٠٩ عند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة ٠,٣٤١.

٣٩ – بلغت قيمة كا^{٢} ٦,٥٣١، عند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة ٠,٧٦٩.

٤٠ – بلغت قيمة كا^{٢} ٧,٦٤٥، عند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة ٠,٦٦٣.

٤١ – انظر جدول (٣) بالملاحق، الذي يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الأم واستجابة المبحوثين نحو العبارة (٤).

٤٢ – بلغت قيمة كا^{٢} ١٢,٦٢٦، عند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة ٠,٢٤٥، بالنسبة للعلاقة بين مستوى تعليم الأب واستجابة أفراد العينة نحو العبارة، وبلغت قيمة كا^{٢} ٧,٣٠٣، عند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة ٠,٦٩٧ بالنسبة للعلاقة بين مستوى تعليم الأم واستجابة أفراد العينة نحو العبارة.

٤٣ – بلغت قيمة كا^{٢} ١٠,٦٣٩، عند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة ٠,٤٠٨ بالنسبة للعلاقة بين مستوى تعليم الأب والاستجابة نحو العبارة، وبلغت قيمة كا^{٢} ٥,٨٤٢، عند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة ٠,٨٢٨ بالنسبة للعلاقة بين مستوى تعليم الأم واستجابة أفراد العينة نحو العبارة.

٤٤ – انظر جدول (٣) بالملاحق، الذي يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الأب واستجابة أفراد العينة نحو العبارة (٧).

٤٥ – انظر جدول (٤) بالملاحق، الذي يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الأم واستجابة أفراد العينة نحو العبارة (٧).

٤٦ – بلغت قيمة كا^{٢} ٧,٩٥٤، عند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة ٠,٦٣٣.

٤٧ – انظر جدول (٥) بالملاحق، الذي يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الأم واستجابة أفراد العينة نحو العبارة (٨).

٤٨ – بلغت قيمة كا^{٢} ١٢,٠٤٦ عند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة ٠,٢٨٢.

٤٩ – بلغت قيمة كا^{٢} عند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة ٠,٣٧٣.

٥٠ – بلغت قيمة كا^{٢} ١٣,٨٩٦ عند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة ٠,١٧٨.

٥١ – بلغت قيمة كا^{٢} ١٠,٧٩٨ عند درجة جرية (١٠) ومستوى دلالة ٠,٣٧٣.

٥٢ – بلغت قيمة كا^{٢} ٦,٧١٠ عند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة ٠,٧٥٢.

٥٣ – انظر جدول (٦) الذي يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الأم، واستجابة أفراد العينة نحو العبارة (١٠).

ملاحق الدراسة
(الجداول)

جدول (١)
يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الأب واستجابة المبحوثين نحو العبارة (١)

			عبارة 1			Total
			أوافق	لا أوافق	لا أعرف	
المستوى التعليمي للأب	أمي	Count	54	6		60
		% Within المستوى التعليمي للأب	90.0%	10.0%		100.0%
		% Within عبارة ١	17.9%	9.7%		15.3%
		% Of Total	13.8%	1.5%		15.3%
	يقرأ ويكتب	Count	47	9	4	60
		% Within المستوى التعليمي للأب	78.3%	15.0%	6.7%	100.0%
		% Whthin عبارة ١	15.6%	14.5%	14.3%	15.3%
		% Of Total	12.0%	2.3%	1.0%	15.3%
	ابتدائي	Count	23	7	7	37
		% Within المستوى التعليمي للأب	62.2%	18.9%	18.9%	100.0%
		% Whithin عبارة ١	7.6%	11.3%	25.0%	9.4%
		% Of Total	5.9%	1.8%	1.8%	9.4%
	إعدادي	Count	37	5	6	48
		% Within المستوى التعليمي للأب	77.1%	10.4%	12.5%	100.0%
		% Whithin عبارة ١	12.3%	8.1%	21.4%	12.2%
		% Of Total	9.4%	1.3%	1.5%	12.2%
	ثانوي	Count	56	13	3	72
		% Within المستوى التعليمي للأب	77.8%	18.1%	4.2%	100.0%
		% Whithin عبارة ١	18.5%	21.0%	10.7%	18.4%
		% Of Total	14.3%	3.3%	.8%	18.4%
	جامعي فأعلى	Count	85	22	8	115
		% Within المستوى التعليمي للأب	73.9%	19.1%	7.0%	100.0%
		% Whithin عبارة ١	28.1%	35.5%	28.6%	29.3%
		% Of Total	21.7%	5.6%	2.0%	29.3%
Total		Count	302	62	28	392
		% Within المستوى التعليمي للأب	77.0%	15.8%	7.1%	100.0%
		% Within عبارة ١	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
		% Of Total	77.0%	15.8%	7.1%	100.0%

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-tailed)
Pearson Chi-Square	20.296[a]	10	.027
Likelihood Ratio	22.378	10	.013
Linear-by-Linear Association	2.221	1	.136
N of ValidCases	392		

a. 4 cells (22.2%) have expected count lessthan 5. minimum expected count is 2.64.

جدول (٢)
يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الأم واستجابة المبحوثين نحو العبارة (٤)

			عبارة 4			Total
			أوافق	لا أوافق	لا أعرف	
المستوى التعليمي للأم	أمي	Count	29	47	20	96
		% Within المستوى التعليمي للأم	30.2%	49.0%	20.8%	100.0%
		% Within عبارة ٤	18.7%	32.9%	22.7%	24.9%
		% Of Total	7.5%	12.2%	5.2%	24.9%
	يقرأ ويكتب	Count	31	18	19	68
		% Within المستوى التعليمي للأم	45.6%	26.5%	27.9%	100.0%
		% Whthin عبارة ٤	20.0%	12.6%	21.6%	17.6%
		% Of Total	8.0%	4.7%	4.9%	17.6%
	ابتدائي	Count	16	10	6	32
		% Within المستوى التعليمي للأم	50.0%	31.3%	18.8%	100.0%
		% Whithin عبارة ٤	10.3%	7.0%	6.8%	8.3%
		% Of Total	4.1%	2.6%	1.6%	8.3%
	إعدادي	Count	24	18	4	46
		% Within المستوى التعليمي للأم	52.2%	39.1%	8.7%	100.0%
		% Whithin عبارة ٤	15.5%	12.6%	4.5%	11.9%
		% Of Total	6.2%	4.7%	1.0%	11.9%
	ثانوي	Count	22	22	22	66
		% Within المستوى التعليمي للأم	33.3%	33.3%	33.3%	100.0%
		% Whithin عبارة ٤	14.2%	15.4%	25.0%	17.1%
		% Of Total	5.7%	5.7%	5.7%	17.1%
	جامعي فأعلى	Count	33	28	17	78
		% Within المستوى التعليمي للأم	42.3%	35.9%	21.8%	100.0%
		% Whithin عبارة ٤	21.3%	19.5%	19.3%	20.2%
		% Of Total	8.5%	7.3%	4.4%	20.2%
Total		Count	155	143	88	386
		% Within المستوى التعليمي للأم	40.2%	37.0%	22.8%	100.0%
		% Within عبارة ٤	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
		% Of Total	40.2%	37.0%	22.8%	100.0%

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-tailed)
Pearson Chi-Square	20.937a	10	.022
Likelihood Ratio	22.710	10	.017
Linear-by-Linear Association	.160	1	.689
N of ValidCases	386		

a. 4 cells (.0%) have expected count lessthan 5. minimum expected count is 7.30.

جدول (٣)
يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الأب واستجابة أفراد العينة نحو العبارة (٧)

			عبارة 7			Total
			أوافق	لا أوافق	لا أعرف	
المستوى التعليمي للأب	أمي	Count	32	14	14	60
		% Within المستوى التعليمي للأب	53.3%	23.3%	23.3%	100.0%
		% Within عبارة ٧	19.6%	12.3%	11.9%	15.2%
		% Of Total	8.1%	3.5%	3.5%	15.2%
	يقرأ ويكتب	Count	32	16	12	60
		% Within المستوى التعليمي للأب	53.3%	26.7%	20.0%	100.0%
		% Whthin عبارة ٧	19.6%	14.0%	10.2%	15.2%
		% Of Total	8.1%	4.1%	3.0%	15.2%
	ابتدائي	Count	17	7	13	37
		% Within المستوى التعليمي للأب	45.9%	18.9%	35.1%	100.0%
		% Whithin عبارة ٧	10.4%	6.1%	11.0%	9.4%
		% Of Total	4.3%	1.8%	3.3%	9.4%
	إعدادي	Count	16	18	16	50
		% Within المستوى التعليمي للأب	32.0%	36.0%	32.0%	100.0%
		% Whithin عبارة ٧	9.8%	15.8%	13.6%	12.7%
		% Of Total	4.1%	4.6%	4.1%	12.7%
	ثانوي	Count	32	21	20	73
		% Within المستوى التعليمي للأب	34.8%	28.8%	27.4%	100.0%
		% Whithin عبارة ٧	19.6%	18.4%	16.9%	18.5%
		% Of Total	8.1%	5.3%	5.1%	18.5%
	جامعي فأعلى	Count	34	38	43	115
		% Within المستوى التعليمي للأب	29.6%	33.0%	37.4%	100.0%
		% Whithin عبارة ٧	20.9%	33.3%	36.4%	29.1%
		% Of Total	8.6%	9.6%	10.9%	29.1%
Total		Count	163	114	118	395
		% Within المستوى التعليمي للأب	41.3%	28.9%	29.9%	100.0%
		% Within عبارة ٧	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
		% Of Total	41.3%	28.9%	29.9%	100.0%

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-tailed)
Pearson Chi-Square	18.547[a]	10	.046
Likelihood Ratio	18.968	10	.041
Linear-by-Linear Association	10.629	1	.001
N of ValidCases	395		

a. 0 ceils (.0%) have expected count lessthan 5. minimum expected count is 10.68.

جدول (٤)
يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الأم واستجابة أفراد العينة نحو العبارة (٧)

			عبارة 7			Total
			أوافق	لا أوافق	لا أعرف	
المستوى التعليمي للأم	أمي	Count	57	22	20	99
		% Within المستوى التعليمي للأم	57.6%	22.2%	20.2%	100.0%
		% Within عبارة ٧	35.4%	19.5%	17.2%	25.4%
		% Of Total	14.6%	5.6%	5.1%	25.4%
	يقرأ ويكتب	Count	29	19	21	69
		% Within المستوى التعليمي للأم	42.0%	27.5%	30.4%	100.0%
		% Whthin عبارة ٧	18.0%	16.8%	18.1%	17.7%
		% Of Total	7.4%	4.9%	5.4%	17.7%
	ابتدائي	Count	13	8	11	32
		% Within المستوى التعليمي للأم	40.6%	25.0%	34.4%	100.0%
		% Whithin عبارة ٧	8.1%	7.1%	9.5%	8.2%
		% Of Total	3.3%	2.1%	2.8%	8.2%
	إعدادي	Count	16	15	15	46
		% Within المستوى التعليمي للأم	34.8%	32.6%	32.6%	100.0%
		% Whithin عبارة ٧	9.9%	13.3%	12.9%	11.8%
		% Of Total	4.1%	3.8%	3.8%	11.8%
	ثانوي	Count	25	18	23	66
		% Within المستوى التعليمي للأم	37.9%	27.3%	34.8%	100.0%
		% Whithin عبارة ٧	15.5%	15.9%	19.8%	16.9%
		% Of Total	6.4%	4.6%	5.9%	16.9%
	جامعي فأعلى	Count	21	31	26	78
		% Within المستوى التعليمي للأم	26.9%	39.7%	33.3%	100.0%
		% Whithin عبارة ٧	13.0%	27.4%	22.4%	20.0%
		% Of Total	5.4%	7.9%	6.7%	20.0%
Total		Count	161	113	116	390
		% Within المستوى التعليمي للأم	41.3%	29.0%	29.7%	100.0%
		% Within عبارة ٧	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
		% Of Total	41.3%	29.0%	29.7%	100.0%

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-tailed)
Pearson Chi-Square	20.425[a]	10	.025
Likelihood Ratio	20.448	10	.025
Linear-by-Linear Association	11.889	1	.001
N of ValidCases	390		

a. 0 ceils (.0%) have expected count lessthan 5. minimum expected count is 9.27.

جدول (٥)
يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الأم واستجابة أفراد العينة نحو العبارة (٨)

			عبارة 8			Total
			أوافق	لا أوافق	لا أعرف	
المستوى التعليمي للأم	أمي	Count	76	14	7	97
		المستوى التعليمي للأم % Within	78.4%	14.4%	7.2%	100.0%
		عبارة ٨ % Within	28.4%	19.7%	14.6%	25.1%
		% Of Total	19.6%	3.6%	1.8%	25.1%
	يقرأ ويكتب	Count	45	10	14	69
		المستوى التعليمي للأم % Within	65.2%	14.5%	20.3%	100.0%
		عبارة ٨ % Whthin	16.8%	14.1%	29.2%	17.8%
		% Of Total	11.6%	2.6%	3.6%	17.8%
	ابتدائي	Count	28	2	2	32
		المستوى التعليمي للأم % Within	87.5%	6.3%	6.3%	100.0%
		عبارة ٨ % Whithin	10.4%	2.8%	4.2%	8.3%
		% Of Total	7.2%	.5%	.5%	8.3%
	إعدادي	Count	31	8	6	45
		المستوى التعليمي للأم % Within	68.9%	17.8%	13.3%	100.0%
		عبارة ٨ % Whithin	11.6%	11.3%	12.5%	11.6%
		% Of Total	8.0%	2.1%	1.6%	11.6%
	ثانوي	Count	37	17	11	65
		المستوى التعليمي للأم % Within	56.9%	26.2%	16.9%	100.0%
		عبارة ٨ % Whithin	13.8%	23.9%	22.9%	16.8%
		% Of Total	9.6%	4.4%	2.8%	16.8%
	جامعي فأعلى	Count	51	20	8	79
		المستوى التعليمي للأم % Within	64.6%	25.3%	10.1%	100.0%
		عبارة ٨ % Whithin	19.0%	28.2%	16.7%	20.4%
		% Of Total	13.2%	5.2%	2.1%	20.4%
Total		Count	268	71	48	387
		المستوى التعليمي للأم % Within	69.3%	18.3%	12.4%	100.0%
		عبارة ٨ % Within	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
		% Of Total	69.3%	18.3%	12.4%	100.0%

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-tailed)
Pearson Chi-Square	20.693[a]	10	.023
Likelihood Ratio	21.084	10	.021
Linear-by-Linear Association	3.250	1	.071
N of ValidCases	387		

a. 4 ceils (5.6%) have expected count lessthan 5. minimum expected count is 3.97.

جدول (٦)
يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الأم واستجابة أفراد العينة نحو العبارة (١٠)

			عبارة 10			Total
			أوافق	لا أوافق	لا أعرف	
المستوى التعليمي للأم	أمي	Count	76	16	6	98
		المستوى التعليمي للأم % Within	77.6%	16.3%	6.1%	100.0%
		عبارة 10 % Within	28.3%	25.0%	10.9%	25.3%
		% Of Total	9.6%	4.1%	1.5%	25.3%
	يقرأ ويكتب	Count	43	12	13	68
		المستوى التعليمي للأم % Within	63.2%	17.6%	19.4%	100.0%
		عبارة 10 % Within	16.0%	19.8%	23.6%	17.5%
		% Of Total	11.1%	3.1%	3.4%	17.5%
	ابتدائي	Count	25	3	3	31
		المستوى التعليمي للأم % Within	80.5%	9.7%	9.7%	100.0%
		عبارة 10 % Within	9.3%	4.7%	5.5%	8.0%
		% Of Total	6.4%	8.0%	8.0%	8.0%
	إعدادي	Count	34	2	10	45
		المستوى التعليمي للأم % Within	73.9%	4.9%	21.7%	100.0%
		عبارة 10 % Within	12.6%	3.1%	18.2%	0.9%
		% Of Total	8.8%	0.5%	2.6%	0.9%
	ثانوي	Count	44	16	6	66
		المستوى التعليمي للأم % Within	66.7%	24.2%	9.1%	100.0%
		عبارة 10 % Within	16.4%	25.0%	10.9%	17.0%
		% Of Total	11.3%	4.1%	1.5%	17.0%
	جامعي فأعلى	Count	47	15	17	79
		المستوى التعليمي للأم % Within	59.5%	19.0%	21.5%	100.0%
		عبارة 10 % Within	17.5%	23.4%	30.9%	20.4%
		% Of Total	12.1%	3.9%	4.4%	20.4%
Total		Count	269	64	55	388
		المستوى التعليمي للأم % Within	69.3	15.5%	14.2%	100.0%
		عبارة 10 % Within	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
		% Of Total	69.3%	16.5%	14.2%	100.0%

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-taiied)
Pearson Chi-Square	23.109[a]	10	.010
Likelihood Ratio	25.332	10	.005
Linear-by-Linear Association	5.291	1	.021
N of ValidCases	388		

a. 1. cells (5.6%) nave expected count less than 5. The minimum excepted count's 4.39.

أداة الدراسة

استبانة اتجاه الشباب نحو العمل الفني الصناعي

البيانات الأساسية:

العمر:

الحالة الاجتماعية: متزوج: ( ) غير متزوج ( )

المستوى التعليمي: الكلية ( ) الفصل الدراسي ( )

مستوى دخل الأسرة:

أقل من ٢٠٠٠ ريال ( ) من ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ ( )

من ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ ريال ( ) من ٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ ( )

من ٦٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال ( ) من ١٠٠٠٠ ريال فأكثر ( )

المستوى التعليمي للأب:

أمي ( ) يقرأ ويكتب ( ) ابتدائي ( )

إعدادي ( ) ثانوي ( ) جامعي فأعلى ( )

المستوى التعليمي للأم:

أمية ( ) تقرأ وتكتب ( ) ابتدائي ( )

إعدادي ( ) ثانوي ( ) جامعي فأعلى ( )

هل يعمل أحد أقربائك في أحد الأعمال الفنية؟

والدك ( ) عمك ( ) خالك ( ) أخوك ( )

آخرون: .....

تعريف بالعمل الفني الصناعي:

يقصد بالعمل الفني المهن الفنية التي تسبقها الدراسة الفنية المتخصصة، مثل تخصص فني كهربائي – فني تكييف وتبريد – فني لحام – الخراطة والبرادة – الميكانيكا – الكهرباء – تشغيل الآلات وغيرها من التخصصات الفنية.

والمطلوب منك عزيزي الطالب أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تضع علامة (3) في الخانة التي تعبر عن رأيك أمام كل عبارة من عبارات الاستبانة:

م	العبارات	أوافق	لا أوافق	لا أعرف
١	العمل الفني لا يقل أهمية عن الأعمال الأخرى.			
٢	العمل الفني يحقق الكثير من طموحات الفرد.			
٣	لو خيرت بين العمل الفني والأعمال الأخرى لاخترت العمل الفني.			
٤	العمل الفني يحقق المكانة الاجتماعية للفرد.			
٥	من يتجه إلى العمل الفني فليس بالضرورة أن يكون من الفاشلين في التعليم.			
٦	أتقبل أن يكون أصدقائي ممن يمارسون عملاً فنياً.			
٧	أتقبل أن يتزوج أحد العاملين في مجال العمل الفني من إحدى شقيقاتي أو قريباتي.			
٨	أتقبل أن يعمل أحد أفراد أسرتي في مجال العمل الفني.			
٩	لا أتردد في الالتحاق بالتعليم الفني الصناعي إذا أتيحت لي الفرصة لذلك.			
١٠	التعليم الفني الصناعي لا يقل أهمية عن أنواع التعليم الأخرى.			
١١	لا يليق بالأسر المحترمة أن يعمل أبناؤها في مجال العمل الفني.			

المجلة التربوية

مجلة فصلية، تخصصية، محكّمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير: أ. د. صالح عبدالله جاسم

لنشر:

- البحوث التربوية المحكمة
- مراجعات الكتب التربوية الحديثة
- محاضر الحوار التربوي
- التقارير عن المؤتمرات التربوية وملخصات الرسائل الجامعية

- تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية.
- تنشر لأساتذة التربية والمختصين بها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية.

الاشتراكات:

في الكويت: ثلاثة دنانير للأفراد، وخمسة عشر دينارا للمؤسسات.
في الدول العربية: أربعة دنانير للأفراد، وخمسة عشر دينارا للمؤسسات.
في الدول الأجنبية: خمسة عشر دولارا للأفراد، وستون دولارا للمؤسسات.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي ص. ب. ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955
الكويت هاتف: ٤٨٤٦٨٤٣ (داخلي ٤٤٠٣ - ٤٤٠٩) - مباشر: ٤٨٤٧٩٦١ - فاكس: ٤٨٣٧٧٩٤
E-mail: TEJ@kuc01.kuniv.edu.kw.

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكّمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت

تُعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: عجيل جاسم النشمي

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤هـ - أبريل ١٩٨٤م

* تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
* تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية: من تفسير، وحديث، وفقه، واقتصاد وتربية إسلامية، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات، ومراجعة كتب شرعية معاصرة، وفتاوي شرعية، وتعليقات على قضايا علمية.
* تنوع الباحثون فيها، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين: العربي والإسلامي.
* تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة، ويعمل على رفعة شأنها، نسأل المولى عز وجل مزيداً من التقدم والازدهار.

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص.ب ١٧٤٣٣ - الرمز البريدي: 72455 الخالدية - الكويت هاتف: ٤٨١٢٥٠٤ - فاكس: ٤٨١٠٤٣٤

بدالة: ٤٨٤٦٨٤٣ - ٤٨٤٢٢٤٣ - داخلي: ٤٧٢٣

العنوان الإلكتروني: E-mail - JOSAIS@KUC01.KUNIV.EDU.KW

issn: 1029 - 8908

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت: http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع www.unesco.org/general/eng/infoserv/db/dare.html

مجلة الحقوق

مجلة فصلية أكاديمية
محكّمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية
تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / إبراهيم الدسوقي أبو الليل

صدر العدد الأول في
يناير ١٩٧٧

الاشتراكات
في الكويت : ٣ دنانير للأفراد، ١٥ ديناراً للمؤسسات
في الدول العربية : ٤ دنانير للأفراد، ١٥ ديناراً للمؤسسات
في الدول الأجنبية : ١٥ دولاراً للأفراد، ٦٠ دولاراً للمؤسسات

المراسلات
توجه جميع المراسلات إلى رئيس
التحرير على العنوان التالي :

مجلة الحقوق . جامعة الكويت
ص.ب : ٥٤٧٦ الصفاة 13055 الكويت
تلفون : ٤٨٣٥٧٨٩ . فاكس : ٤٨٣١١٤٣

Academic Publication Council
مجلس النشر العلمي
جامعة الكويت

مجلة العلوم الاجتماعية

مجلة العلوم الاجتماعية

Journal of the Social Sciences

فصلية – أكاديمية – محكّمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاقتصاد والاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية والجغرافيا وعلوم المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير: الدكتور **خالد أحمد الشلال**

تفتح أبوابها أمام

- أوسع مشاركة للباحثين الاجتماعيين العرب للإسهام في معالجة قضايا مجتمعاتهم.
- التفاعل الحي مع القارئ المثقف والمهتم بالقضايا المطروحة.
- المقابلات والمناقشات الجادة ومراجعات الكتب والتقارير.
- تؤكد المجلة إلتزامها بالوفاء والانتظام بوصولها في مواعيدها المحددة إلى جميع قرائها ومشتركيها.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية

جامعة الكويت

ص.ب 27780 الصفاة، 13055- الكويت

تليفون: 00965-4810436

فاكس 4836026

E-mail:JSS@kuc01.kuniv.edu.kw

الاشتراكات

الكويت والدول العربية		الدول الأجنبية	
أفراد	3 دنانير سنوياً ويضاف إليها دينار واحد في الدول العربية	أفراد	15 دولاراً
مؤسسات	15 ديناراً في السنة 25 ديناراً لمدة سنتين	مؤسسات	60 دولاراً في السنة 110 دولارات لسنتين

تدفع الاشتراكات الأفراد مقدماً نقداً او بشيك باسم المجلة مسحوباً على أحد المصارف الكويتية ويرسل على عنوان المجلة، او بتحويل مصرفي لحساب مجلة العلوم الاجتماعية رقم 07101685 لدى بنك الخليج في الكويت (فرع العديلية).

Visit our web site: http://kuc01.kuniv.edu.kw/~jss

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٥

رئيس التحرير

أ. د. سالم مرزوق الطحيح

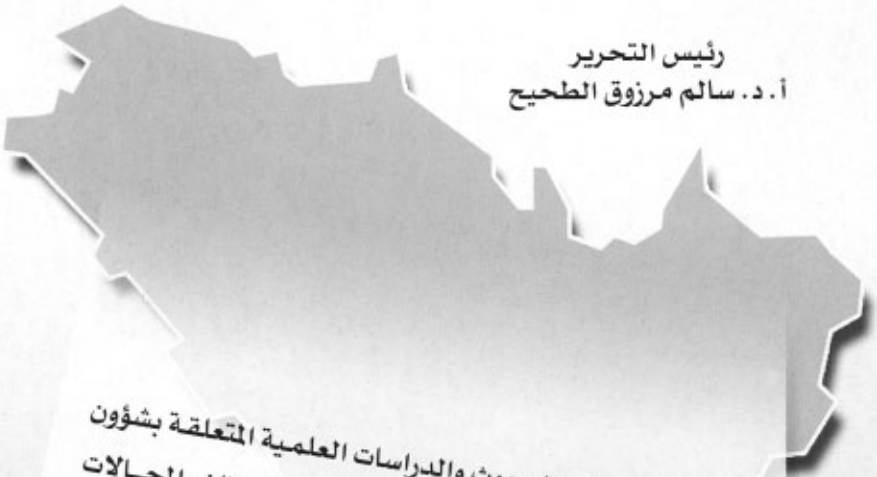

ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية في مختلف المجالات السياسية والأقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية... الخ

(باللغتين العربية والانجليزية).

الإشتراكات

الدول العربية :

٤ دنانير للأفراد - ١٥ دينار للمؤسسات.

الدول غير العربية :

١٥ دولار للأفراد - ٦٠ دولار للمؤسسات.

المراسلات

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

على العنوان التالي:

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

ص. ب : 17073 الخالدية

الرمز البريدي 72451 الكويت

تليفون : 4833705 - 4833215 فاكس : 4833705

E-mail:jotgaaps@kuc01.kuniv.edu.kw

Http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/jgaps

المجلة العربية للعلوم الإدارية

Arab Journal of Administrative Sciences

رئيس التحرير : أ.د. عبد الكريم عبد العزيز الصفار

- صدر العدد الأول في نوفمبر ١٩٩٣ ● First Issue, November 1993
- علمية محكمة تعنى بنشر البحوث الأصيلة في مجال العلوم الإدارية ● A refereed Journal Publishes Original Research in Administrative Sciences
- تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت كل أربعة أشهر (يناير، مايو، سبتمبر) ● Published by the Academic Publication Council, Kuwait University, 3 Issues (January, May, September)
- تهدف المجلة إلى الإسهام في تطوير الفكر الإداري واختبار الممارسات الإدارية وإثرائها ● The Journal Intends to Develop and Exchange Business Thoughts
- مسجلة في قواعد البيانات العالمية ● Listed in Several International Databases

ISSN:1029-855X

الاشتراكات

الكويت : 3 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات الدول العربية : 4 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات
الدول الأجنبية : 15دولاراً للأفراد - 60 دولاراً للمؤسسات

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي :

المجلة العربية للعلوم الإدارية - جامعة الكويت ص.ب. : 28558 الصفاة 13055 - دولة الكويت
هاتف : 4827317 (965):Tel بدالة : 4846843 (965) داخلي : 4415 - 4416 - 4734 فاكس: 4817028 (965) :Fax
E-mail: ajoas@kuc01.kuniv.edu.kw Web Site:http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajas

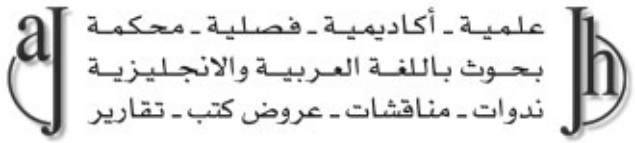

المجلة العربية للعلوم الإنسانية

تصدر عن مجلس النشر العلمي ـ جامعة الكويت

رئيس التحرير: د. فيصل عبدالله الكندري

ص.ب. : 26585 الصفاة ـ رمز بريدي 13126 الكويت
تلفون : 4817689 ـ 4815453 (965+) ـ فاكس : 4812514 (965+)
العنوان الإلكتروني: HTTP: //kuc01.kuniv.edu.kw/~ajh
البريد الإلكتروني: E-mail: ajh@kuc01.kuniv.edu.kw

مجلة الطفولة العربية
Journal of Arab Children (JAC)
مجلة فصلية محكمة تصدرها
الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية

إن مجلة الطفولة العربية مجلة علمية محكمة في أبحاثها الميدانية تقدم للقارئ المهتم بمجال الطفولة غرفاً معرفيا لكل ما يخص الطفولة من دراسات وبحوث ومقالات وقراءات عامة يستفيد منها المختصون والمهتمون . وتقبل للنشر باللغتين العربية والإنجليزية المواد الآتية :

- الأبحاث الميدانية والتجريبية.
- الأبحاث والدراسات العلمية النظرية.
- عرض أو مراجعة الكتب الجديدة.
- التقارير العلمية عن المؤتمرات المعنية بدراسات الطفولة.
- المقالات العامة المتخصصة.

تدار المجلة من خلال مجلس أمناء ، وهيئة استشارية ، وهيئة تحرير.

رئيس هيئة التحرير الدكتور حسن علي الإبراهيم

مدير التحرير الدكتور بدر عمر العمر

الإشتراكات

البيان	داخل الكويت	دول مجلس التعاون	الدول الأخرى
ثمن العدد للفرد	1 د.ك	1 د.ك	2 دولار أمريكي
الاشتراك السنوي للفرد	3 د.ك	4 د.ك	15 دولار أمريكي
الاشتراك السنوي للمؤسسات	15 د.ك	15 د.ك	60 دولار أمريكي

العنوان

أبرق خيطان- شارع فيصل بن عبد العزيز- فيلا رقم 9279
ص.ب : 23928 الصفاة 13100 الكويت
تليفون : 4748479- 4748387- 4748250- فاكس : 4749381
E-mail : haa49@qualitynet.net

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

جامعة الكويت ـ تأسس عام ١٩٩٤

مديرة المركز

أ . د أمل يوسف العذبي الصباح

يرحب المركز بنشر الأبحاث والدراسات التي تهدف إلى إبراز الخصوصية البيئية للمنطقة الخليجية ورصد قضايا التنمية بابعادها الحضارية الشاملة وفي ضوء المتغيرات العالمية المتلاحقة ضمن:

سلسلة الأصدارات الخاصة

سلسلة علمية محكمة

ومن قواعد النشر :

اولاً : أن يكون البحث أو الدراسة معنى بشئون منطقة الخليج والجزيرة العربية في المجالات الآتية : السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والتربوية ، والثقافية ، والفكرية ، وشئون البيئة ، والقانون ، والإعلام ، والعلاقات الدولية ، والتراث (الآثار والحضارة والقانون) الخ.

ثانياً : أن تمثل الدراسة إضافة جديدة إلى حقل التخصص .

ثالثاً : لم يسبق تقديمها إلى جهة أخرى .

رابعاً : ألا يقل عدد صفحات البحث أو الدراسة عن ١٥٠ صفحة ولا يزيد عن ٢٥٠ صفحة .

خامساً : أن يقدم البحث أو الدراسة إلى مديرة المركز مطبوعة ومرفق بها قرص مرن.

سادساً : أن توضع هوامش البحث أو الدراسة في أسفل كل صفحة يشار فيها إلى المرجع أو المراجع المعتمدة ، أو مصادر البحث وفقاً للتسلسل التالي : (اسم المؤلف – عنوان البحث – اسم الناشر – تاريخ النشر – رقم الصفحة) ، وذلك بالنسبة للأبحاث المنشورة في المجلات أما الكتب فعلى النحو التالي : (اسم المؤلف – عنوان الكتاب – مكان النشر – تاريخ النشر – رقم الصفحة ٩ ، وفي حالة الاعتماد على وثائق تكتب بيانات الوثيقة كاملة .

كما يصدر عن المركز مايلي :

- **سجل الأحداث الجارية لمنطقة الخليج والجزيرة العربية .**
- **سلسلة وثائق الخليج والجزيرة العربية .**

المراسلات

توجه جميع المراسلات بإسم مديرة المركز
ص.ب ١٧٠٧٣ الخالدية ـ الكويت
الرمز البريدي (٧٢٤٥١)
هاتف: ٤٨١٦٧٩٩ ـ ٤٨١٦٨٠٧ ـ ٤٨١٦٨٢٤
فاكس : ٤٨١٤٢٩٥ ـ ٤٨١٠٤٧٤
E.Mail: gulf - center @ yahoo.com

الإشتراكات

١ ـ داخل الكويت: الأفـــراد.... ٤ د.ك.
المؤسســـــــات ..... ١٥ د.ك.
٢ ـ الدول العربية: الأفـــراد .... ٤ د.ك.
المؤسســـــــات ..... ١٥ د.ك.
٣ ـ الدول الأجنبية: الأفراد . ٦٠ دولارا

جامعة الكويت
مجلس النشر العلمي

■ تشكلت لجنة التأليف والتعريب والنشر بقرار صادر من وزير التربية والتعليم رقم (٢٠٣) بتاريخ ١٣ / ١٠ / ١٩٧٦

* أهداف اللجنة :

١- توسيع دائرة النشر العلمي بمختلف التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت .

٢- إثراء المكتبة الكويتية بالكتب والمؤلفات العلمية والتخصصية والثقافية وكتب التراث الإسلامي باللغات العربية والأجنبية .

٣- دعم وتنشيط عملية التعريب التي تعد من الأهداف القومية التي انعقد عليها الإجماع العربي .

* مهام اللجنة :

- طبع ونشر المؤلفات العلمية والدراسية والأكاديمية ، أو المترجمات لأعضاء هيئة التدريس التي يرغب أصحابها في نشرها على نفقة الجامعة ، ويراعى التوازن في نشر هذه المؤلفات بحيث تغطي مختلف الاختصاصات في الكليات الجامعية .

- تحديد ثمن الكتاب الجامعي الذي ينشر باسم الجامعة .

رئيس اللجنة : د. أحمد ضاعن السمدان
توجه جميع المراسلات باسم رئيس اللجنة على العنوان التالي :
لجنة التأليف والتعريب والنشر / جامعة الكويت
ص.ب : 28301 الصفاة 13144 - دولة الكويت
بدالة : 4843185 / فاكس : 4843185
البريد الإلكتروني : atpc@kuc01.kuniv.edu.kw
الموقع على الإنترنت : www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/atpc

التعاون
Attaawun

رئيس التحرير
الدكتور مرزوق بشير مرزوق

صدر العدد الأول
في ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ ـ يناير ١٩٨٦ م

ـ تقبل الدراسات والبحوث والمقالات ذات الصلة المباشرة بقضايا دول مجلس التعاون في جميع المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية والإعلامية سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية .

ـ تشمل على بحث أو دراسة رئيسية إضافة إلى الأبواب الثابتة الأخرى تحت عنوان : بحوث ـ آراء ووجهات نظر / تقارير / وثائق / عرض كتب / يوميات مجلس التعاون / بيليوغرافيا مجلس التعاون / إحصاءات مجلس التعاون

يحررها نخبة من الباحثين والمختصين
يمنح المشارك مكافأة مالية وفق نظام المكافآت الخاصة بالمجلة

توجه جميع المراسلات الى : رئيس التحرير ـ مجلة التعاون
ص . ب : ٧١٥٣ ـ الرياض : ١١٤٦٢
هاتف : ٤٨٨٠٤١٢ (٩٦٦١)
فاكس : ٤٨٢٩١٠٩ (٩٦٦١)
Email : attaawun@gcc-sg.org

محتوى الحولية الرابعة والعشرين:

٢٠٢ – شعر أيمن بن خريم الأسدي. (جمع وتحقيق)	د. عبدالله القتم
٢٠٣ – أثر التدريب في سلوك الموظفين كما يراه رؤساء العمل «دراسة ميدانية مقارنة بين الجهات الحكومية والجهات الخاصة بدولة الكويت»	د. فهد يوسف الفضالة
٢٠٤ – التحول الوبائي في دولة الإمارات العربية المتحدة «دراسة في الجغرافيا الطبية»	أ. د. محمد مدحت جابر عبدالجليل
٢٠٥ – عولمة الأنشطة الإعلامية قضايا وآراء. (بحث مستكتب)	أ. د. حمدي حسن أبو العينين
٢٠٦ – (السرديات) مقدمة نظرية.	د. مرسل فالح العجمي
٢٠٧ – تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب مرحلة التعليم الجامعي بدولة الكويت «دراسة وبائية»	د. فريح عويد العنزي، ود. الحسين محمد عبدالمنعم
٢٠٨ – في محدّدات العقل العمراني الخلدوني. (بحث باللغة الإنجليزية)	د. محمود بن حبيب الذوادي
٢٠٩ – «إلياذة» هوميروس الملحمة الأنموذج أو ينبوع الإلهام الشعري منذ القدم وإلى اليوم. (بحث مستكتب)	أ. د. أحمد عتمان
٢١٠ – العلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عن المجال الإدراكي لدى أطفال الروضة الكويتيين في ضوء إدراك الأمهات والمعلمات.	د. معصومة أحمد إبراهيم
٢١١ – (ذات القوافي) قصيدة في ثلاثين قافية بمدح سيد الوجود محمد ﷺ علي بن محمد بن عبدالعزيز المعروف بـ (ابن الدريهم). (تحقيق)	د. محمد حسان الطيان
٢١٢ – المرأة في البلاط الأموي في الأندلس (١٣٨هـ/ ٧٥٥م – ٤٢٢هـ/١٠٣٠م) دراسة في سيرتها ودورها السياسي والاجتماعي والثقافي.	د. يوسف بن أحمد حوالة
٢١٣ – الأشياء وتشكّلاتها في الرواية العربية.	د. مصطفى إبراهيم الضبع
٢١٤ – اتجاهات الشباب والمراهقين نحو العمل الفني الصناعي في المجتمع القطري.	د. كلثم علي الغانم.
٢١٥ – التاريخ السياسي لإمارة بني مسافر في أذربيجان والران وبعض مظاهر الحضارة (٣٣٠-٤٤٠هـ/ ٩٤١-١٠٢٩م).	د. سليمان عبد العبدالله الخرابشة
٢١٦ – (موت النص) جدلية التحقيق والتخييل في النص الشعري في ضوء النقد الأدبي القديم، والشعراء النقدة.	د. محمد أبو الفضل بدران

Attitudes of Qatari Youths Towards Industrial Technical Work

Abstract

This study aims at identifying the attitudes of Qatari youths towards industrial technical jobs and the factors that contribute to creating these attitudes. The study investigates the attitudes of manpower towards these jobs in the future and the future of the Qatarization of manpower in this feild. It indicates that there are negative attitudes towards industrial technical jobs among a sample of 400 youths ranging in age from 15 to 19 and from 20 to 24. The results show that industrial technical work has an inferior status among most of them. The results also indicate that the subjects were affected by some social variables such as family characteristics, parents' level of education, and the educational stages to which they belong. Finally, the study presents some recommendations aiming at changing values, educational policies and socialization patterns.

The Author:

- **Dr. Kalthum Ali Ghanim Al-Ghanim**
- Ph.D with distinction (1994), Sociology, Faculty of Arts, Ain Shams University.
- Head of Sociology Department, Faculty of Humanities & Social Sciences, University of Qatar.

Publications

A. Books:

1 - Divorce Phenomenon in Qatar Society: A field study, Documents & Humanitarian Studies Center, University of Qatar, 2nd Edition, 2003.

2 - Sociology, Al-Ahali Publications, Syria, 2000 (In collaboration with Prof. Dr. Johaina Al-Easa).

3 - An Abstract on the History of Sociological Conception, Al-Ahali Publications, Syria, 1999 (In collaboration with Prof. Dr. Johaina Al-Easa & Prof. Dr. Khider Zakariya).

4 - Sociology of Development, Al-Ahali Publications, Syria, 1999 (In collaboration with Prof. Dr. Johaina Al-Easa & Prof. Dr. Khider Zakariya).

5 - The Annual Festivals for Grinding & Pounding Grains in Qatar Society: A Field Study. Department of Culture & Arts, the National Council for Culture, Arts & Heritage, Doha, 1997.

6 - Group festivals and Some Accompanying Cultural Phenomena: A Field Study (I & II), Department of Culture & Arts, the National Council for Culture, Arts & Heritage, Doha, 1997.

7 - The Role of Education in Developing Work Values: A Content Analysis of Arabic Reading Books in CGG States. Educational Research Center, University of Qatar, 1996.

8 - Population & Manpower in Qatar Society, Documents & Humanitarian Studies Center, University of Qatar, 1996.

9 - Sociological Transformations & Work Values in Qatar Community: A field study., Documents & Humanitarian Studies Center, University of Qatar, 1995 (In collaboration with Dr. Ahmed Zayed & Dr. Eatimad Alaam).

B. Papers:

1 - The Problem of Partiality and Objectivity in Social Sciences. Al-Bashaer Journal, Perta University, Jordan, Vol. 4, Issue (1), 2000.

2 - Women & Development in Qatar Society: An anlytical study of the available chances for human development. Gulf & Arabian Peninsula Studies Journal, Kuwait, Issue No (99), 1997.

3 - Human Development Problem in Developing Countries. Social Affairs Journal, UAE, Issue No. (54), 1997.

4 - Human Development in the Arab Gulf Communities: A proposed model, The Cooperation Journal, The Secretariat General of the GCC, Riyadh, Issue No. (43), 1997.

5 - Achievement Values in School Stories: An analysis of the content of Arabic reading books in GCC States. Educational Research Center, University of Qatar, 1996.

Monograph 214

Attitudes of Qatari Youths Towards Industrial Technical Work

Dr. Kalthum Ali Ghanim Al-Ghanim
Department of Sociology - Faculty of Humanities & Social Sciences
University of Qatar

Advisory Board

Prof. Ahmed Etman
Department of Greek and Latin Studies - Cairo University

Prof. Ismail S. Muqlad
Department of Political Science - Assiut University

Prof. Imam Abdul Fattah Imam
Department of Philosophy
Ain Shams University

Prof. Jihan Rashti
Department of Radio and Television - Cairo Universty

Prof. Hayat N. Al-Hajji
Department of History
Kuwait University

Prof. Abdul-Aziz Hammudeh
Department of English Language and Literature - Cairo University

Prof. Iz-Al-Deen Ismael
Department of Arabic Language and Literature - Ain Shams University

Prof. Mohammed Gh. Al-Rumeihi
Department of Sociology
Kuwait University

Prof. Mohammed M. I. Al-Deeb
Department of Geography
Ein Shams University

Prof. Mahmoud S. Abu Al-Neel
Department of Psychology - Ein Shams University

Prof. Mahmoud F. Hijazi
Department of Arabic Language and Literature - Cairo University

Editorial Board

Dr. Nassima R. AL-Ghaith
Editor-in-chief

Prof. Samir M. Hussein
Department of Mass Communication

Prof. Alaa Al-Din Abd El-Muhsin Shahin
Department of History

Dr. Al-Zawawi Baghurah Bin Al-Sa'di
Department of Philosophy

Dr. Abdul-Rida A. Asiri
Department of Political Science

Dr. Obaid Surur Al-Utaibi
Department of Geography

Dr. Othman H. Al-Khadher
Department of Psychology

Dr. Fatima R. Al-Rajihi
Department of Arabic Language and Literature

Dr. Fahed A. Al-Nasir
Department of Sociology

Dr. Faisal A. Al-Kanderi
Department of History

Dr. Layla H. Al-Maleh
Department of English Language and Literature

Haifa'a H. AL-Meshari
Managing Editor

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS IN THE FACULTIES OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES:

FACULTY OF ARTS & HUMANITIES:

- Department of Arabic Language and Literature.
- Department of English Language and Literature.
- Department of History.
- Department of Philosophy.
- Department of Mass Communication

FACULTY OF SOCIAL SCIENCES.

- Department of Sociology
- Department of Geography
- Department of Psychology
- Department of Political Science

Volume 24, 2004

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A refereed Academic Quarterly that publishes monographs on topics relevant to the Scholarly concerns of the various departments in the faculties of arts and social sciences

Attitudes of Qatari Youths Towards Industrial Technical Work

Dr. Kalthum Ali Ghanim Al-Ghanim

Department of Sociology
Faculty of Humanities & Social Sciences
University of Qatar

Monograph 214
Volume 24

1424 - 1425
2003 - 2004

The Academic Publication Council
Kuwait University